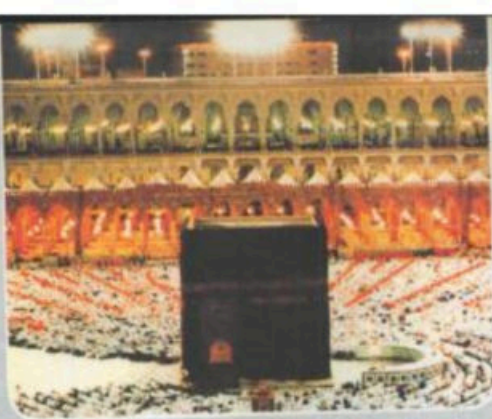


الحرب الصهيونية الهندوسية على «الأصولية الإسلامية»



نفحات الحجيج هل تكون
الهامات على الطريق ؟

الثلاثاء ١١ ذي الحجة ١٤١٣هـ الموافق ٢ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٢ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A



جرائم اليهود ضد مصر بعد التطبيع



رغبتك

فني تسجيل أجزاء شريط الفيديو
المتبقية والفارغة
والتي لم يُسجّل عليها

تلبّيها

... سانيو

بجهاز فيديو سانيو VHS
العالمي بـ 7 أنظمة



ميزة متطورة أدخلتها سانيو على مسجل الفيديو VHR-7770
بـ 7 أنظمة والذي يقوم بالبحث الأوتوماتيكي السريع عن
الأجزاء المتبقية من الشريط والتوقف عندها،
مما يتيح لك استعمال شريط الفيديو بالكامل.

- نظام تحميل ذو
- تشغيل ونكوري
- أنظمة للبحث عن الصورة
- تنظيف تلقائي لرأس الفيديو
- مشاهدة أشرطة NTSC
- على تلفزيون بنظام PAL
- جهاز متطور للتحكم عن بُعد
- 3 سرعات للتسجيل

SANYO



معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 57 160 85

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 24 23 421

الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات
ذ.م.م. س. د. 8878



شكر و تقدير

المجتمع

مجلة

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تتوجه بالشكر والتقدير إلى مطابع الخط
والقائمين عليها لما بذلوه من جهد واضح،
وتطوير ملحوظ في مستوى طباعة مجلة المجتمع
منذ عودة صدورها بعد التحرير وحتى الآن،
متمنين لهم وللمطابعهم دوام التقدم والإزدهار
وذلك بمناسبة انتهاء عقد الطباعة المبرم بين
مجلة المجتمع ومطابع الخط مع صدور هذا العدد
حيث ستنقل المجلة من العدد القادم للطباعة
في مطابع الوطن التجارية.

AL - MUJTAMA' A المجتمع

الثلاثاء ١١ ذي الحجة ١٤١٣هـ الموافق ٢ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٢ السنة ٢٤

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

كلمة المحرر

جرائم اليهود وحقدهم على المسلمين ليس وليد اليوم أو الأمس لكنه حقد دفين قديم، لذلك فإنهم يستغلون كل فرصة تتاح لهم للنيل من المسلمين وتدمير بنيتهم وعقيدتهم وأخلاقهم واقتصادهم، وما فعله اليهود في مصر من جرائم خلال الأربعة عشر عاما الماضية التي أعقبت التطبيع شيء يفوق الوصف والخيال فمن تهريب المخدرات إلى تهريب السلاح إلى تزوير العملة إلى التجسس إلى اختراق المراكز العلمية المصرية إلى تدمير البنية الاقتصادية والزراعية والاخلاقية ونشر الإيدز والأمراض الأخرى إلى التفجيرات التي تحدث في شوارع القاهرة من أن لآخر والتي أكدت مصادر عديدة أن جهاز الموساد الإسرائيلي يقف خلفها، هذه الجرائم وغيرها أعددنا عنها تقريرا مفصلا وموثقا ننشره على صفحات هذا العدد كرسالة تحذير للذين يلهثون خلف السلام مع إسرائيل ليروا نتائج المدمرة على الشعب المصري.

في هذا العدد

٦	• الافتتاحية
١٢	• برلمانيات
١٩	• ملف جرائم اليهود
٣٢	• أكبر مظاهرة في أوروبا
٣٨	• المسلمون في أمريكا
٤٢	• المقياس الأمريكي للإرهاب

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
غرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان - ٦٠٠ بيعة - قطر - ٥ ريالاً.
بأقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

بإختصار

الفرصة الأخيرة لإنقاذ مسلمي البوسنة

كشفت الخطة الأوروبية الأمريكية الأخيرة عن حقيقة المؤامرة الدولية على مسلمي البوسنة والهرسك، فقد أقر الغرب - في خطته الأخيرة - الصرب على جرائمهم ومنح الكروات فرصة للقيام بدور إجرامي لا يقل عن دور الصرب حتى يباد المسلمون عن آخرهم وتدمر آخر منبذة لآخر مسجد في البوسنة والهرسك.

إن هذه الخطة الإجرامية توجب على الحكومات والشعوب الإسلامية أن تعيد النظر في علاقاتها مع الدول الغربية التي أفصحت بصورة سافرة عن حقدتها الدفين ضد المسلمين، وإن أقل ما ينبغي أن تقوم به هذه الحكومات والشعوب الإسلامية تجاه الدول الغربية التي تساند الصرب والتي تنتفع بنفطنا وخيراتها وموقفنا الاستراتيجي وممراتنا المائية هو مقاطعة اقتصاديا وسياسيا وفرض مخططاتها ضد الإسلام والمسلمين، والغرب لن يرفع يده إلا بموقف حازم ضد مصالحه الاقتصادية.

لقد أثبتت الدول الغربية وأمريكا في مواقفها السابقة وفي موقفها هذا أنها شريكة أساسية فيما ارتكبه الصرب من جرائم ضد المسلمين، وهذا الموقف يوجب على الدول الإسلامية أن تكسر طوق الحصار عن مسلمي البوسنة بشتى الوسائل فتقدم لهم المال والسلاح والرجال لنصرتهم، فالغرب لن يتوقف عند حدود البوسنة ولكن نيران الحرب سوف تزحف على باقي دول البلقان الإسلامية ثم يمتد ليهبها إلى مناطق أخرى.

فهل ستظل الدول الإسلامية مكيفة بالشجب والاستنكار؟ أم ستتحرك لترفع هذا العار الذي لحق بها؟

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



الحرب العالمية الثالثة على الأبواب (٢٨)



محمد عبدالله الخطيب
(٣٤)

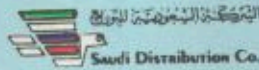


د. علي القره داغي
(١٥)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ١٧٢١٧٧٧ فاكس ١٧٢١٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٤٤١٨٢١
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع المصحف : ٦٦٢٠٣٦
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٢٣٠١١٥
أبوظبي : ٢٣٠١١٥
سلطنة عمان : مكتبة الثقافة الإسلامية : ٢٩٢٩٢١ - صلالة

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



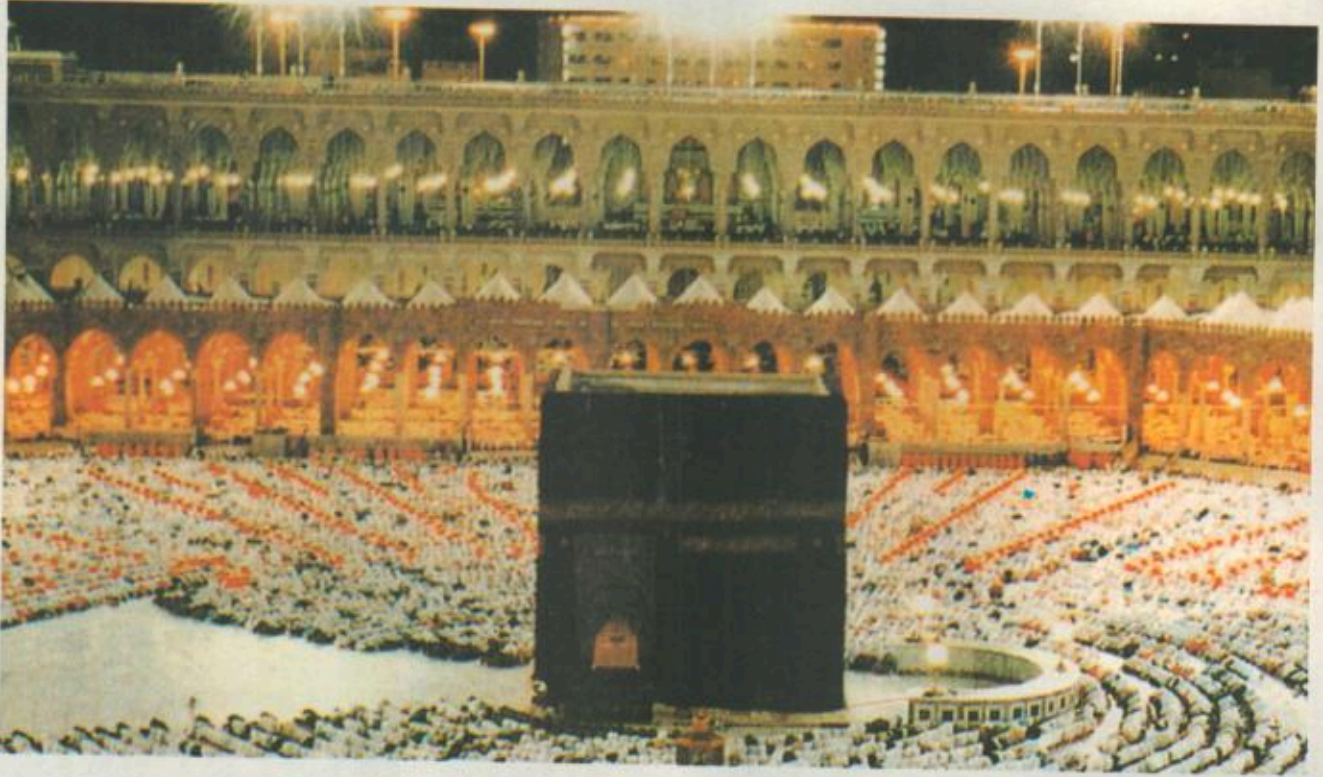
هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
عده : ٦٥٣٠٩٠٩١
البريد : ٤٩١٦٧٤١
البريد : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠
الرياض : ٨٢٢٨١٨٧

الإعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٥

نفحات الحج هـ



هدها الجهد وأضناها الاشفاق واحرقها العطش، يظهر طيف ابراهيم، وهو يقول لفلذة كبده «يا بني إني أرى في المنام أنني اذبحك فانظر ماذا ترى» فيجيبه التقي الرضي، «يا أبت افعل ماتؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين» ثم يظهر طيف ابراهيم، وهو يرفع قواعد البيت هو واسماعيل عليهما السلام في صمت وخشوع وحسبة وضراعة «ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم» تظهر أطيايف تلك الأسرة المباركة المحتسبة المؤمنة نموذجا لطاعة الله واتباع أمره في احلك اللحظات واقسى المحن، ثم بعد ذلك ماذا كان؟.. هل ضيعها الله، وهلى تخلى عنها؟! لا بل إن الزمان يحمل ذكراها عطرة إلى كل سائر على درب الخير.

يجب أن تعلم الأمة أن فلاحها في نهجها وعطاءها في عقيدتها، وأنه لا طاعة لمخلوق ولا لشهوة ولا لشيطان من شياطين الإنس والجن في معصية الخالق، وأنه

تطل علينا في هذه الأيام نفحات البيت العتيق، ونسمات الأيام المباركة، فتعانق القلوب وتصافح الأرواح بشوق وحب وحزن، فتعيش لها الجوانح وتسعد بها النفوس. إن دروس الحج وخطوات تلك الرحلة المباركة يجب أن تستوعب وأن يستفاد منها، وأول درس يجب أن يلتفت إليه : كيف تربي الأسرة على أمر الله وطاعته. ان أطيايف ابراهيم عليه السلام وأسرتة تتجسد أمام تلك المواكب الزاحفة الى بيت الله الحرام، وتظهر وهو يودع البيت فلذة كبده اسماعيل وأمه، ويتوجه بقلبه الخافق الواجف إلى ربه ضارعا «ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل افئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» ثم يظهر طيف هاجر الصابرة وهي تستروح الماء لطفلها الرضيع في تلك الحرة الملتهبة حول البيت تهول بين الصفا والمروة وقد

كون الهامات على الطريق؟

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها

فكيف إذا كان الرعاة لها ذئاب

هذه القلوب المتأخية من فرقها وقطعها واقعدها عن أخوتها وشنت أوصالها وهدم عزائمها؟ تهتك اعراضها فلا تغار أو تفور دماؤها، وتذبح بالآلاف كالخراف فلا تتحرك أو تنتفض عزائمها، وتسلب ديارها فلا تهب أو تتحرك سواعدها!!

ورغم أن اصابع المسلمين كلهم تشير إلى الجناة، ورغم أن السننهم تجار بالشكوى، ورغم أن قلوبهم تطفح بالحقد والكراهية على المعتدين الظالمين؟!

ورغم كل هذا وذاك وأولئك فلا خلاص إلا بالايامن والرجعة إلى الله والتربية على منهجه والسير على هداه والنفوس في هذه الأيام في حاجة أكثر من أي وقت مضى أن تتباعد عن ضغط المادة وسعار الشهوات وتلقي نفسها في احضان تلك النفحات الربانية وتعيش وسط الجموع الطاهرة المتجردة الساعية الى الله حاسرة الرؤوس رافعة الاكف دامعة العيون والهة النفوس خافقة القلوب في ركب النور والغفران تضرع إلى الله فتسكب العبرات وتحس الرحمات . تتأخى حتى يأذن الله بتفاعل هذا التأخي وتتحاب حتى يأذن الله باستثمار هذا الحب، يعمق هذا القبله الواحدة والشعييرة الواحدة والنداء الواحد .

أيام مغفرة وتزود وتقوى من أضاعها أضاع الخير كله ومن أمسكها أمسك الفوز والنجاح والفلاح مارأى التاريخ من أوله إلى آخره اجتماعات أمم على تقوى ورضوان الا في هذا الحجيج، وما رأى التاريخ اجتماعات دورية تعقد لأمة من الأمم سنويا مثل ما رأى لأمة الإسلام والقرآن . فهل ستستعيد الأمة في هذه الأيام من هذه النفحات وهذه التجمعات؟ أم أنها كتب عليها بأفعالها الضياع حتى في أيام النور، وقد ر عليها بأعمالها الشرود حتى في أيام الله؟ اللهم إنا نسألك أن تهدينا فيمن هديت وتجمع كلمة الأمة على راية التوحيد والجهاد في سبيل إعلاء كلمتك ونصرة دينك.

يجب أن لا يأخذها في الله لومة لائم، لأن العزة والمتعة في جنب الله تعالى.

يجب أن يعلم المسلمون أنه لا وحدة الا في ظلال العقيدة، ولا تجمع إلا في رحاب الإيمان، وما اجتماع الحجيج إلا تجسيدا عمليا لذلك ، يجب أن تبعث الأخوة الإسلامية والعلاقة الربانية بين المسلمين من جديد حتى يتعافى الجسد وتقوى السواعد وتسمو الروح، يجب أن يعلم المسلمون أنهم أمة واحدة وإن اختلفت الديار وتباعدت الأمكنة وتعددت اللغات ومن أراد أن يفقه هذا المعنى ويشعر بهذا الرباط فليتنظر إلى الحجيج الهادر بأصوات متغايرة واللوان متعددة ولغات مختلفة ليعرف عمق الأخوة وجلال الارتباط في أبهى صورته وأجل معانيه بغير تمايز أو فوارق أو حواجر.

يجب أن يعلم المسلم أن ماله ووقته وعمره ينبغي أن يكون مسخرا لإقامة منهجه ورفعة عقيدته وإنه إذا دعا داعي الإيمان طرح كل ما يشغله عن هدفه وراء ظهره وسعى إلى غايته ملبيا راغبا والها عاشقا . ومن أراد أن يعي هذا المعنى ويدركه فليتنظر إلى الحجيج الذي يطرح الدنيا وراء ظهره وينخلع من كل شيء مالا وجاها وزينة ساعيا إلى مرضاة ربه بشوق وهيام وتضحية تجل عن الوصف وتسمو على البيان وتعلو على التصور.

فيا عرفات، هل تعارف المسلمون في رحابك؟ وهل عرفوا الطريق المستقيم في جنباتك؟ ووجدوا ايمانهم وراحتهم على مشارفك؟ وهل تراحموا على جبل الرحمة وتأخوا في مواسم النفحات؟ مواطن طهر وتجرد ومراجعة، ومهابط مغفرة وتوبة وندم، ومشافي نفوس وقلوب وأرواح فهل يسكب فيها النور وتبيض فيها الصحنات ويسيطر فيها الخير وتطهر فيها اليد ويستقيم فيها القصد وتشفى فيها القلوب والارواح؟

هذه القلوب جاءت خاشعة طائعة ملبية فمن يوجهها ويأخذ بيدها ويستثمر طاقاتها ويقود ركبها ويطرده الذئاب عنها.

بورحمة : لجنة العالم الإسلامي تنفذ مشروع الاضاحي للعام الثالث



■ وائل بورحمة

بورما والهند وأندونيسيا والفلبين وتايلند والبنان والبوسنة والهرسك علما بأن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قد وحدت أسعار الاضاحي بين جميع اللجان الخيرية الكويتية بحيث أصبحت كالتالي :

بنغلادش (١٠ دينار) ، مهجري بورما (٢٠ دينار) الهند (١٥ دينار) ، أندونيسيا (١٥ دينار) ، الفلبين (١٥ دينار) تايلند (٢٠ دينار) ، البانان (٢٠ دينار) ، البوسنة والهرسك (٢٥ دينار).

قال نائب رئيس لجنة العالم الإسلامي وائل بورحمة أن اللجنة ستنفذ مشروع الاضاحي لهذا العام بما يعادل ٢٠٠٠ أضحية سيتم توزيعها على المسلمين المحتاجين في كافة البلاد الإسلامية وخاصة أندونيسيا وجمهورية البوسنة والهرسك. وأشار بورحمة إلى أن لجنة العالم الإسلامي تنفذ مشروع الاضاحي للعام الثالث على التوالي موضحا أن اللجنة توسعت هذا العام في الدول الإسلامية وأضافت كلا من جمهورية البوسنة والهرسك والفلبين، وأكد حرص اللجنة على أن تكون الاضاحي خرافا وليست أبقارا. كما أكد نائب رئيس لجنة العالم الإسلامي على أن اللجنة حرصت على أن يتواجد ممثلون للجنة من الشباب الكويتي للإشراف على عملية الذبح. وذكر أن إقبال المواطنين والمقيمين جيد على مشروع الاضاحي على الرغم من أن الإعلانات كانت قليلة ، إلا أن سمعة اللجنة وخبرتها في الأعمال الخيرية كانت سببا في هذا الإقبال. ويذكر أن اللجنة ستنفذ مشروع الاضاحي في كل من بنغلادش ومهجري

كل مواطن خفير!!

● أعلن الرئيس الأمريكي السابق «جورج بوش» بأن خطة ما كانت مذبذبة لاغتياله أثناء زيارته للكويت من قبل المخابرات العراقية.. وأثنى «بوش» على دور السلطات الأمنية في الكويت في اكتشاف المحاولة!!

● وكذلك التقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بقيادات أمن الدولة وشكرها على دورها في الكشف عن الشبكة الإرهابية العراقية التي كانت تستهدف الرئيس الأمريكي السابق!!

● ولكن!! الذي كشف الغطاء وكان له الدور الرئيسي والسبب الحقيقي (طبعاً بعد الله سبحانه وتعالى الذي يرجع الفضل له كله) في كشف الشبكة كما أشار فؤاد الهاشم في زاويته في جريدة الوطن بأن هناك ٦ من الشبان الكويتيين الذين ذهبوا إلى البر وكشفوا هؤلاء المخربين بعد الاتصال بالسلطات الأمنية التي استجابت لطلبهم وقامت بالذهاب إلى المكان الذي يتواجد فيه المخربون وقامت بالقاء القبض عليهم وتبين أنهم المتهم الأول والثالث والرابع والخامس!! وللعلم المتهم الأول هو عقيد في الاستخبارات العراقية!!

● ترى ماذا تكون صورة الأجهزة الأمنية الآن خارج الكويت وداخلها!! وماذا يضير هذه الأجهزة لو قامت فوراً بعد الانتهاء من التحقيقات مع هؤلاء المجرمين بتبيان الحقيقة كاملة للشعب ولوسائل الاعلام العالمية!!؟ عندها تكسب كثيراً داخليا وخارجيا.. فالحكومة التي رفعت شعار كل مواطن خفير لماذا اختفى دور المواطن عندما يكون التكريم وتبيان دور وفضل هؤلاء!!؟

اعتقد أن الرئيس الأمريكي سيصاب بخيبة أمل بعد سماعه لخبر ودور هؤلاء المواطنين في الكشف عن المجرمين!! ويخجل على تصريحه الذي أشاد فيه بدور رجال الأمن الكويتيين فقط!!

نرجو أن نسمع ردا شافيا ووافيا من الداخلية التي صممت طوال هذه الفترة.. وتبيان الحقيقة والاعتراف بالخطأ فضيلة.. والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين

اسأل طبيبك!!

● البرنامج الإذاعي اسأل طبيبك والذي يذاع في الفترة الصباحية برنامج جيد وناجح لما فيه من الحيوية واللقاء الحي مع المواطنين في طرح المشاكل الصحية التي واجهتهم ويكون عرض للمشكلة ثم رأى أحد المسؤولين في وزارة الصحة حول تلك المشكلة والرد على تلك المشكلة.. ولكن!! الملاحظة الجديرة بالاهتمام هو أنني وجدت - وذلك من خلال برنامجين متتابعين لرد المسؤولين في وزارة الصحة حول مشاكل المواطنين - بأن الذي يقوم بالرد ليس من الأطباء والمسؤولين الكويتيين!! بل من الأخوة الأفاضل الذكارة المصريين!! ومع احترامنا وتقديرنا الشديد للأخوة الأكادم من مصر ودرهم قد يكون مقنعا لبعض المواطنين.. ولكن!! باعتقادي بأنه من الأفضل أن يتحلى أي مسؤول بالشجاعة والرد مباشرة على كل استفسارات ومشاكل المواطنين.. وأن لا يجعلوا من الأطباء الآخرين تروسا أو دروعا واقية من سهام الناس.. وأهل مكة أدرى بشعابها!!

أبو عبيدة

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حول مدير الجامعة الذي نريد !!

تداول الأطراف المعنية في الساحة الجامعية اقوالاً عديدة بشأن أعضاء لجنة الاختيار المرتقبة فالمؤشرات الأولية توجي بعدم حيادية الأسماء المرشحة لهذا الدور الهام، لذا فإن الجموع الطلابية بقيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تؤكد على أهمية إكمال هذا الدور للمعنيين من أعضاء مجلس الجامعة الموقرين (فاهل مكة أدري بشعابها).

وختاماً

إننا متفائلون بتفهم وزارة التعليم العالي وقيادة مجلس الجامعة لهذه المطالب.. ونسأل الله أن يوفق المسؤولين لانتقاء العناصر المؤهلة والمقبولة لأداء هذه الأمانة.

عاش الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منبراً للدفاع عن الحق والحرية

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة

الاثنين ١٧/٥/١٩٩٣



■ د. شعيب عبدالله

المؤهلة والمقتدرة وضرورة توافر مقومات الرجل الصالح المناسب صاحب الدين والكفاءة والمقدرة والقبول الأكاديمي والاجتماعي (إن خير من استأجرت القوي الأمين) أيتها الجماهير الطلابية..

تترقب الساحة الجامعية باهتمام بالغ تحركات وزير التعليم العالي وتحركات مجلس الجامعة بشأن اختيار مدير جامعة الكويت الجديد خلفاً للدكتور الفاضل شعيب عبدالله الشعيب والذي تنتهي مدته في الصيف القادم. ولقد برز في الأونة الأخيرة تساؤلات عديدة بهذا الشأن فمن هو المدير القادم؟ وعلى أي من المعايير سوف يتم اختياره؟ ومن هم أعضاء اللجنة المحايدة التي ستتولى مهمة اختيار العناصر المؤهلة لهذا الدور؟ وما هو دور عناصر الأسرة الجامعية (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الإداريون) في عملية الاختيار؟

إخواننا.. أخواتنا

إننا في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لنعلم علم اليقين أن لهذا المنصب أهميته البالغة على مسار الحياة الأكاديمية والإدارية والتطويرية لجامعة الكويت وعناصر الأسرة الجامعية فلقد علمتنا التجارب السابقة مع الإدارات المتعاقبة أهمية حسن اختيار عناصر الأسرة الجامعية

مدير الجامعة القادم !!



■ د. الربيعي

لا ينتمي إلى أي تيار أو مجموعة إنما ينظر لمصلحة الكويت والكويتيين فوق كل اعتبار.. والله الموفق..

محمد الأحمد

بالانتخاب الشعبي وأنه يمثل الأمة كلها.. بل وعندما أصبح وزيراً يفترض أن تكون المسؤولية الملقاة على عاتقه قد كبرت وثقلت!! فهو لا يمثل تياراً معيناً بل يمثل ويخدم مصلحة الكويت أولاً وأخيراً.. ويجب أن يترك المصلحة الحزبية والفردية والفكرية جانباً..

لقد أعجبني تصريح الرئيس الأمريكي السابق «جورج بوش» عندما لم يحالفه الحظ في انتخابات الرئاسة وفاز عليه منافسه «بيل كلينتون» فقال بوش بعد إعلان النتائج فوراً «الآن لدينا رئيس واحد للولايات المتحدة الأمريكية وعلينا كلنا أن ندعمه!!» مع الاختلاف والتنافس القائم بين الحزبين إلا أن مصلحة بلدهم فوق كل اعتبار!!

لذا نتمنى ونرجو أن يكون المدير القادم لجامعة الكويت مستقلاً كفؤاً نزيهاً طموحاً

شكل وزير التربية والتعليم العالي الدكتور أحمد الربيعي في الأونة الأخيرة لجنة لاختيار مدير الجامعة القادم خلفاً للاستاذ الدكتور شعيب المدير الحالي الذي تنتهي فترة إدارته خلال هذا الصيف ولنا بعض الملاحظات على هذه اللجنة التي يغلب عليها التيار المتوافق مع توجهات الوزير الحزبية والفكرية وإن كان كان بعض الأعضاء الذين حشروا فيها من باب ذر الرماد في العيون إلا أنهم أقلية ولا يستطيعون أن يؤثروا في اتخاذ القرار.

كما نلاحظ أيضاً التلميع المقصود في بعض الصحف لبعض الأسماء المرشحة التي يفضلها الوزير على غيرها لشغل هذا المنصب الخطير ولعله من المناسب أن نذكر الدكتور الربيعي أنه جاء

مؤتمر في كلية الشريعة بالكويت عن حاجة البشرية إلى تطبيق الشريعة الإسلامية



■ المستشار سالم البهناوي



■ د. عجيل النشمي



■ د. خالد المذکور

انعقد في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت في يومي الثلاثاء والأربعاء.. العشرين والحادي والعشرين من ذي القعدة عام ١٤١٣هـ الموافق الحادي عشر والثاني عشر من شهر مايو عام ١٩٩٣م. تحت رعاية فضيلة الأستاذ الدكتور عجيل جاسم النشمي عميد الكلية.

وبالتعاون الوثيق مع اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية مؤتمر: (حاجة البشرية إلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية)

وقد ألقى راعي المؤتمر كلمة الافتتاح وقد تناول فيها حال المسلمين المعزقة وكلمتهم المتفرقة وقوانينهم المستوردة، وعندهم شريعتهم المحكمة، وأن مسؤولية النهوض بالمسلمين من هذا الواقع مسؤولية مشتركة بين جميع فئات الأمة من خلال التفكير الجاد والهادئ، لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية حتى تسود في عالم أصبحت حاجة الناس فيه ماسة إلى هذه الأحكام تحقيقاً لسعادة الإنسان وكرامته.

ثم ألقى رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الأستاذ الدكتور/ خالد المذکور كلمة رحب فيها بالحضور وأثنى على جهود كلية الشريعة وهيئة التدريس بهاعلى تنظيم هذا المؤتمر الذي يأتي تدعيماً ومساندة وتأييداً لجهود اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

وأكد على أن هذا المؤتمر يأتي في مرحلة مهمة من مراحل عمل اللجنة وفي إطار اهتمامها بالتعاون والتنسيق مع الجهات العلمية الرسمية والشعبية في دعم مسيرة اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وكذلك في إطار التنسيق بين اللجنة والوزارات المعنية ومن أهمها وزارة التعليم العالي، وأن أبحاث المؤتمر بما فيها من مادة غنية وعزيزة فيما أبدعه الفقهاء المسلمون وما سيدير حولها من مناقشات سيثري عمل اللجنة ولجانها الفرعية.

كما رحب على وجه الخصوص بوفد جامعة عشق آباد بجمهورية تركمانستان لمشاركته حضور المؤتمر.

ثم ألقى فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبدالسلام أبو النيل الأستاذ بالكلية رئيس اللجنة الثقافية بالكلية والمشرف العام على تنظيم أعمال المؤتمر كلمة أثنى فيها على مرسوم حضرة صاحب السمو أمير البلاد بإنشاء اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الذي جاء معبراً عن رغبة عارمة ومطلب ملح من جميع الشعب لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

كما بين فضيلته صلاحية الشريعة الإسلامية لمعالجة مشكلات العصر على نحو أفضل من القوانين الوضعية، وأنها تحقق مصلحة جميع الناس مصداقاً لقوله تعالى: «لقد أرسلنا رسلاً بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» (الحديد: ٢٥) ولذا فإن غير المسلمين في البلاد الإسلامية يطالبون كذلك بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

ثم عقد المؤتمر أربع جلسات بعد الجلسة الافتتاحية تم فيها عرض البحوث المقدمة للمؤتمر والتي بلغ عددها ثلاثة عشر بحثاً.. وهي:

- ١ - تهيئة النفوس لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية للأستاذ المستشار سالم البهناوي.
- ٢ - من صور إبداع المسلمين في فقه المعاملات.

«العقد الموقوف والعقد الفاسد» بحث مقارن بالقانون الوضعي للدكتور إبراهيم الخولي.

٣ - التدرج في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية للأستاذ الدكتور / عجيل جاسم

- النشمي... عميد الكلية.
- ٤ - من صور صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان (النظم الادارية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم) للدكتور / توفيق الواعي.
- ٥ - الأسس العامة للتشريع الإسلامي للأستاذ الدكتور محمود حسن.
- ٦ - حماية العرض في ظل الشريعة الإسلامية للأستاذ الدكتور محمد عبدالسلام.
- ٧ - تشريع العقوبات في الإسلام (مقاصده، وقواعده) للدكتور عبدالسلام صبحي.
- ٨ - تطبيق أحكام الشريعة في الكويت (الواقع، الدوافع، الأولويات، الشبهات، المعوقات) للدكتور عبدالرزاق الشايجي.
- ٩ - إبداع المسلمين في فقه المعاملات المعانية، للأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله.
- ١٠ - إبداع المسلمين في فقه المعاملات البحرية.. للدكتور أيوب خالد الأيوب.
- ١١ - ميزة التشريع الإلهي على التشريع الوضعي.. للأستاذ الدكتور مصلح بيومي.
- ١٢ - فلسفة العقوبات في الإسلام.. للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة دمشق..
- ١٣ - أسس التشريع الإسلامي للأستاذ خالد عبدالله شعيب.

التوصيات

لقد ناقش المؤتمر موضوعات الأبحاث التي قدمت فيه، وبعد تبادل وجهات النظر.. انتهى المؤتمر إلى التوصيات التالية:

لنائب مسلم في البرلمان الروسي

تغطية - صالح المسباح

أن المسلمين في روسيا بحاجة كذلك إلى اشربة دينية لعرضها في المدارس والتلفزيون وكذلك المساعدة في اصلاح وترميم المدارس الإسلامية والمساجد.

وحذر النائب البرلمان المسلم مراد من بعض اللجان التي تتدثر بالغطاء الإسلامي للحصول على المعونات التي لا توصلها إلى مستحقيها وقال إن القانون الروسي يحاول دعم اللجان الأساسية ونحن نتعاون مع جميع الهيئات الخيرية من أجل الإسلام والمسلمين.

وتطرق إلى الدول الإسلامية التي تدعم مسلمي روسيا بأنها السعودية وتركيا وإيران.

وذكر بأن كثيرا من المسلمين في روسيا بدأ بالتوجه للدراسة في الأزهر الشريف وأشار إلى وجود قسم متخصص في البرلمان الروسي لتطبيق الأحكام الإسلامية وقد افتتح منذ ثلاث سنوات ويتم الآن إنجاز مشروع إسلامي للمحافظة على الشخصية الإسلامية خاصة وأن الحكومة الروسية الحالية لاتمس العقائد الدينية.

وأشار زاقو شيف إلى وجود فراغ فكري بعد انتهاء الشيوعية ووجود تسابق من الأديان على ملء هذا الفراغ.

وفي نهاية المؤتمر شكر الوكيل المساعد الدكتور عادل الفلاح النائب مراد وذكر بأن لجنة مسلمي آسيا حصلت على (الف) قطعة أرض لبناء المساجد في روسيا.

عقد في وزارة الأوقاف مؤتمرا صحفيا لنائب رئيس لجنة الشؤون الإسلامية في البرلمان الروسي مراد زاقو شيف وحضره وكيل الوزارة المساعد الدكتور عادل الفلاح الذي وصف النائب البرلمان المسلم بأنه من النشطين ويتحرك بعقل ودراية وأنه يمثل الدين الإسلامي في البرلمان.. ولجنة الشؤون الدينية.

وقال نائب رئيس لجنة الشؤون الإسلامية في البرلمان الروسي مراد زاقو شيف أنه سعيد بزيارته للكويت للتخرف على تجارب الشؤون الإسلامية بعد الاصلاحات الجديدة في روسيا والتعرف على جميع اللجان الإسلامية من أجل تطبيق القوانين الإسلامية خاصة وقد حدثت تغيرات كثيرة ومنها أن الحكومة الروسية خصصت ميزانية لجميع الديانات وخاصة إذا علمنا أن عدد المسلمين يقارب ١٢ مليون مسلم في روسيا.

وأضاف النائب مراد بأن هذه الزيارة ليست للتجول إنما لنقل الأفكار والمشاريع الإسلامية خاصة وأن أغلب الشعب الروسي لايعرف ماهية الإسلام وستقوم وزارة الأوقاف مشكورة بتزويد المسلمين هناك بالكتب اللازمة فاللجان الإسلامية هناك لاتملك الامكانيات ولا المعلومات نظرا لأن الكتب الإسلامية قليلة.. وإننا نطالب الدول الإسلامية بمساعدة مسلمي روسيا، وأشار بأن جامعة الكويت خصصت عشرة مقاعد للطلاب الروس لدراسة الشريعة واللغة العربية ولكننا نود زيادة هذا العدد وأشار إلى

١ - أن اتمام تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية يستلزم تهيئة النفوس والمناخ العام ضمانا لحسن استقبال العمل بأحكام الشريعة الغراء في كل نواحي الحياة.

٢ - أن مقتضى التهيئة والإعداد وشعول التطبيق يستلزم التدرج في تطبيق أحكام الشرع وتنفيذها لا في وجودها وكمالها.. لأنها كاملة تامة والله الحمد لقوله تعالى : «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» (المائدة: ٣)

٣ - يؤكد المؤتمر على صلاحية الشريعة الإسلامية بأسسها العامة وقواعدها الكلية ومبادئها الشاملة لأن تكون مصدرا وحيدا للتشريعات والقوانين التي تحكم مختلف شؤون الحياة.

ويهم المؤتمر في هذا الصدد أن ينوه ببعض هذه الأسس مثل :

- ١ - التيسير ورفع الحرج والمشقة.
- ب - مراعاة حاجات الناس ومصالحهم.
- ج - العدل والمساواة في الحقوق والواجبات.

٤ - توصي اللجنة السادة القائمين على أمر وسائل الاعلام أن يولوا العمل على تهيئة العقول والنفوس لأحكام الشريعة الإسلامية مزيدا من الاهتمام بما يقطع الرذائل من جذورها ويرسخ الفضائل بأصولها وذلك بالاكثار من عرض نماذج القدوة الحسنة، والتدوات، والاحاديث.

١٢ - زيادة الاهتمام بدراسة المسائل المستجدة في الفقه الإسلامي، وعلى الأخص في المواضيع البحرية، مثل : سندات الشحن، النقل بالحاويات - بيع البضاعة المنقولة بحرا قبل وصولها.

١٣ - اعداد موسوعة إسلامية في الأحكام البحرية، للعمل على تقنين الأحكام في شكل حديث وصياغة جديدة.

١٤ - تدريس مقرر فقه بحري إسلامي مقارن في كلية الشريعة، وتشجيع بعض طلبة الدراسات العليا في الفقه على اختيار مواضيع الرسائل العلمية من الفقه البحري.

١٥ - استبدال فقه المعاملات البحرية الإسلامية لدقتها وشمولها بالانظمة البحرية الغربية القديمة ودعوة اساتذة القانون البحري الى دراسة فقه المعاملات البحرية الإسلامية، ودعوة اساتذة الفقه البحري إلى الاطلاع على القانون البحري المعاصر للاستفادة من الطريقة الحديثة للقوانين والأحكام وللوقوف على الامور المعاصرة.

تنويه

وردت بعض الأخطاء في الأرقام في افتتاحية العدد الماضي فيما يتعلق بالاستشهاد بأمثلة لما تقوم به الجمعيات الخيرية في الكويت من مشروعات لمساعدة المسلمين في جميع أنحاء العالم فحول عدد الطلاب المكفولين ورد أنهم ٧٥ ألف طالب والرقم الحقيقي أنهم يزيدون عن ستمائة ألف طالب مسلم وعن سيارات الإسعاف ورد أنها أكثر من مائتي سيارة والعدد المتوفر تحت أيدينا أنها لاتزيد عن خمسين سيارة فقط وعلاوة على ذلك فهناك أكثر من خمسة آلاف عائلة داخل الكويت تكفل من هذه الهيئات.. وقد لزم هذا التنويه تبيانا للحقيقة.



في جلسات اللجنة الخماسية المنبثقة عن تقصي الحقائق

النائب مبارك الدويلة : قدم أدلته على التجاوزات المالية في وزارة الدفاع

الشيخ صباح الناصر : يجب احالة اي شخص ثبت عليه التجاوز إلى القضاء



■ أحمد السعيدون



■ الشيخ علي الصباح



■ مبارك الدويلة



■ أحمد السعيدون

استمعت في لقاء مطول مع الوكيل المساعد لهندسة المنشآت العسكرية الشيخ صباح الناصر حيث تم التداول في المناقصات والأعمال والشركات التي يجري التعامل معها والوسطاء مشيراً إلى أنه كان متعاوناً حيث سيقدم بعض الأوراق والمستندات والمعلومات التي طلبتها منه اللجنة.

من جهة قال الشيخ صباح الناصر أنه تجب احالة كل شخص ثبت عليه التجاوز إلى القضاء ولكنه أشار بأنه ليس من المقبول أن ننشر غسيلنا في الخارج وأمام العالم بشيء مخالف للحقيقة وذكر بأنه قدم للجنة معلومات وسوف يقدم أيضاً وثائق ومستندات في الجلسات القادمة.

التويم ووكيل وزارة الدفاع المساعد لهندسة المنشآت العسكرية الشيخ صباح الناصر.

وصرح أمين سر مجلس الأمة ورئيس اللجنة الخماسية المنبثقة عن لجنة تقصي الحقائق النائب أحمد باقر إلى أنه تم مناقشة بعض الأمور المتعلقة بمطالب اللجنة مع مؤفدي وزير الدفاع وقال إن اللجنة سوف تخاطب وزير الدفاع بخصوص بعض الأمور التي تعيق عمل اللجنة.

وأشار باقر إلى أن وكيل وزارة الدفاع المساعد لشؤون المالية جمعان التويم وعد بتقديم اجابات عن الأسئلة التي طلبتها اللجنة على أن يجيب في جلسات اللجنة القادمة.

وذكر باقر في تصريحه بأن اللجنة

عقدت اللجنة الخماسية المنبثقة عن لجنة تقصي الحقائق بمجلس الأمة والمكلفة ببحث التجاوزات المالية في وزارة الدفاع جلستان يومي الاربعاء الموافق ١٩٩٣/٥/١٩ والسبت الموافق ١٩٩٣/٥/٢٢.

حيث استمعت في جلسة يوم الاربعاء إلى النائب مبارك الدويلة حيث قام بشرح تفصيلي حول تجاوزات مشتريات السلاح بوزارة الدفاع وقدم للجنة بعض المستندات المتعلقة بهذه التجاوزات.

والتقت اللجنة في جلستها يوم السبت بمبعوثي وزير الدفاع اللذين حضرا نيابة عنه وهما وكيل وزارة الدفاع فيصل الداود والعقيد محمد العفاسي اضافة إلى وكيل وزارة الدفاع المساعد لشؤون المالية جمعان

اجتمع رئيس مجلس الأمة أحمد السعيدون في يوم الاثنين الموافق ١٩٩٣/٥/٢٤ برؤساء اللجان البرلمانية حيث تناول الاجتماع تحديد أولويات عمل مجلس الأمة في الفترة المتبقية من دور الانعقاد الحالي . وأشارت المصادر إلى أن من أهم الموضوعات التي طرحت مسألة حل قضية المديونيات الصعبة واصدار قانون للرعاية السكنية ومساواة أوضاع المواطنين بغيرهم من المستفيدين من المكرمة الأميرية باسقاط القروض العقارية والسكنية والاستهلاكية.

اضافة إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية وانجاز مشروع القانون الخاص بالتأمين الصحي والبيئة والتعليم وتنظيم العمالة الوافدة.

رئيس مجلس الأمة أحمد السعيدون اجتمع برؤساء اللجان البرلمانية لتحديد أولويات العمل في نهاية الدورة الحالية للمجلس

النائب مفرج المطيري

الدول الغربية متفقة على وأد الدولة الاسلامية في البوسنة والهرسك

■ مفرج
نهار
المطيري

اطالب الدول الاسلامية باستقلال نفوذها من اجل نصره الشعوب الاسلامية

وزارة الخارجية ومسؤولين في الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية للتباحث حول كيفية تنفيذ مشروع رعاية ايتام البوسنة والهرسك.

وتمنى المطيري بأن يكون هذا المشروع تحت الاشراف الكامل للحكومة اسوة ببعض الحكومات التي استقبلت مثل هؤلاء الايتام خاصة وانها تملك المباني والافراد المهينون لذلك كدور الرعاية الاجتماعية.

واشار المطيري ان هناك امكانية لفتح المجال امام المواطنين الكويتيين بأن تقوم كل اسرة بتحمل نفقات طفل يتيم ومتابعته في مسكنه الذي توفره له الحكومة الكويتية.

واشار المطيري الى ان الهيئات الخيرية الاسلامية تتولى حالياً رعاية ايتام من المسلمين وهم في بلادهم، وفي نهاية حديثه ثمن المطيري الدور الذي تقوم به مجلة المجتمع في تبني قضايا الشعوب الاسلامية المضطهدة.

لانتهاء العدوان الصربي على البوسنة والهرسك.

وحول المشروع الذي تقدم به الى مجلس الامة الكويتي للسماح برعاية الايتام المسلمين في البوسنة والهرسك وجلبهم الى الكويت قال النائب مفرج المطيري ان مشروعه تمت الموافقة عليه بالاجماع من قبل لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة وتمنى ان تتخذ الحكومة الكويتية قرارها بخصوص هذا الموضوع خاصة وان دولة الكويت كانت ومازالت من الدول التي تدعم المسلمين في شتى انحاء العالم مشيراً الى ان ايتام البوسنة والهرسك من المسلمين في حاجة ماسة للرعاية خاصة وانهم شردوا عن ديارهم وذكر المطيري ان الشعب الكويتي يعرف تماماً معاناة المشردين خاصة وأنه تعرض للتشريد والطرده من ارضه وعرف قيمة المساعدة في وقت المحنة.

واشار المطيري ان لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة استضافت وكيل

اكّد عضو مجلس الامة النائب مفرج نهار المطيري ان هناك تواطؤ أدولياً في قضية البوسنة والهرسك وان الدول الغربية بالرغم من وجود اختلافات بينها الا انها متفقة على عدم التدخل في انهاء الاعتداء الصربي على اراضي ومسلمي البوسنة والهرسك لمصلحة تراها هذه الدول.

واشار المطيري في تصريح خاص «للمجتمع» ان المرء يعتصر قلبه لما عندما يرى الشعوب الاسلامية تضطهد في اماكن عديدة من العالم واستغرب المطيري الاضطهادات التي يتعرض لها المسلمون بالرغم من الامكانيات المادية التي تملكها كثير من الدول الاسلامية.

وطالب «المطيري» الدول الاسلامية باستغلال نفوذها وثرواتها من اجل نصره الشعوب الاسلامية المضطهدة وخص بالذكر «ورقة النفط» الى وصفها بالورقة الراحبة التي يجب ان تستغل خير استغلال لنصرة القضايا الاسلامية.

واشار الى ان هناك ضغوطاً تمارس من اجل شل يد هيئة الامم المتحدة ومنعها من اتخاذ قرار حاسم وراذع يزيل العدوان الصربي عن المسلمين في البوسنة والهرسك الذين تتعرض دولتهم الاسلامية الفتية الى واد عن طريق قتل الرجال وانتهاك اعراض النساء وتشريد وطرده السكان المسلمين من اراضيهم.

واضاف المطيري قائلاً اننا كمسلمين نرى انه في غير المصلحة عدم تدخل الامم المتحدة بشكل مباشر وحاسم لانتهاء العدوان الصربي.

وطالب الدول الاسلامية باستغلال نفوذها من اجل الضغط على متخذي القرار

النائب مبارك الخرينج يتبرع بنصف راتبه للبوسنة والهرسك ويدعو اعضاء مجلس الامة بالتبرع



■ مبارك الخرينج

طلب النائب مبارك الخرينج في رسالة وجهها لرئيس مجلس الامة احمد السعدون بأن يتم خصم نصف راتبه لشهر يونيو ١٩٩٣ كتبرع يرسل عن طريق الجهات المختصة الى مسلمي البوسنة والهرسك التي يتعرض شعبها للقتل وهتك الاعراض والتشريد من قبل المعتدين الصرب في جمهورية يوغسلافيا السابقة.

وطالب الخرينج اعضاء مجلس الامة بالمساهمة بالتبرع كل حسب قدرته لصالح شعب البوسنة والهرسك المسلم.

في افتتاحه للمؤتمر التنويري الأول لحماية المستهلك وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري

الأمن الاقتصادي جزء من الأمن العام

كتب - محمد العنزي

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وبحضور وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري والذي مثل سمو ولي العهد افتتح يوم السبت الموافق ٢٢/٥/١٩٩٣ بفندق ميرديان المؤتمر التنويري الأول لحماية المستهلك والذي نظمته وزارة التجارة والصناعة خلال الفترة من ٢٢ حتى ٢٧/٥/١٩٩٣.

وقد نقل ممثل سمو ولي العهد وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري في كلمة الافتتاح تحيات واهتمام سمو ولي العهد الشديد بأن يحقق المؤتمر الهدف المنشود حرصاً على تنوير كل العاملين في الحقل التجاري بواجباتهم تجاه المواطنين. الدكتور عبدالله الهاجري أكد في كلمته أن الكويت عرفت بالتجارة منذ نشأتها واشتهر أهل الكويت بالصدق والأمانة في معاملاتهم التجارية حتى أصبح ذلك تراثاً وطنياً. وأضاف الهاجري بأن وزارة التجارة تعي جيداً أن الأمن الاقتصادي جزء من الأمن العام للدولة وتسعى وزارة التجارة في تخفيف العبء عن المواطنين.

وأشار الهاجري إلى أن الهدف من إقامة هذا المؤتمر التنويري هو حماية المستهلك من أي ارتفاع مصطنع للأسعار وردع الغش التجاري بكافة أنواعه وتنوير كل أطراف العملية التجارية وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم. وذكر الهاجري في كلمته بأن شعار حماية المستهلك لا يعني الوقف ضد التاجر بل أن وزارة التجارة تعمل جاهدة لتذليل كل العقبات أمام التجار الشرفاء وتوعيتهم ليساهموا من جانبهم في سلامة العملية التجارية بدءاً من رحلة السلعة بين يدي تاجر الجملة وتاجر التجزئة ثم المستهلك.

وأشار الهاجري إلى أن إدارة حماية المستهلك مستعدة على مدار العام للقيام



د. عبدالله الهاجري



الشيخ سعد العبدالله

بواجباتهم وليس في أسبوع حماية المستهلك وطالب المواطنين التعاون مع هذه الإدارة لحمايتهم من أي غش تجاري قد يصادفهم. وقال الهاجري «ليكن هذا المؤتمر دعوة عامة لأن تعود السوق التجاري في الكويت إلى سابق عهده».

- وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد لشؤون التموين وحماية المستهلك «عبدالله الملا» أكد في كلمته بأن وزارة التجارة تولي اهتماماً كبيراً لقطاعات الاقتصاد الوطني من خلال إصدار التشريعات والقوانين المتعلقة بشؤون التجارة والصناعة وشؤون التموين وحماي المستهلك والتي تهدف إلى دعم التجارة إضافة إلى دعم القطاع الصناعي ومحاربة الغش وتوفير السلع الضرورية بأسعار مناسبة للمواطنين.

- مدير عام الإدارة العامة للجمارك إبراهيم الغانم أكد في كلمته أن أجهزة الدولة ممثلة بالادارات المشاركة في هذا المؤتمر تهدف إلى حماية المستهلك عن طريق تقديم السلع وتوفيرها للمستهلك بالسعر المناسب.

هذا وقد نفى وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري في تصريحات للصحافيين أن تكون وزارة التجارة تلجأ إلى إحالة بعض التجار إلى النيابة العامة لعدم رفع الأسعار مؤكداً بأنه يتم إحالة المخالفين منهم فقط لقوانين حماية المستهلك حيث تم إحالة ٨١ ألف مخالفة إلى النيابة العامة في عام ١٩٩٢.

وأشار الهاجري في تصريحه بأن عملية

رفع الأسعار لها جانبان أحدهما خاص بالعرض والآخر بالطلب فغيما يتعلق بالعرض أشار الهاجري أن وجود الاحتكارات هو أحد الأسباب لرفع الأسعار وهو بفعل السياسة المتبعة لوزارة التجارة حول قضية التشدد في منح الرخص وتأسيس الشركات في مقابل التساهل على الرقابة الفعلية للشركات وذكر الهاجري أن هذا مفهوم خاطيء والعكس هو الصحيح والمطلوب حيث التسهيل في منح الرخص متابعة التشدد في الرقابة الفعلية على أداء الشركات وأصحاب الرخص.

وأشار الهاجري إلى أنه بمناسبة أسبوع حماية المستهلك فقد أصدرنا قراراتين أولهما يقضي بمنح كل بطاقة تموينية عدد ١٠ كجم ملح طعام وه ليتر مطر للتنظيف مجاناً على كل بطاقة مساعدة من الوزارة للمستهلكين والقرار الثاني يقضي بتخفيض سعر عبوة معجون الطماطم إلى ٢٥ فلساً بدلاً من ٣٠ فلساً وقال أنه سيعمل بهذا القرار اعتباراً من الأول من يونيو ١٩٩٣.

من جانبه وفي اليوم الثاني للمؤتمر أكد رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية «طلق الهيم» إلى أن قرارات الاتحاد التي اتخذها في عام ١٩٧٩ بشأن وضع ضوابط لعمليات ارتفاع الأسعار والقضاء على الغلاء المصطنع كان لها أثر بالغ في كبح جماح الأسعار مشيراً إلى أن الاتحاد أقر سياسة الشراء الجماعي والاستيراد ليحصل على أسعار منافسة للأسعار السائدة في الأسواق ووفورات تنعكس بالدرجة الأولى على المستهلك.

وأشار الهيم إلى أن الاتحاد أنشأ جهاز التفيتش الغذائي ليساعد الجمعيات التعاونية في اكتشاف السلع غير الصالحة للاستعمال الأدمي وتنبيهها لتعليمات البلدية والجهات الرقابية.

هذا وقد حمل بعض المحاضرين في الندوات الأفراد وسلوكياتهم الشرائية المسؤولية في ارتفاع الأسعار.



■ علي محي الدين القره داغي

د. القره داغي للمجتمع

تمزيق الشعب الكردي

خطة استعمارية قديمة...!

القضية الكردية واحدة من القضايا الإسلامية الكثيرة التي تزداد بمرور الزمن معاناة أصحابها وتتكسر ماساتهم وكلما ظهرت مشكلة اسلامية جديدة توارت خلف الركام مفسحة المجال للحالة الآنية راضية أو مجبرة على الرضا بالاهمال أو بالنسيان.

حول القضية الكردية ومايتعرض له الأكراد من الظلم والاضطهاد والتجويع والحصار كان لنا هذا الحوار مع الدكتور علي محي الدين القره داغي رئيس الرابطة الإسلامية الكردية.

الكردية بمجموعة من الشعوب لا تتفق مصالحهم مع مصلحة دولة مستقلة للأكراد وبمجموعة من الأيدولوجيات حيث كان إيران - في السابق - وتركيا ضمن الأيدولوجية الغربية والعراق وسوريا - في السابق ضمن الأيدولوجية الشرقية ومن هنا فلم تكن مصالح الدول الشرقية أو الغربية تتفق مع طوحات الشعب الكردي لاجل تلك الدول.

وهذا التقسيم بهذا المستوى قد يثير دهشة الإنسان العادي الذي يرى أن الدول الحلفاء حينما هزمت ألمانيا لم توزعها بهذا الشكل الذي جرى عليه في الشعب الكردي، بل جعلتها دولتين مستقلتين على الرغم من أن ألمانيا تسببت في حربين عالميتين راح ضحيتها عشرات

عبد الحميد الثاني رحمه الله.

فجاءت هذه الاتفاقية فمزقت الشعب الكردي حيث اقتطعت منه جزءا للاتحاد السوفيتي (سابقا الآن أذربيجان وأرمينيا) وجزءا كبيرا الحق بتركيا الحالية، وجزءا ثالثا بإيران وجزءا رابعا بالعراق وجزءا خامسا بسوريا ويقدر عدد الأكراد اليوم بحوالي ٢٥ - ٣٠ مليون نسمة - ١٥ مليوناً في تركيا، ٨ ملايين في إيران، ٥ ملايين في العراق، حوالي مليون ونصف في سوريا ومليون و٢٠٠ ألف في الاتحاد السوفياتي السابق.

هذا التقسيم في حد ذاته من أهم مظاهر الماساة للشعب الكردي وهو تقسيم في غاية من الخطورة والذكاء والدهاء حيث ربط الشعب

المجتمع : ماساة الأكراد عميقة الابعاد ومتعددة الجوانب فما هي في تصوركم أهم العوامل والأسباب التي أدت إليها؟

د. القره داغي : حقا إن ماساة الشعب الكردي ماساة عميقة الجذور متعددة الجوانب بعيدة الأغوار. يمكننا القول بأن بدايتها الظاهرة بدأت من خلال اتفاقية (سايكس بيكو عام ١٩١٦) حيث قسم الشعب الكردي بموجب هذه الاتفاقية على خمسة كيانات تابعة لحكومات وشعوب أخرى.

وكان الشعب الكردي يعيش كمجموعة من الامارات - في ظل الدولة العثمانية بعزة وكرامة، حتى كانت لغتهم معترفا بها ضمن اللغات الخمس للعالم الإسلامي في عهد السلطان

الملايين من الناس ومئات المليارات من الدولارات. قناعتي الشخصية النابعة من الدراسة للقضية الكردية هي : أن هذا التقسيم للشعب الكردي بهذه الصورة لم يأت اعتباطاً بل هو مقصود وضمن خطة مرسومة للاستعمار تستهدف تحقيق عدة أهداف:

من أهمها الثار من أحفاد صلاح الدين الذي هزم الصليبية في معركة حطين بل هزيمهم شر هزيمة حتى لم يستطيعوا مواصلة حروبهم في ديار الإسلام وبالذات في الشرق الأوسط مرة أخرى فقد ظل الصليبيون في ديار الشام محتلي القدس الشريف حوالي تسعين عاماً فيأتي صلاح الدين ويقضي عليهم ويعيدهم إلى ديارهم فهذا شيء ليس سهلاً لدى الغربيين أحفاد الصليبيين.

ويدل على أهمية هذا التفسير وصدقه أن الاستعمار الحديث لما جاء في بداية هذا القرن واسقط الخلافة العثمانية لم ينس هذا البعد التاريخي فقد قال الجنرال الإنجليزي حينما دخل القدس منتصراً «الآن انتهت الحروب الصليبية يا صلاح الدين» ويذهب الجنرال الفرنسي في دمشق بعد احتلالها مباشرة إلى قبر صلاح الدين فيركله برجله ويقول «هأنحن أولاء عدنا يا صلاح الدين» اليس ذلك دالاً على أن ذاكرة الغربيين ولاسيما السياسيين والعسكريين لم تنس صلاح الدين وجيش صلاح الدين.

إن أغلب المؤرخين الغربيين يقولون : إن هناك تاريخاً لما قبل صلاح الدين حيث استقر الصليبيون في الشام وظنوا أنهم باقون فيها وتاريخاً لما بعد صلاح الدين حيث طردوا منها وأخرجوا حتى لم تظل لهم بقية إلى يومنا هذا. فهل تتصور أن مثل هذه القضية بهذه الصورة تنسى وتبعد عن ذاكرة هؤلاء الذين يهتمون بالماضي والتاريخ كما نشاهد بل إن اتفاقية سايكس بيكو قد جمعت في وقت واحد بين انتداب فلسطين وانتداب كردستان وتقسيمها على عدة أجزاء.

هذا من جانب ومن جانب آخر فإن تعزيز الشعب الكردي وإعطاء كل جزء لدولة سوف يجعل المنطقة بؤرة للصراع ومنطقة ملفومة بالالغام يمكن تفجيرها في كل وقت حتى تشغل بها شعوب المنطقة وحكوماتها، وهذا ما حدث فعلاً حيث لم تعرف أغلب هذه الحكومات الأمن والاستقرار بسبب هذه المشاكل ولاسيما أن الحكومات التي يعيش في ظلها الشعب الكردي حكومات يومية ففي تركية الحكومية قومية طورانية وفي العراق قومية عربية، وفي إيران فارسية قومية. في عهد شاه - فلو كانت هذه الحكومات إسلامية تدعي الإسلام وترفع شعار الإسلام لكان هناك جامع ورابطة تجمع الشعب

الكردي بالحكومة، فمثلاً في عهد البعثيين يكتب شعار كبير عند مدخل محافظة كركوك «نقط العرب للعرب» ويقرأه الكردي فيشتاق غضباً لماذا لا يكون لنقطي الذي ينبع من أرضي نصيب؟ ولو كتب «نقط المسلمين للمسلمين» لكان مقبولاً لأنه يدخل فيه الكردي حتى ولو كتب «نقط العراق للعراقيين» وهكذا الأمر في تركيا وإيران وسوريا فمع الأسف الشديد لم ترفع هذه الأنظمة شعار «الإسلام» الجامع بين الشعوب والمجرب حوالي ثلاثة عشر قرناً الذي لم نجد خلال تطبيقه أية مشكلة قومية لجميع الشعوب حيث صهرتهم العقيدة في بوتقة الوحدة والمساواة.

والغريب أن جميع هذه الحكومات التي يعيش في ظلها الأكراد لم تبحث عن حل عادل وإنما انصبت جميع جهودها على الحل العسكري وبالغف والقوة وزعمت أن هذه القوى الكثيرة العسكرية والمالية والإعلامية تهيب لها القضاء على الشعب الكردي فكان منطق القوة والكبرياء هو السائد خلال هذه الفترة، ومع ذلك فشلت هذه السياسة فشلاً ذريعاً ففي تركيا استعمل مصطفى كمال أعنف الوسائل للقضاء على الشعب الكردي بعد ثورته لإعادة الخلافة حيث قتل منهم عدداً رهيباً وسجن وعذب الكثيرين ثم أصدر مجموعة من القوانين الظالمة التي ألغت الهوية القومية الكردية ومنعت التحدث باللغة الكردية حتى أصبح التحدث بها جريمة - بحكم القانون - يعاقب عليها، وفي إيران استعمل شاه إيران كل الوسائل لإذاء الشعب الكردي وحرمانه من أبسط حقوقه والحكومة السورية قامت بحملة تهجير واسعة للأكراد وطردهم من قرأهم وسحب الجنسية من عشرات الآلاف منهم ثم بناء حزام سمي بالحزام الأخضر (الأسود).

وأما النظام البعثي العراقي فحدث ولا حرج فيما فعله بالشعب الكردي فما مذبحة حلبجة التي راح ضحيتها حوالي خمسة عشر ألف شخص بين قتل وجريح وحادثة الأنفال التي دمر فيها النظام العراقي عام ١٩٨٨ أكثر من أربعة آلاف قرية وأكثر من ألفي مسجد وراح ضحيتها حوالي مائة وثمانية ألف شخص معظمهم من النساء والأطفال لا يعرف عن مصيرهم شيء إلى يومنا هذا ناهيك عن ثمانية آلاف برزاني أخذوا من بيوتهم منذ ١٩٨٢ لا يعرف عن مصيرهم شيء إلى الآن.

فهل تجد مأساة أكبر من هذه المآسي التي حلت بالشعب الكردي المسلم أحفاد صلاح الدين على أيدي من ينتسبون إلى الإسلام، وليست على أيدي الكفرة؟ إن ما فعله هؤلاء بالشعب الكردي المسلم شبيه بما يفعله الصربيون الحاقدون بإخواننا في البوسنة والهرسك.

والخلاصة أن أهم العوامل التي أدت إلى هذه المآسي بعد المسلمين بصورة عامة عن منهج

■ الأكراد والمستقبل المجهول

الله تعالى وسننه في الأخذ بأسباب النصر حيث يقول الله تعالى «أو لما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا؟ قل هو من عند أنفسكم» وحينما ضعف المسلمون فكراً وعقداً والتزماً وقوة وأخذاً بالسنة استطاع الاستعمار أن يغلب علينا ويحقق لنفسه مصالحه، وهذا شيء طبيعي فماذا ننتظر منه؟ ثم إن أكبر مأسأتنا هي أننا كنا شعباً ملتزماً بالإسلام... ١٠٠٪ فبسبب هذه المآسي انتشرت الأفكار العلمانية ثم اليوم تخاف من التنصير بسبب المجاعة ويبدو أن أعدائنا يريدون تحييلنا دينياً كما حيّلونا مادياً.. والله المستعان..

المجتمع : هل ترى أوجه شبه بين مأساة الأكراد وبين مأساة مسلمي البوسنة أو فلسطين؟ أو غيرها من مآسي الشعوب الإسلامية الأخرى؟

د. القره داغي : نعم هناك عدة أوجه شبه بين هذه المآسي من حيث إنها جميعاً يراد بها إحداث جرح مؤلم في قلب الأمة لتتشغل بهذه القضايا بدل الانشغال بقضايا الأمة في الوحدة والتقدم والتصنيع والحق بركاب الأمم المتقدمة.

ومن جانب آخر يراد من خلال هذه المآسي نفوذ المؤسسات التنصيرية إلى العراق بكل أجزائه بشماله وجنوبه، من خلال سياسة توزيع الأدوار التي تطبق في أكثر من مكان في عالمنا.

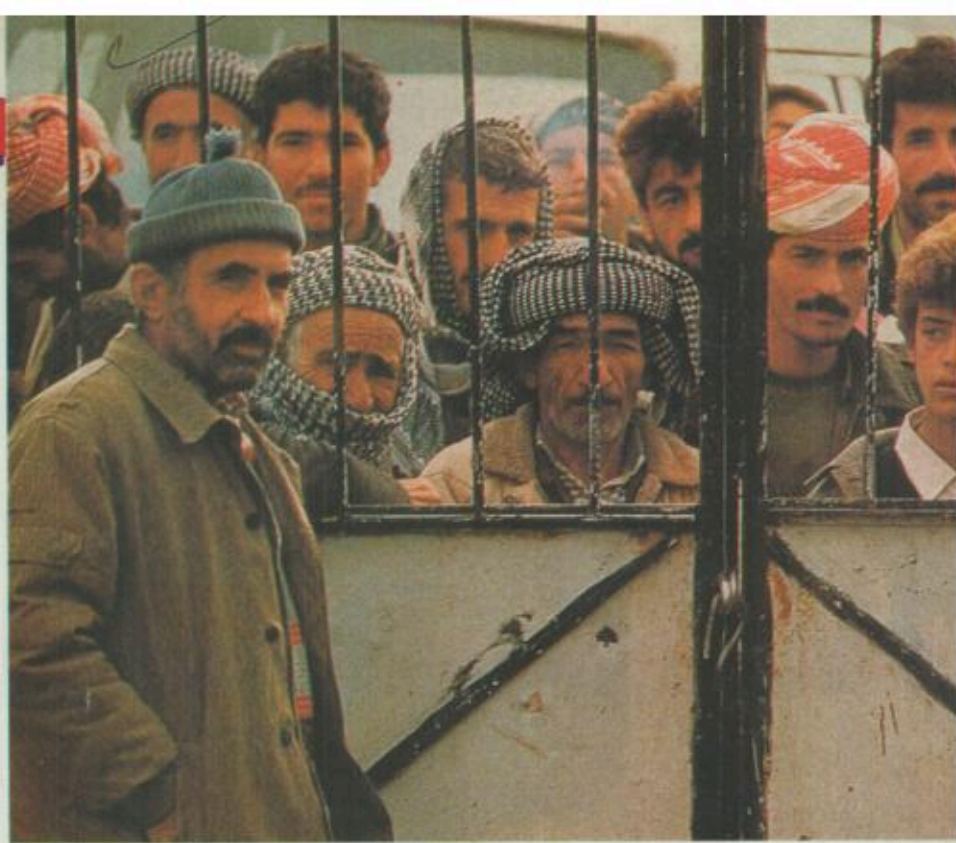
وأكثر أوجه الشبه بين هذه المآسي تكمن في سياسة التهجير والتشريد والتطهير العرقي وعدم الاعتراف بالحقوق المشروعة لهذه الشعوب ومحاولة طمس هويتهم وخصائصهم والتعامل

الإسلامي وما هي أسباب قوة الأحزاب القومية وتفوقها على الأحزاب الإسلامية؟
د. القره داغي : يعود إلى عدة أسباب من أهمها :

١ - رد الفعل القومي حيث إن الدول التي يعيش معها الأكراد كلها قائمة على القومية فالعراق نظام الحكم فيه قومي... بعثي اشتراكي علماني وفي تركيا أسس مصطفى كمال الدولة على أساس العلمنة والقومية الطورانية، ولا تزال وفي إيران أسس أبو شاه ثم الشاه الدولة على أساس قومي علماني وكذلك الأمر في سورية ، إذن فكيف لا ينتشر الفكر القومي بين الأكراد. وللعلم والحق أقول : إن الأكراد كانوا آخر شعوب المنطقة تأثروا بالقومية فقد ظلوا ينادون بالإسلام إلى آخر العشرينات، والدليل على ذلك أن الشيخ محمود المفيد قام بثورته في كردستان العراق ضد الانجليز وأخرجهم من السليمانية ثلاث مرات ثم أسر ونفي إلى الهند عام ١٩١٩. وأثناء عودته من الهند استضافت حكومة الكويت الشيخ محمود المفيد ومن معه من قادة الأكراد وقد ذكر في ذكرياته طيبة شعب الكويت حكومة وشعباً وكرم ضيافتهم وحسن قاداتهم، وأثنى عليهم ثناء عاطفاً مما يدل على قدم الروابط الكويتية الكردية.

وكذلك ثار الشيخ سعيد بيران ضد مصطفى كمال (أتاتورك) حينما ألقى الخلافة فثار معه الشعب الكردي ضده ولأجل إعادة الخلافة وكان شعارهم «إعادة الخلافة الإسلامية» وقد ضربوا ضربة قاصمة للظهر على يدي الطاغية وقتل منهم حوالي ثلاثمائة ألف كردي في سبيل الله وفي سبيل إعادة الخلافة وهذا يدل على مدى وحي الشعب الكردي وإحساسه بخطورة هذه الخطوة الكمالية وأهمية الخلافة في حياة الأمة.

٢ - السبب الثاني : قيام الدول والأنظمة الحاكمة بأبشع أشد المظالم والمصائب على الشعب الكردي فقد نالوا منها أشد العذاب كما ذكرنا فهذه المظالم جعلت الشعب الكردي في حالة من الثورة والغضب والثورات وحينئذ جاء القوميون ورفعوا هذه الشعارات البراقة الجميلة في الظاهر وقالوا : نحن ننقذكم من هذه المظالم، نحن نجعلكم نحن نكون لكم دولة كما لكل شعب دولة، بل قاموا بعمل دعاية ضخمة ضد الإسلاميين فقالوا : هم السبب في عدم حصولكم على دولة لأنهم نادوا بالإسلام وحاربوا الانجليز ولم يوالوهم... مع أن الحقيقة غير ذلك فقد ذكرت س. بيل (إحدى المسؤولات الانجليز) أن قادة الانجليز خرجوا من بريطانيا ولم يكن في تفكيرهم إعطاء حق الدولة للأكراد وأن اتفاقية سايكس بيكو (١٩١٦) كانت قبل ذلك.



قيام الخلافة الراشدة أن يكون للشعب الكردي أو إقليم كردستان مجلس شواره، ومجلس تنفيذي يرتبطان بمجلس الشورى لدولة الخلافة. ولي بحث مفصل في هذا التصور قدمته إلى المؤتمر الإسلامي الأول لحل القضية الكردية الذي عقد بكونلون بألمانيا في يناير ١٩٩٠. ولكننا نحن في الرابطة واقعيون ننادي بالحقوق المشروعة للشعب الكردي المسلم حيث لا ينبغي أن نوقف مطالبتنا بالحقوق إلى أن تتحقق دولة الخلافة لذلك فالحكم الذاتي مرحلة جيدة كسياسة مرحلية أما حلنا الأساسي فهو «الإسلام هو الحل».

المجتمع : هل ترون بأقامة دولة كردية تجمع الأكراد جميعهم تحت ظلها أو ترون اقرار الوضع القائم وفق ضوابط واطر معينة؟

د. القره داغي : نحن في الرابطة ندعو إلى الوحدة الإسلامية على أساس الإسلام ونرى أن تمزق الشعب الكردي وكذلك تمزق العالم الإسلامي جزء من المؤامرة الكبرى ضد الإسلام والمسلمين، ولذلك فنحن لسنا مع التجزئة والتمزق، وإنما مع لم الشمل والتجمع ونسال الله أن يجمع أمة التوحيد على توحيد الكلمة والهدف ولكننا نحن على يقين بأن وحدة الأمة لن تتم على أيدي العلمانيين ولا القومييين وإنما على أيدي عباد الله المتقين (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ريكم فاعبدون) وفي أية أخرى (.. فاتقون).

المجتمع : لماذا يعلو صوت الخطاب القومي للأكراد على صوت الخطاب

معهم كأنهم شعوب من الدرجة الثانية أو الثالثة كما أوضحنا.

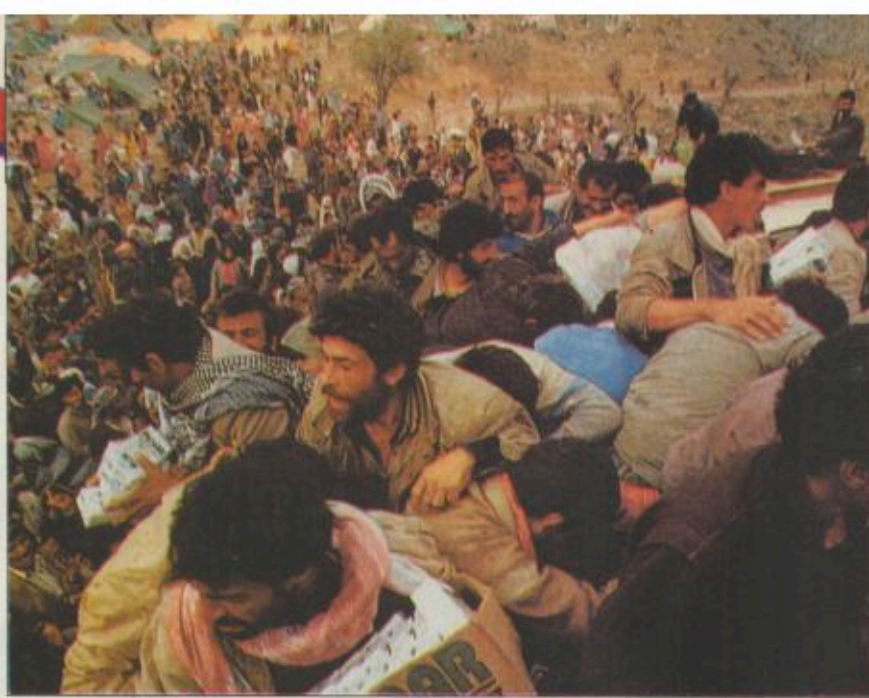
المجتمع : هل تملك كردستان من مقومات الدولة ما يساعد على إقامة حكم ذاتي أو دولة للأكراد؟

د. القره داغي : إذا نظرنا إلى واقع كردستان وقسناها بالدول المستقلة في العالم نجد أن هناك حوالي ٢٥ دولة مستقلة مساحتها أقل من مساحة كردستان العراق، ونفوسها أقل من مليون فكردستان الموحدة عدد نفوسها حوالي ٢٥ إلى ٣٠ مليون نسمة ومساحتها أكبر من مساحة فرنسا.

ولذلك دائماً أقول : هناك ميزانان ، ميزان القوميين من العرب والفرس والترك الذين ينادي كل منهم بحق تقرير المصير لنفسه فعلى ضوء هذا الميزان يكون من حق الكرد أن ينادي بنفس الحق وكما قال استاذنا الشيخ يوسف القرضاوي في أحد محاضراته «لماذا ناكل الشعوب لهم دولة ولا توجد دولة للشعب الكردي» الذي لا يقل عن غيره حضارة وتاريخاً ولذلك فليس من العدالة المناداة بالدولة لأي شعب سوى الشعب الكردي.

وأما الميزان الإسلامي الذي ننادي به نحن هو تطبيق الإسلام الصحيح في جميع الدول التي فيها الأكراد بل في جميع العالم الإسلامي وحينئذ ينال كل شعب حقوقه.

ومنذ فترة كبيرة ننادي نحن لحل القضية الكردية عن طريق نظام الولايات المتحدة الذي كان معمولاً به في عصر الخلافة الراشدة ، والذي نحن في الرابطة نطرح تصوره هو عند



■ الصراع على المساعدات

وسيكون لها بعض حقوقها ولن تعود الحالة السابقة إلى كردستان إن شاء الله.

ولكن الدور يمكن أن يكون لكردستان تركيا حيث نتوقع مزيداً من العنف من طرف الحكومة والأحزاب القومية مادامت الحكومة لم تحل المشكلة حلاً واقعياً وسياسياً فلا يمكن طمس هوية ١٥ مليون كردي في تركيا، وتركيا على بركان من الانفجارات إذا راجعت نفسها، ولم تستغف من تاريخها فالحالة التي تمر بها تركيا شبيهة بالحالة التي كانت عليها في بداية هذا القرن حيث تفككت وأنا في اعتقادي أن المسؤولين الأتراك يحسون بهذه الخطورة ويبحثون عن الحل لكن ليس الحل المطلوب ولذلك عقدوا أكثر من مؤتمر حول هذا الموضوع غير أنهم لا يبحثون عن الحل الحقيقي لهذه المشكلة وهو الحل الإسلامي المجرب خلال ١٣ قرناً.

وكذلك الأمر في أكراد إيران حيث إن لم تحل مشكلتهم على ضوء الإسلام الحقيقي وتحقيق العدالة والمساواة والرفاهية فإن المخاطر تهدد الجميع بإخفاء النار لا يقضي عليها بل معظم النار من مستصغر الشرر وكذلك الأمر في سوريا.

وأنا هنا ادعو جميع الحكومات المعنية بالقضية الكردية لبحثها بعقلانية وسعة صدر ومناقشة جميع الحلول الممكنة حتى تتفرغ هذه الدول وشعوبها للتقدم والازدهار فكيفي العنف بل علينا أن نظهر صوت العقل والأخوة والوحدة والحقوق المتقابلة والاعتراف منها.

وكلمة أخيرة ادعو أخواننا في العالم الإسلامي ولاسيما في الخليج بالعناية بالشعب الكردي أحفاد صلاح الدين فلا يجوز تركهم وإهمالهم للمنظمات التنصيرية والإلحادية فالأكراد هم بعمدهم الاستراتيجي توجب العناية بهم.. والله المستعان.

ثم إن نظرتنا نحو ذلك هي النظر إلى حالة الضرورة فهذه الحالة استثنائية.

المجتمع : هل ستظل القضية الكردية في تصوركم قضية مزممة؟ أم تتوقعون لها حلاً وما هو مستقبل القضية الكردية من خلال هذا الحل؟

د. القره داغي : في اعتقادي أن القضية الكردية ستظل قضية مزممة ومعلقة إلى أن يشاء الله تعالى لأنه ليس من مصلحة الدول الكبرى حلها فإن بقاءها كقنبلة موقوتة هو المطلوب، وهي ضمن القضايا الكبرى المرتبطة بمستقبل هذه الأمة المسلمة فإذا حققت أهدافها وتحقق تطبيق شرع الله فإن الأكراد سينعمون بالحل الإسلامي.

وأما مستقبل القضية الكردية فهو بيد الله تعالى ولكن في نظري أن كردستان العراق ستبقى على حالة من الأمن فترة من الزمن

٣ - السبب الثالث : الامكانيات الضخمة التي حصلت عليها الأحزاب القومية من الشرق والغرب بينما الإسلاميون ليس لهم معين إلا الله ثم الاعتماد على مواردهم الذاتية.

٤ - وسائل الإعلام الغربية والشرقية والعربية وغيرها تبرز الحركات العلمانية في العالم وتعتني بها وتضخم من قدراتها.

٥ - الأمر الأخير أن الحركات الإسلامية لم تول عناية في كردستان ولم تقم بواجبها نحوها فالحركة الإسلامية في المناطق العربية أو التركية لم تبذل الجهود المطلوبة لانشاء حركة إسلامية قوية في كردستان.

ولذلك تأخرت الجماعة الإسلامية في كردستان ولم تدعم الدعم المطلوب.

ومع ذلك فاطمئنونكم أن الدعوة الإسلامية في كردستان بخير وأنها تسير سيراً حثيثاً وبخطوات ثابتة راسخة.

المجتمع : ما هو تعليقكم على ما خرجت به المعارضة العراقية من نتائج في اجتماعها الأخير في كردستان؟

د. القره داغي : تعليقي أننا بحاجة إلى العمل والتوحيد ووضوح الهدف والرؤية «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

المجتمع : كيف يعيش الأكراد داخل كردستان الآن في ظل الحماية الدولية؟

د. القره داغي : يعيش الأكراد في ظل الحماية الدولية من الناحية الأمنية فبالناس آمنون مطمئنون لا يخافون من زوار الفجر ومن الاعتمادات كما كانت في ظل النظام البعثي الصدامي.

ولكنهم من الناحية الاقتصادية والاجتماعية فهم في محنة شديدة ومجاعة كبيرة حيث كانوا منتجين فأصبحوا بعد تدمير قراهم مستهلكين وهذه الحالة الشديدة تتطلب وقفة إسلامية ودعماً من الخيرين.



■ جرائم صدام ضد الأكراد

تقرير أعيد من القاهرة

شعبان عبدالرحمن



جرائم اليهود في مصر بعد التطبيع

- عمليات التجسس قادها رئيس المركز الاكاديمي والمستشار العسكري للسفارة.. واخرها فضيحة «أل مصراتي».
- ضبط ١/٢ طن حشيش و ٣٠ كيلو افيون في عامين فقط.. ومصادرة ٢٨ مليون دولار مزيقة في عام واحد.
- دراسات المركز الاكاديمي انصبت على غرس بذور الفتنة ونفي اوجه الاختلاف بين اليهودية والاسلام.
- نجحوا في حذف كل الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والوقائع التاريخية المتعلقة باليهود من مناهج التعليم.
- صدروا البذور والتقاوي والشتلات الملوثة فدمروا الانتاج الزراعي واصابوا التربة بالجذب.
- هرمونات زراعية واسمدة ومخصبات ومبيدات اسرائيلية محرمة دوليا وتصيب الانسان بالعقم والسرطان.
- طاعون «الجابوري» جاء من طرود البيض المخصب من تل ابيب فقتل ٢/٣ الثروة الداجنة.. وطاعون «الفاروا» جاء مع ملكات النحل فقضى على ٨٠٪ من إنتاج العسل.
- تورطوا في تلويث ٤٠٪ من شواطئ البحر الاحمر السياحية وحاولوا تدمير المحميات الطبيعية بعد ان جذبت السياحة من شواطئ ايلات!

صور من جرائم اليهود في مصر على مدى ١٤ عاماً..

كامب ديفيد.. بداية الهوان

الذي ارتكب الصهاينة من ورائه كل جرائمهم في مصر فعقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد تدفق اليهود في رحلات مكثفة ومتتالية الى مصر والهدف المعلن هو زيارة البلاد والاستمتاع بآثارها وجوها واثبات حسن النية والاقبال على السلام وتعميق التطبيع ولكن الذي اثبتته التقارير الرسمية واجهزة الامن المصرية البقطة على مدى اربعة عشر عاماً من هذا التطبيع ان الهدف الحقيقي شيء آخر تماماً.

فقد كان تدفق السياحة بطريقة ملفتة للنظر حتى انه بحلول عام ١٩٨٨ كان عدد السائحين الصهاينة الذين زاروا مصر بلغ ثلث اليهود في فلسطين المحتلة وذلك حسب تقرير لوزارة السياحة المصرية.. الذي اثبت ايضا ان حجم السياحة الاسرائيلية لمصر تمثل ١٠٪ من اجمالي حجم السياحة الاجنبية الوافدة للبلاد وتلك نسبة كبيرة..

وروجوا الدولارات المزيقة والتقاوي والبذور الملوثة والمبيدات القاتلة لتدمير الاقتصاد المصري.. ومارسوا انواعاً خبيثة من التجسس للاضرار بالامن القومي المصري. كان التطبيع كله لعنات فماذا لو صار شاملاً لكل المنطقة العربية.. نقول ذلك بمناسبة المحاولات القائمة منذ سنوات وحتى الان لتعميم هذا التطبيع على العالم العربي تحت نفس الدعاوي التي ثبت فشلها.. السلام الشامل.. والامن لكل دول المنطقة.. الخ وقبل ان تتم المحاولة نقدم في هذا التقرير لمحات من حصاد التطبيع بين مصر والعدو الصهيوني وماذا جرى بالضبط خلال هذه الفترة؟ والى البيانات والتقارير الرسمية.

السياحة ستار اليهود:

كانت السياحة هي الستار الحديدي

كان المرتجى ان تكون اتفاقيات «كامب ديفيد» وتطبيع العلاقات بين مصر والعدو الصهيوني بادرة خير وانفراج اقتصادي على الشعب المصري وفتحة سلام شامل في المنطقة.. هكذا كانوا يروجون.. ولكن اربعة عشر عاماً من هذا التطبيع اثبتت عكس ذلك تماماً.. فحروب المنطقة ازدادت كماً ونوعاً.. والضيق الاقتصادي ازداد خنقاً للشعب.. بل والخطر وهذا هو المهم ان هذا التطبيع جاء الى البلاد بكل الرذائل واللعنات.. كثير منها لم يسمع بها شعب مصر من قبل ومن شأنها تقويض المجتمعات من اساسها..

فالتقارير والبيانات الرسمية من جهات متعددة والمعلنة للكافة، ناهيك عن واقع الحال المشهود لكل ذي عينين تثبت ان الصهاينة استغلوا التطبيع اربل استخدام في ترويج المخدرات والجنس والفاحشة والايذ للضرب الانسان المصري في مقتل..

٢٢

حتى عام ١٩٨٨ كان عدد الساكنين الصهيينة الذين زاروا مصر بلغ ثلث عدد اليهود في فلسطين المحتلة

٢٢

بأنها تعدت اختصاصاته.. ثم قامت السلطات في عام ١٩٨٩ بترحيل ثلاثة من باحثي نفس المركز ثبت أنهم يعملون لحساب الاستخبارات الاسرائيلية العسكرية «امان» وجاءوا لجمع المعلومات السرية المحظورة وإنشاء شبكات تجسس لهم مستغلين اجادتهم للغة العربية واللهجة المصرية الدارجة اضافة الى حجم الحرية في الحركة الممنوح لهم.

وهكذا تحول المركز الاكاديمي منذ تأسيسه في القاهرة عام ١٩٨٢ بالقرب من جامعة القاهرة تطبيقا لنص المادة الثالثة من الملحق الثالث في معاهدة السلام «كامب ديفيد» الموقع في ٢٦ مارس ١٩٧٩ والاتفاق الثقافي في ٨ مايو ١٩٨٠.. نقول تحول الى واحدة من اخطر بؤر التجسس وابرز مظاهر الاختراق الثقافي في مصر.

وفي يناير ١٩٨٩ ضببت اجهزة الامن شبكة تجسس اسرائيلية داخل احد فنادق القاهرة في ميدان الحجاز بضاحية مصر الجديدة وهي تقوم بعملية جمع وتجهيز معلومات.. وفي نفس الفترة ضببت اربعة جواسيس صهيينة خلال مرورهم باحدى نقاط المراقبة الخاصة بقوة حفظ السلام الدولية في شرم الشيخ وكان بحوزتهم ٧ وثائق شفرية و ١٩ شريط ميكروفيلم تتضمن معلومات خطيرة عن منشآت عسكرية مصرية وكانوا يحملون جوازات سفر بريطانية مزورة.

وتطور اسلوب الصهيينة في التجسس من خلال السياحة وكذلك تطور اسلوب اجهزة الامن المصرية في الضبط والمراقبة حتى كانت قضية التجسس الكبرى التي ضبقتها اجهزة الامن المصرية العام الماضي وهي قضية «أل مصراتي» الاب.. و الابن.. والابنة وصديق لهم انجليزي ومع انه تم



■ السفارة الإسرائيلية في مصر

البعثة الدبلوماسية وامريكيين يعملان بهينة المعونة الامريكية.. كانت الشبكة هذه تستخدم محطة لاسلكي متطورة جدا داخل السفارة لبث رسالة يومية لتل ابيب عن احوال القاهرة.

وفي يولييه ١٩٨٧ طلبت الخارجية المصرية من اسرائيل سحب رئيس المركز الاكاديمي في ذلك الوقت «اوشيرا اوفاديا» بعد ان قدمت ملفا كاملا بتحركاته وصفته

التجسس

فماذا فعل هؤلاء الضيوف الكرام إذا؟.. لقد فعلوا كل ما امكنهم من جرائم:

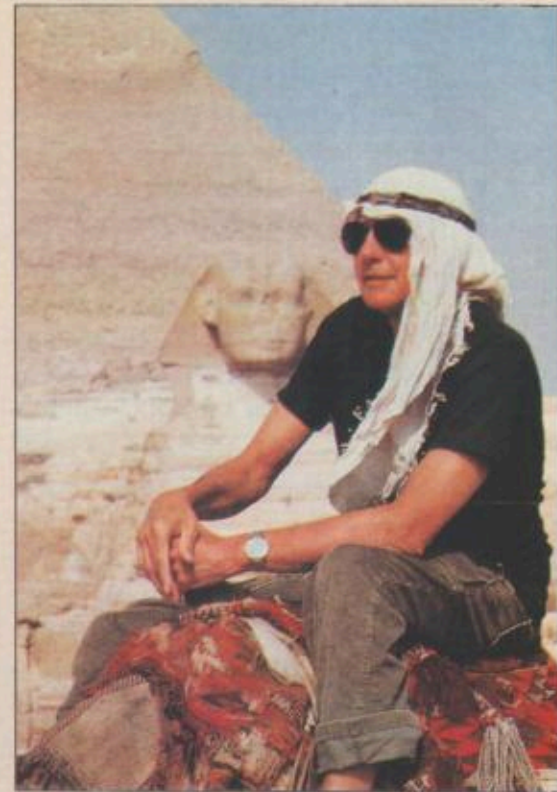
ففي اوائل شهر اغسطس عام ١٩٨٥ كشفت المخابرات المصرية عن شبكة تجسس اسرائيلية في القاهرة يقودها المستشار العسكري بالسفارة وضمت بعض الباحثين في المركز الاكاديمي الاسرائيلي واعضاء من

ضبطت هذه الشبكة متلبسة بالعديد من الجرائم التجسسية في البلاد وبطرق خبيثة وقذرة بما يستوجب محاكمتهم على اقل تقدير الا ان المجتمع المصري فوجيء بين عشية وضحاها بسماع اصوات هؤلاء الجواسيس في الاذاعة الاسرائيلية تحتفي بقدمهم «لاسرائيل» بعد الافراج عنهم.. وحتى الآن لم يعرف بعد ملابسات قرار الافراج هذا!!!

الدولارات المزيفة.. و الاقتصاد

وفي مجال الاقتصاد وخاصة قطاع المال تبين على مدى الاربعة عشر عاما الماضية ان هناك خطة لاغراق السوق المصري بملايين الدولارات المزيفة واقل تاثير لهذه الافعال خلق نوع من عدم الثقة في السوق المصري اضافة الى ضرب سوق المال نفسه في مقتل.

وقد ضببت على سبيل المثال فقط ٨٠ قضية لتهرب وترويج عملات مزيفة من فئة المئة دولار مهربة من تل ابيب للقاهرة.. ومن اواخر عام ١٩٨٩ ضببت شبكة مكونة من



■ الاختراق الصهيوني تحت ستار السياحة

يقول تقرير مصلحة الأمن العام المصرية أن ٧٦٪ من جرائم التهريب التي حدثت عام ١٩٨٩ قام بها صهاينة

ويكون تقرير مصلحة الأمن العام اكثر تحديداً عندما يؤكد ان ٧٦٪ من جرائم التهريب عام ٨٩ قام بها صهاينة.

١/٢ ٥ طن حشيش و ٣٠ كيلو افيون في عام واحد

ولم يتوقف الامر عند ترويج العملات المزيفة للقضاء على الاقتصاد وانما تواكب معه وعلى نفس الخط ترويج المخدرات ففي نفس العام وهو ١٩٨٩ تم القبض على خمسة اشخاص من العاملين في المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة خلال تهريب هيروين في معجون اسنان وقيلها بعامين ضبط الصهيوني ساسون فريد يقوم بترويج الهيروين في مدينة العريش وقبل ذلك ايضا بعام (١٩٨٦) اكدت تقارير وزارة الداخلية المصرية ان اجمالي القضايا التي ضبطت بها «صهاينة» بلغت ٤٤٥٧ قضية ضبط فيها ١/٢ ٥ طن من الحشيش و ٣٠ كيلو افيون.

وبالطبع فان الحديث عن الدور الاسرائيلي في ترويج المخدرات داخل المجتمع المصري لا يمكن ان يقتاسى اشهر القضايا في هذا المجال وهي قضية المهرب الصهيوني «يوسف طحان» الصادر ضده حكم بالاعدام منذ سنوات ولم ينفذ حتى الان رغم ان الحكم نفذ في اثنين احدهما صومالي والاخر باكستاني واجها نفس التهمة.. ولم يكتف طحان بالإفلات من حبل المشنقة ولكنه واصل رسالته من داخل الزنزانة.. رسالة ترويج المخدرات اذ ضبط مرتان وهو يمارس هذه الجريمة حيث اكتشفت مباحث سجن الاستئناف الذي نزل به مخبأ سرياً في زنزانته وبه عدد من الاقراص المخدرة وقطع الحشيش.

١١ اسرائيليا وكان بحوزتهم مليوناً دولار مزيفة. وفي التحقيقات اعترف الجميع انهم يعملون ضمن شبكة دولية مركزها تل ابيب ويتزعمها «رفائيل منشاة» احد قادة الجيش السابقين.. والعجيب انهم اعترفوا ايضا وببجاجة بدخولهم مصر عدة مرات ويحوزتهم دولارات مزيفة.

وقبل ذلك بعام واحد تم القبض على احد عشر صهيونيا آخرين ضمن فوج سياحي ويحوزتهم ٤ ملايين دولار مزيفة.. ومن اشهر هذه القضايا تلك القضية التي ضبط فيها ١٣٠ الف دولار مزيفة ورغم بساطة المبلغ بالنسبة للقضايا الاخرى الا ان شهرتها وغرابتها ان هذه الدولارات ضببت مع احد رجال الدين اليهود خلال تواجده في شارع عدلي بوسط القاهرة بالتحديد بجوار المعبد اليهودي!

وهكذا... ترصد الاحصاءات الرسمية العديد من القضايا من هذا النوع فتثبت ان عدد قضايا العملات المزيفة عام ١٩٨٤ كان ٣٤ قضية ارتفع عامي ٨٩ - ٩٠ ليصل الى ١٤٥ قضية صادرات السلطات خلالها ٢٨ مليون دولاراً مزيفاً!

والجانب العربي بصفة عامة ويبدأ هذا التغيير بضرورة تقبل اسرائيل أولا ثم يمتد الى تقييد قدرات العرب العسكرية وتغيير معتقداتهم السياسية ولهذا فقد ركز هذا المفهوم الصهيوني على:

● ضرورة فتح الابواب امام حركة الناس وتبادل المعلومات والثقافة والعلوم.
● ضرورة مراجعة البرامج الدراسية من الجانبين وفحص ما يدرس وتحديد ما يجب حذفه.

● دراسة البرامج المتبادلة في وسائل الاعلام وعلى الاخص الاذاعة والتلفزيون وان يسمح كل طرف للآخر باذاعة برامج ثقافية عن وثائقه وتاريخه.. لاحظ انهم في هذه الحالة سيحققون اكبر مكسب اذ يكون السماح لهم باذاعة وثائقهم وتاريخهم فرصة ليثبتوا للشعوب العربية ان لهم تاريخا وايضا وثائق وبالتأكيد سيصب كل ذلك عند هدف واحد اثبات احقيتهم في فلسطين وبالتالي حرمان اهلها او ربما اثبات انهم غريباء عنها اوغزاة لها.

● ضرورة ازالة المفاهيم السلبية في الايديولوجية العربية والاسلامية تجاه اسرائيل. وللحق فقد تحقق لهم كثيرا مما ارادوا فبرامج التعليم تمت مراجعتها وحذف منها كل ما يتعلق باليهود من آيات قرآنية واحاديث نبوية ووقائع تاريخهم وكلها بالطبع تتحدث عن خستهم وخياناتهم وغدرهم وعدائهم المستتين للاسلام واهله واصرارهم على مواصلة ايداء البشرية كطبيعة من جبلتهم

تدمير الزراعات.. وتجويع الشعب

ولعنات التطبيع لم ترحم قوت الشعب المصري فسعت الى تجويعه بتدمير الزراعات المصرية فالتعاون بين الجانبين في المجال الزراعي يعد من ابرز صور التطبيع ولاهمية هذا المجال دخلت امريكا كطرف ثالث لرعاية هذا التعاون، وكان ذلك من خلال ما يسمى بـ «المشروع الثلاثي» يكون فيه التمويل امريكاني والخبراء صهاينة بالاشتراك مع بعض المصريين احيانا اما ارض البحث فهي الارض الزراعية المصرية.

وقد بدأت هذه النوعية من المشروعات الثلاثية عام ١٩٨٤ بمشروع التبادل التكنولوجي والذي استمر حتى

٢٢

بلغت قضايا المخدرات التي

ضبط فيها صهاينة في مصر

٤٤٥٧ قضية ضبط

منها ١/٢ طن من الحشيش

٢٠ كيلو أفيون

٢٢

بالتعاون مع كثير من المراكز الامريكية المنتشرة في مصر باسماء ووظائف مختلفة والتي يزيد عددها على الثلاثين مؤسسة امتلات بجيوش من الباحثين الاجانب وبما يزيد عن اربعين الف باحث مصري اندفعوا للعمل بها بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة من جانب واملا في الحصول على ما تمنحه من مرتبات ومكافآت مغرية، وان كانت طبيعة عمل هذه المراكز المعلنه هي القيام بدراسات ميدانية وبحثية فان الدكتور رفعت سيد احد «مركز البحوث الاجتماعية» يؤكد اننا لا نعلم شيئا عن تجريبه هذه المراكز من ابحاث ولكن الدكتور حامد ربيع استاذ العلوم السياسية الشهير رحمه الله حذر مرارا من سعي هذه المراكز في النهاية الى احتواء العقل المصري وخلق تبعية كاملة للعقل الامريكي والصهيوني.

بذور الفتنة.. وتهديد الهوية

والاخطر من ذلك ان المركز الاكاديمي اتجه في العديد من ابحاثه الى البحث في الاصول العرقية للمجتمع المصري ومن محاولات غرس بذور الفتنة وكذلك محاولات نقي اوجه الاختلاف الشديد بين اليهودية والاسلام وذلك في شكل دراسات تحليلية.

واهتم المركز في نشاطه البحثي بقضايا التعليم واهمها المطالبة بمراجعة لتاريخنا وتراثنا الحضاري لازالة المفاهيم السلبية على حد زعمهم؟.. ولاغربة من ذلك فلدى اسرائيل مفهوم خاص للتطبيع تعمل على تطبيقه بكل حداقيه وهو العمل على احداث تغيير على الجانب المصري بصفة خاصة

■ تزيف ملايين الدولارات وإغراق السوق المصري بها

تقرير امني يحذر من سياحة الصهاينة

ويصدر تقرير امني رفيع المستوى عام ١٩٩٠ يحذر من اخطار اذ سياحة الاسرائيلية ويؤكد ان الموساد وراء كل المخططات الهادفة لتدمير الشباب ويرصد ان اليهود القادمين لمصر برأ (٨٠٪ من السياح) لا عمل لهم وان فترة اقامتهم تمتد لشهور يحرسون خلالها على الاحتكاك بالمصريين وعادة ما يقيمون في فنادق الدرجة الثالثة وفوق اسطح المنازل وسط القاهرة او في ضيافة الشباب الاعزب من المصريين الذين يقعون في حباثلهم خاصة اذا كانت مجموعات الصهاينة تضم نساء.

وقد تزامن هذا التقرير مع تفجير فضيحة «تشارلز» الشهيرة في مارس ٩٠ والذي ضبط بعد ان نقل طاعون الايدز لمانتي طفل تقريبا من ابناء الاحياء الفقيرة اووقعهم في شباكه من خلال اغداق النقود والهدايا عليهم بعد اصطيادهم من الحدائق العامة والاصلاحيات وعند ضبطه اقر «تشارلز» بما قام به من جرائم.. ولكنه نال الافراج دون ان يعسه سوء مثل «أل مصراتي» بعد اتصالات سياسية مصرية امريكية. ولكن الخسيس (تشارلز) عاد مرة اخرى من امريكا للقاهرة ولكن باسم جديد مستعار اكتشفته سلطات الامن والقت القبض عليه ولكن لا ندرى هل تم ترحيله ام ظل موجودا بعد الاتصالات اياها؟

احتواء العقل

ولم يسلم العقل من عبث الصهاينة ومحاولات غزوه تحت ستار مراكز البحوث والدراسات العلمية ويقوم المركز الاكاديمي الاسرائيلي بدور رائد في هذا المجال

٢٢

بعد قيام مراكز البحوث
المصرية بتحليل البذور
الإسرائيلية وجدوا أنها
مصابة بفيروسات تصيب
التربة بالبوار ومحقونة
بأمراض تصيب المصريين
بالفشل الكلوي

٢٢

سبتمبر ١٩٩٠.

وفي هذه الفترة كان عدد الخبراء
الصهاينة الذين دخلوا مصر ١٥٥٠ خبيرا
وفنيا صهيونيا حسب تقارير الموانئ
المصرية وذلك مقابل ١٨٠ خبيرا مصريا زار
فلسطين المحتلة ويمرور الايام اتسع نطاق
التطبيع الزراعي مع الصهاينة فأصبح لهم
حضور قوي على الارض الزراعية المصرية.
وانشأوا العديد من مواقع التمرکز على



لم تستم خلايا النحل من التدمير الصهيوني

■ سيناء المدخل الصهيوني إلى مصر

في المناطق العربية من سيناء فبدأوا في
استخدامها وتشجعوا أكثر عندما لاحظوا
ارتفاع إنتاجيتها ولكن بعد سنوات من
استخدامها فوجئ هؤلاء المزارعون بتدهور
الإنتاج عاما بعد عام إلى أن تأكد الجميع
أنهم جلبوا الدمار لأنفسهم، وتحليل هذه
البذور كانت المفاجأة أنها تحمل نسبة كبيرة
من أمراض تصيب الإنسان بالفشل الكلوي
وأنها مصابة بفيروسات تصيب التربة
بأمراض تصيبها بالبوار لعدة سنوات.. وقد
تم ضبط ٤٤٦ حالة من هذا النوع عام
١٩٨٩.

اسمدة ومبيدات محرمة دوليا

وفي عام ١٩٩٠ ذكرت هيئة المواد
الوراثية التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة قيام
بعض الشركات الاسرائيلية بتهريب ١٥٠
الف طن من الهرمونات الزراعية والاسمدة
والمخصبات المحرمة دوليا للشرق الاوسط
منها ١٠ الاف طن دخلت مصر على مدى
السنوات الثلاث السابقة.

وقبل ذلك بأربعة اعوام كشف تقرير
امني عن ضبط ٣٠٠ طن اسمدة كيميائية
محرم استخدامها دوليا وتؤدي إلى تبوير
الارض الزراعية وتم تهريبها من اسرائيل
وكذلك ضبط تقاوي يطبخ فاسدة سببت
خسائر بأكثر من ١/٢ مليون جنيه.

وفي جمعية «الفردان» التابعة لمحافظة
الاسماعيلية لاحظت الادارة وجود شتلات
فراولة مجهولة الاصناف ومصابة بأمراض
وبعد تحليلها ثبت انها مهربة من اسرائيل

شكل مزارع ولكنها مغلقة عليهم وحدهم مثل
تلك المزرعة الموجودة في قرية «الجميزة»
بمحافظة الغربية والتي امتد نشاطها إلى ٢٥
قرية مجاورة.. بل امتد مثل هذا النوع من
المزارع إلى محافظات أخرى مثل الشرقية
والاسماعيلية والبحيرة.

وانتشر الصهاينة بين الفلاحين ليدرسوا
احوالهم وتقاليدهم وتقاصيل حياتهم وطرق
معيشتهم والتعرف جيدا على كيفية طعامهم
وشرايبهم واجروا دراسات مستفيضة على
اسعار الحبوب والخضروات في البلاد
وبعد سنوات قليلة من بداية التوسع في
التطبيع الزراعي بدأت نتائجه أو لعناته تظهر
في زراعات مصر التي اصابها الهلاك مثل
الطماطم.. والخضروات والقطن والقمح
والذرة.. بل أن الارض نطقت هي الاخرى
بما اصابها من لعنات التطبيع وذلك بعد
اصابة تربتها بالجذب نتيجة التقاوي والبذور
الملوثة عمدا وكذلك الاسمدة والمبيدات المحرم
استخدامها دوليا.

بذور مثل القنابل الموقوتة

والخطر ان البذور الملوثة والى تؤدي
لتدمير الزراعات مثل قنابل موقوتة تحدث
اثارها المدمرة بعد سنوات من استخدامها..
فقد كان مزارعو سيناء تحت الاحتلال
يستخدمون مثل هذا النوع من البذور الملوثة
بالفيروسات وهم لا يعلمون وكانت تعطي
إنتاجية عالية وبعد الجلاء عن سيناء وصلت
سمعة هذه البذور إلى المزارعين المصريين

ركائز البلاد كما نرى حتى المياه والشواطئ والمحميات الطبيعية لم تسلم من مكرهم فقد ألقت أجهزة الأمن المصرية القبض على القبطان الصهيوني «جوزيف تزن» في ٢٣/١٠/٨٩ متهما بتسريب البترول من باخرته التي كان يقودها في مياه البحر الاحمر مما ادى الى تلويث مياه المنطقة.

وقبل ذلك وبالتحديد في ١٢/٩/٨٩ تعرضت منطقة «رأس نصراني» في جنوب سناء لحادث تلوث آخر كاد يهدد الاحياء المائية في المنطقة لعشرات السنين لولا عناية الله حيث انحسرت الخسائر في تدمير ٣٠٠ متر مربع من الشعب المرجانية.

الدكتور احمد العيسوي مدير معهد علوم البحار يوجه الاتهام مباشرة لاسرائيل مؤكدا ان هذه الاحداث ليست مصادفة وان هذا النوع من الاحداث بدأ عام ١٩٨٥ بعد ان لغت البحر الاحمر انظار السياح الاوروبيين والاميركيين وخطف الانظار وبالتالي السائحون من شاطئ ايلات في فلسطين.. ومنذ ذلك الحين تكررت حوادث تدمير الشعب المرجانية النادرة وتلويث الشواطئ المصرية هناك بصورة ملحوظة ما ادى الى تلويث ٤٠٪ من الشاطئ!!

ويشير مسؤول في شرطة المسطحات المائية الى نقطة هامة وهي ان الشاطئ المصري المطل على البحر الاحمر يبلغ طوله ٢٥٠ كيلو مترا تقوم قوات بحماية ٤٥ كم منها فقط اما المساحة الباقية فيتولى حراسها حرس الحدود طبقا لاتفاقيات كامب ديفيد، ولان حرس الحدود يركز اهتمامه على عمليات التهريب والتسلل الى داخل البلاد فلا يكتشف عمليات تلويث الشواطئ الا بعد ان تتم بالفعل.

وفي شهر يولييه عام ١٩٩١ ألقت الشرطة المصرية القبض على ١٨ شخصا بينهم ١٢ اسرائيليا لقيامهم بسرقة الشعب المرجانية والنباتات الطبيعية النادرة من محمية «رأس محمد» والى هنا نتوقف.. ويبقى التساؤل ماذا بقي للصهاينة لكي يفعلوه من خلال التطبيع الملعون؟ الا يكون لدينا حقا اذا ابدينا تشككنا من ضلوعهم لما يحدث من اغماءات جماعية لغتياتنا في المدارس.. وماذا لو ان تجربة التطبيع هذه تم تعميمها على العالم العربي كما يخطط لها اليوم.. من يومها سيكون بمنجاة من لعنات التطبيع!!

٢٢

اليهود قاموا بتلويث الشواطئ المصرية والمحميات الطبيعية والأحياء المائية وقاموا بسرقة الشعب المرجانية

٢٢

من الدواجن عام ١٩٩٠ وتوقف مزارع بكاملها عن الانتاج اذ انخفض الانتاج من ٣٠٥ ألف طن لحوم سنويا الى ١٣٥ ألف طن وارتفاع ديون ١٨٦٣ مزرعة.

وفي نفس الوقت جاءت الضرر لانتاج العسل بعد اكتشاف اكثر من مائة طرد للمكات النحل مصابة بمرض «الفاروا» اللعين ومستوردة من اسرائيل وذلك ادى في عام ١٩٩٠ الى تدمير ٨٠٪ من خلايا في مصر بعد ان ماتت مليون خلية نحل بالكامل في انحاء الجمهورية مما ادى لارتفاع اسعار العسل مرات متتالية حتى وصل الى عشرة جنيهات بدلا من ثلاثة جنيهات.

تلويث الشواطئ وتخريب المحميات الطبيعية

لقد حاولوا - وما زالوا - القضاء على

وان خطورتها تأتي من ان اثارها المدمرة تظل لفترة طويلة في التربة كما انها تنتقل مع مياه الري.

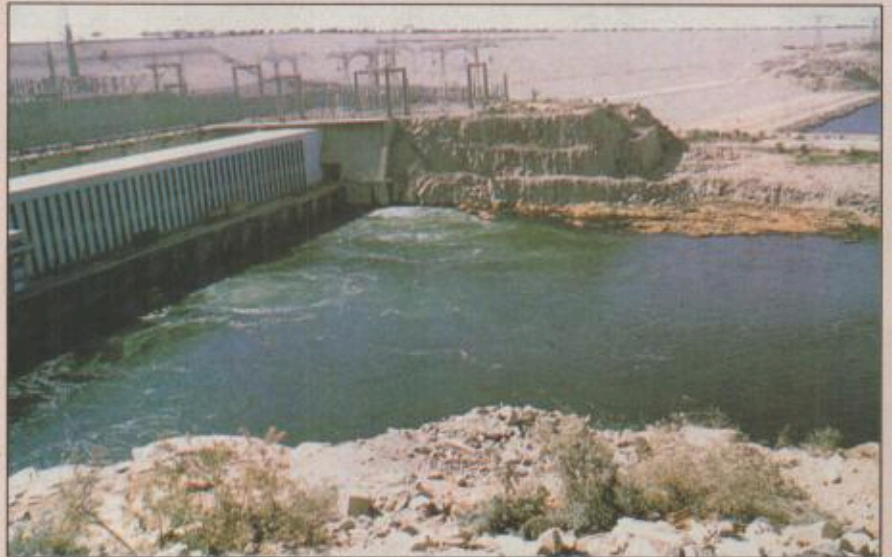
وما جرى على الفراولة جرى لتقاوي الخيار وغيرها من تقاوي المحاصيل الاخرى التي انخفض انتاجها بصورة ملحوظة في السنوات الاخيرة.

لقد تعامل الصهاينة بلا رحمة بأرض او نبات او حيوان او انسان فقد كشفت المنظمة الدولية لمراقبة المبيدات بان قيام شركات صهيونية بتصدير ١٢ مبيدا لمصر وبعض دول العالم الثالث اثبتت البحوث انها تسبب العقم والسرطان والتشوه الجنيني وتسمم مياه الابار ويحيرات المياه العذبة.

وهكذا رصدت محطات البحوث الزراعية تفشي الامراض الوبائية بالمناطق التي سبق لهم الاشراف عليها والتي زرعت بشتلات الخوخ والتفاح.

كارثة الثروة الداجنة وانتاج العسل

ولم تقلت الثروات الحيوانية من لعنات تطبيعهم.. فالثروة الداجنة تعرضت لكارثة بفضل طرود الكتاكيت المصابة بمرض «الجابوري» - وهو طاعون الدواجن - والقادمة من اسرائيل وقد تم ضبط ٣٠٠ طرد كتاكيت قادمة من هناك مصابة بهذا المرض اللعين والسبب هو اطلاق وزارة الزراعة العنان لشركات القطاع الخاص لاستيراد البيض الاسرائيلي المخصب وكذلك الكتاكيت مما ادى الى نفوق اعداد ضخمة



■ المياه مطمع إسرائيل الرئيسي

ملامح الاتفاق السياسي بين الأحزاب الكبرى في اليمن

صنعاء - ناصر يحيى

كلف مجلس الرئاسة اليمني رئيس الوزراء المستقيل حيدر العباس بإعادة تشكيل الحكومة في ضوء نتائج المشاورات التي دارت بين الأحزاب اليمنية بعد انتهاء انتخابات أول مجلس نيابي منتخب.

وكان مجلس النواب اليمني قد أقر يوم الخميس تمديد فترة مجلس الرئاسة الحالي لمدة شهرين اثنين إضافة إلى المدة

المتبقية له أصلاً والتي تقدر بـ (٥٤) يوماً بناءً على طلب من مجلس الرئاسة لاتاحة الفرصة المناسبة لإتمام إعداد التعديلات الدستورية المقترحة.

ويتكليف المهندس حيدر العباس بتشكيل الحكومة الجديدة تتضح معالم الاتفاق الثلاثي بين الأحزاب اليمنية الكبرى (المؤتمر الشعبي - الإصلاح - الاشتراكي) برئاسة الدولة ستكون من نصيب المؤتمر ورئاسة الحكومة من نصيب الاشتراكي ورئاسة مجلس النواب من نصيب الإصلاح على أن تتقاسم الثلاثة الأحزاب حقائب الوزارة الجديدة بحيث يحصل المؤتمر على نصف الحقائب بينما تتوقع مصادر صحفية أن يحصل كل من الاشتراكي والإصلاح على ٤ مقاعد لكل منهما مع ترك عدد محدود لتوزيعه على الأحزاب الصغيرة، لتحقيق أكبر قدر ممكن من الائتلاف حول الحكومة الجديدة.

لكن المعلومات المتوفرة حتى ساعة كتابة هذا التقرير أن هناك اتجاهاً قوياً لأن تكون حصة الحزب الاشتراكي في المرتبة الثانية بعد المؤتمر من حيث العدد على أن يمنح (الإصلاح) ٣ حقائب فقط ومن الواضح أن الحزبين : المؤتمر والاشتراكي يريدان الاستحواذ على عدد كبير من الوزارات السيادية ومعاملة (الإصلاح) كحزب صغير! وهو أمر لا يبدو أن الموافقة عليه ستلقى قبولا من الإسلاميين الذين حصلوا على المرتبة الثانية في الانتخابات.. وفي الوقت نفسه تتردد تكهنات قوية بأن أحزاباً حصلت على مقعد واحد لكل منها سوف تمنح حقيبة وزارية!

إضافة إلى ما سبق سوف يتقسم المؤتمر والاشتراكي الوزارات السيادية، حيث



■ الشيخ عبدالله الاحمر



■ حيدر أبو بكر العباس

الكتابات عن خيبة أمل المؤتمرين من تنازل حزبهم عن حقه في أن يحكم البلد منفرداً أو على الأقل في السيطرة على مفاصل السلطة ولاسيما أن مركزه ونتائجه في الانتخابات تؤله لذلك!

أما التيار الاشتراكي ولاسيما المتطرف فقد ساء أن يتولى الإصلاح رئاسة مجلس النواب متمثلاً في شخصية الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وحصول الإسلاميين على موطن قدم ممتاز في السلطة الجديدة!

أما التيار الإسلامي السلفي فقد بدت معارضته مفهومة بالنسبة لموقفه من المشاركة في السلطة أساساً حيث يعدون ذلك اعترافاً وأضحاً بشرعية التوجهات العلمانية في الدستور ويعض القوانين رغم أن الإصلاح جدد موقفه مباشرة على لسان الشيخ الأحمر الذي أكد في أول مؤتمر صحفي له بعد انتخابه لرئاسة مجلس النواب بأن المجلس سوف يعيد النظر في جملة القوانين التي أثارت خلافات واسعة في الفترة الماضية ولاسيما قانون التعليم!

التعديلات الدستورية

اقترح حزبا المؤتمر والاشتراكي جملة طويلة من التعديلات الدستورية التي تمس حوالي ٧٥ من مواد الدستور الحالي: وتتضمن التعديلات المقترحة نقطتين هامتين:

- تتعلق اولاهما بشكل رئاسة الدولة وضرورة تحويلها من مجلس رئاسي من ٥ أعضاء إلى رئيس للجمهورية ونائب له ينتخبان معاً! أما الثانية فهي تشكيل مجلس للشورى بجانب مجلس النواب الحالي على أن ينتخب ثلثا أعضائه ويعين الثلث الباقي من قبل رئاسة الدولة!

وبالنسبة لتغيير شكل الدولة فلا تبدو حتى الآن أن هناك معارضة قوية مع وجود مخاوف من إعادة تركيز السلطة في شخص واحد! أما مسألة إنشاء مجلس جديد للشورى فهو الأمر الذي سوف يقابل بمعارضة قوية متوقعة إذ يعده كثيرون وسيلة لسحب اختصاصات مجلس النواب وتهميش فعاليته لصالح السلطة.

سيتم ابدان كلا من وزارتي الداخلية والدفاع، حيث يصر الرئيس علي صالح على أن يكون الاشراف على القوات المسلحة من نصيب حزبه.. كما يتوقع أن يولى الإعلام شخصية مؤيدة للرئيس في مقابل منح (الخارجية) للاشتراكي!

ومن الوزارات التي تثير اهتماماً حزبياً كبيراً وزارة التربية والتعليم التي يتوقع أن تكون من نصيب المؤتمر حسماً للخلاف الشديد حولها بين الإسلاميين والاشتراكيين مع ضرورة أن يكون الوزير شخصية مستقلة يرضى عنها الطرفان بمعنى ألا تكون من التيار العلماني المعادي للإسلاميين ولا من التيار الرفض للتحالف مع الاشتراكيين!

الاتفاق بين الأحزاب الكبرى في اليمن لقي معارضة مهمة حتى الآن في صفوف حزب المؤتمر والتيار الاشتراكي وبعض الجماعات الإسلامية!

فبالنسبة للمؤتمر فقد عبرت بعض



■ مجلس النواب اليمني



بقلم : احمد منصور

الحرب الصهيونية الهندوسية على «الأصولية الإسلامية»

انكشفت سواة العلاقات السرية الهندية الإسرائيلية لأول مرة بشكل مثير في يونيو عام ١٩٩١ حينما قامت مجموعة مسلحة تابعة للحركة تحرير جامو وكشمير الإسلامية برصد تحركات مجموعة كوماندوز إسرائيلية كانت تقيم في منزل عائش في بحيرة «دال» الواقعة في وادي كشمير، ثم شنوا هجوما عليهم وتمكنوا من خطف بعضهم وقتل آخرين فيما فر الباقون بعد مقاومة قوية من الإسرائيليين. وقد اعترف أحد الكوماندوز الإسرائيليين المختطفين في تقرير نشرته حركة جامو وكشمير وتنقلته وكالات الأنباء حينها أنه أحد أفراد مجموعة كوماندوز إسرائيلية قوامها مائة شخص كانت تقيم وقتها بصفة سرية في أماكن متفرقة من سرينجار عاصمة كشمير في إطار اتفاق هندي إسرائيلي خاص تقوم في إطاره قوة الكوماندوز الإسرائيلية بالتعاون مع الهندو لقمع الحركة الإسلامية المسلحة في وادي كشمير والتي تطالب باستقلال الولاية عن الهند وفق قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧، وقد تأكدت هذه المعلومات حينما لم تعلق «اسرائيل» على الحادث ونقلت وكالات الأنباء في ذلك الوقت بأن السلطات الهندية قامت بإجلاء ستين إسرائيليا من كشمير إلى دلهي قبل إنهم سياح في الوقت الذي انقطعت فيه السياحة تماما من كشمير منذ اندلاع الانتفاضة الإسلامية المسلحة فيها في يناير عام ١٩٩٠ وأصبح لايسمح بدخول الوادي من غير أهله سوى للصحفيين أو الجنود الهندوس المرتزقة الذين يساعدون في قمع الجهاد الإسلامي في الولاية وكانت باكستان قد أبدت قلقها البالغ من هذه الحادثة التي رجحت أن يكون لها علاقة بالمسامي الهندية الإسرائيلية لتدمير مفاعل «كاوهوتا» النووي الباكستاني والذي لم يكن يبعد عن مكان الحادث أكثر من مائتي ميل حيث حددت إسرائيل مرارا بتدميره، غير أنها لاتستطيع الإقدام على هذه الخطوة دون دعم رئيسي من الهند.

كان هذا الحادث بعثابة الباب السحري الذي أفاض اللثام عن أربعة عقود من التعاون العسكري والأمني السري بين الهند وإسرائيل، حيث ارتبط مباشرة بعام ١٩٤٨ حينما كانت الهند من أوائل الدول التي أعلنت اعترافها بالكيان الصهيوني لكنها مع ذلك لم تقم علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل حيث لم تكن العلاقات الرسمية بينهما تتعدى نطاق القنصلية الإسرائيلية في بومباي، لكن كل شيء تغير في أعقاب حادث بحيرة دال الذي وقع في يونيو عام ١٩٩١، ففي ديسمبر ١٩٩١ صوتت الهند في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح إسرائيل بإلغاء إدانة العنصرية، وفي يناير ١٩٩٢ أعلن عن قيام علاقات دبلوماسية كاملة بين الهند وإسرائيل على مستوى السفراء أعقبها نشاط تجاري ضخم سيتضاعف هذا العام حسب تصريح نشر في أول مايو الماضي لاسحاق غير بيرغ

٩٩
إسرائيل
تعلن أنها
تريد أن
تستخدم
مسلحي
الهند
للموصل
إلى
المسلم
الإسلامي
الرحب
٦٦

البلقنة على الأبواب



■ خريطة البلقان محور الصراع القائم

والعالم مهدد بحرب عالم

زغرب - خاص من مركز البديل للإعلام

«البلقنة» مصطلح أطلق على الحروب الدامية التي شهدتها منطقة البلقان عبر مراحل التاريخ القديم والحديث. والمراد بها تحديداً أن الحرب في هذه البقعة القلقة من أوروبا تبدأ عادة في دائرة ما ثم تتوسع هذه الدائرة بسرعة لتدخل في محيطها دول شتى تلتقي وتتشابك وتتعارض مصالحها حول هذا المحيط مثل ما حدث في حربي البلقان الأولى والثانية عامي ١٩١٢ - ١٩١٣م وفي الحريين العالميتين في المنطقة. ونحن إذ نتوقع «بلقنة» المنطقة من جديد في ظل التطورات الخطيرة التي تشهدها الحرب الدموية في البوسنة والهرسك، إنما نستند في ذلك إلى مبررات موضوعية تجعل هذا الاحتمال أقرب إلى الواقع والحقيقة. وننتقل في هذا التوقع من خلفيات أساسية ثلاث:

- الخلفية التاريخية.
- الخلفية العرقية.
- الخلفية الدينية.

وهي خلفيات تعد من العوامل الجوهرية فيما حدث ويحدث وسيحدث بالمنطقة من حروب دموية بين الشعوب والدول.

١ - الخلفية التاريخية

في أواسط القرن الخامس عشر تمكنت قوات الدولة العثمانية من الإمتداد غرباً تجاه شبه جزيرة البلقان لتضم مع نهاية ذلك القرن جمهوريات (صربيا، والبوسنة والهرسك) وما يعرف اليوم بمقدونيا وجزءاً من كرواتيا. وهو الضم الذي استمر حتى أواخر القرن التاسع عشر. ومع نهاية النفوذ العثماني على المنطقة في أواخر القرن التاسع عشر

بدأت حركات توحيد السلافيين الجنوبيين من بلغار وسكان الجبل الأسود، والصرب والكروات، في مطلع القرن الحالي ولقيت فكرة توحيد تلك المجموعات مزيداً من الرواج والشعبية، وفي الأول من ديسمبر ١٩١٨ تم الإعلان عن قيام «مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين» SHS التي ضمت سلوفينيا وكرواتيا وبادماسيا والجبل الأسود والبوسنة والهرسك وصربيا وقسماً من مقدونيا. لكن وفور قيام المملكة عادت النزاعات القومية إلى الظهور كأحد - بل أبرز - عوامل عدم الاستقرار التي عملت فيما بعد على تهيئة مناخ من التشاحن داخل الدولة في الأوقات الحرجة، بل أدت هذه النزاعات إلى قيام حروب أهلية لدرجة أصبح معها التحلل والذيان النهائي للدولة يشكل الخيار الأمثل والوحيد لحل الخصومات العرقية المشتركة.

وفي ديسمبر ١٩٤٥ أصبحت يوغسلافيا جمهورية فيدرالية تتبنى دستوراً على النمط السوفياتي وذلك إثر إقصاء «بيتر» آخر ملوك يوغسلافيا عن الحكم عام ١٩٤٤م (١) وليس مهماً هنا الدخول في التفاصيل التاريخية الدقيقة بقدر ما هو مهم لفت النظر إلى أن التاريخ أثبت أن المسلمين ومنذ انحصار النفوذ العثماني عن المنطقة كانوا الضحية الأولى لكل النزاعات العرقية الداخلية، والأطماع والمصالح الخارجية، وعانوا كثيراً من التجاهل المطلق لكافة حقوقهم ومصالحهم، مما عرضهم أكثر من مرة إلى التقتيل والتذبيح.. وحدا بأعداد كبيرة منهم إلى الهجرة شرقاً باتجاه تركيا.

٢ - الخلفية العرقية

لم تكن النزاعات العرقية المبررة التي كانت تندلع بين الحين والآخر بين المسلمين والصرب، والتي اندلعت في العشرينات من هذا القرن بين الصرب

الكلمات القليلة عن الوضع الحقيقي للمسلمين بين الصرب والكروات ولتحقيق هذا الهدف لم تتورع الحكومات اليوغسلافية المتعاقبة عن استعمال الأساليب الوحشية لتحقيق ذلك» (٢)

وبالرغم من الاستقرار السياسي النسبي الذي حققه الاتحاد اليوغسلافي في بعض المراحل من تاريخه، فإن افتقاره للعامل المشترك الوحيد الذي يمكن على أساسه توحيد القوميات العرقية المختلفة (إذ أن الشعوب اليوغسلافية تتألف مما يقرب من ٢٠ مجموعة عرقية مصنفة إلى ستة تجمعات دينية ولطائفية رئيسية) كان السبب المباشر في بروز مشاكل بين الطوائف المختلفة بصورة دائمة.

وقد أثبت تفكك الاتحاد اليوغسلافي - بعد أن كان مرشحا لذلك - رغبة المجموعات العرقية في العودة إلى التوجهات القومية والعرقية، ضمن هذا السياق كانت المصالح القومية الصربية والكرواتية والسلوفينية تلعب الدور الحاسم والمؤثر في مسيرة الأحداث التي مر بها الاتحاد وتحول بشكل سريع إلى مولد للمزيد من التوترات والنزاعات في المنطقة وكان وضع المسلمين بين الأطراف المتنازعة بانسلا للغاية بل هذا هو وضعهم منذ الإنتسحاب العثماني عن شبه جزيرة البلقان عام ١٩١٢.

وبناء على ما سبق يمكننا الوصول إلى استنتاج عام وهو أن الخلافات والتناقضات الداخلية بين الشعوب اليوغسلافية المختلفة لن تنته بانتهاج الحرب في البوسنة والهرسك وإذا تم بالفعل إنهاء هذه الحرب بأي أسلوب من الأساليب فإن ذلك لن يكون سوى مجرد حل جزئي ذي نتائج محدودة، ونرجع إلى تفصيل هذه النقطة فيما بعد.

٣ - الخلفية الدينية

عند النظر إلى القضية نظرة شمولية متكاملة يتضح لنا بجلاء أن البعد الديني كان يؤثر كثيرا في توجه الصراعات والمواقف بين الصرب والكروات من جهة وبين المسلمين والصرب من جهة ثانية، وبين الكروات والمسلمين من جهة ثالثة.

ويبدو ذلك أكثر جلاء خلال الأزمة الحالية فبالنسبة للصراع بين الصرب والكروات فإن الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية تريان - وتجاوزا لكافة العوامل السياسية - أن هذه الحرب تمثل صراعا مذهبيا بينهما وهذا هو السبب الذي حدا بالكنيستين الأرثوذكسية الصربية إلى تأييد النظام الصربي بزعامة «ميلوسوفيتش» منذ البداية كما أن السبب ذاته حدا بالفاتيكان وإيطاليا وألمانيا أن تكون من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال سلوفينيا وكرواتيا» (٣)

ومن الجانب الإسلامي فإن هذا البعد الديني أثر كثيرا - ولاشك - في تفاعل الشعوب المسلمة وعلى المواقف التي تبنتها الدول الإسلامية بعد العدوان الدامي على المسلمين من قبل الصرب في البوسنة والهرسك. ولهذا يمكن القول - دون تهويل أو تهوين - أن الروح الدينية المتبوعة بمشاعر التخوف من خطر أي وجود ديني بين الأطراف المتصارعة، ستظل عاملا أساسيا في عدم استقرار المنطقة إضافة إلى عوامل النزاع الاقليمي والاختلاف السياسي.

توقعات مستقبلية

بناء على ما تقدم من معطيات موضوعية يمكن الوصول إلى بعض التوقعات لمستقبل منطقة البلقان ولعل عنوان هذا المقال أصبح الآن من التوقعات الأقرب إلى الحقيقة خاصة بعد بروز بعض المؤشرات والمقدمات الأساسية كمبررات موضوعية لنتيجة هذا التوقع في طليعتها:

١ - تطلع عدد كبير من الأقليات المختلفة في يوغسلافيا - سابقا - إلى تحقيق المساواة مع غيرها من المجموعات العرقية الكبيرة.



ثالثة..!!

والكروات واستمرت تتزايد كل يوم... لم تكن تبشر بأي مستقبل زاهر لمنطقة البلقان في ظل محاولات التوحيد التي كان الصرب عادة يسعون إليها على اعتبارهم الطائفة الأكبر والأقوى.

وكان لهذه النزاعات آثار سلبية مباشرة وبصورة خاصة على المجموعات المسلمة في صربيا وعموما وفي البوسنة والهرسك خصوصا. وكانت النظرة السائدة لدى الصرب والكروات أن المسلمين في هذه المنطقة أتركوا وأفدون ينبغي طردهم. ويمكن الاستشهاد على ذلك بحادثة وقعت في الجمعية الوطنية اليوغسلافية عام ١٩٢٥ عندما قام أحد الوزراء الكروات بالرد على اعتراض قدمه وفد «المنظمة الإسلامية اليوغسلافية» آنذاك حيث قال بحدة وصرامة «أنتم أيها الأتراك، أرحلوا إلى أسيا» وتعتبر هذه



مجرد الصرب في البلقان

ومن أهم هذه الأقليات : الهنجاويون والألمان في «فوفودينا» والألبان في مقدونيا وكوسوفو، والفجر في صربيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك وتؤثر هذه الأقليات تأثيرا مباشرا في استقرار المنطقة كلما تم تحريكها واستئثارها من قبل وطنها الأم» (٤)

ولعل الوضع في كوسوفو بدأ يندرج بالخطر بسبب المضايقات الصربية للألبان المسلمين في كوسوفو والوضع العام حسب المراقبين مرشح للتفاقم والتعقيد ويرى المحللون أن الصراع في كوسوفو بين الصرب وبين المسلمين الألبان الذين

يشكلون الأغلبية سيحول إلى أكثر الحروب البلقانية العرقية دموية في التاريخ الحديث إذا ما حاولت صربيا وضع الألبان المسلمين أمام خيار واحد وهو بقاء كوسوفو كجزء من صربيا - وهو ما يرفضه سكانها الألبان بشدة.

ومعلوم أن إقليم كوسوفو تم الاستيلاء عليه وضعه من قبل صربيا في أعقاب حربي البلقان (١٩١٢ - ١٩١٣م) ومن الصعب جدا تجاهل حقيقة أن كوسوفو تشكل جزءا لكيان سياسي واحد مع البانيا وأي تحرك صربي هادف إلى المساس بمواطني كوسوفو وحقوقهم سيدفع البانيا إلى التدخل خاصة وأنها عبرت بقوة عن موقفها تجاه الأقليات الألبانية في يوغسلافية إلى حد الإعراف باستقلال إقليم كوسوفو مباشرة بعدا جارا الاستفتاء العام بخصوص استقلال كوسوفو عن يوغسلافيا من قبل الأغلبية الألبانية التي تعيش في هذا الإقليم.

٢ - يؤكد المحللون والسياسيون على أن العامل الدولي يشكل العامل الأكثر حسما في أحداث البلقان التي بدأت تتسع رقعتها بعد انتقال الحرب إلى البوسنة والهرسك لكن الظاهر أن منطقة البلقان بالذات ليست سوى مضلع دولي تلتقي عليه مصالح القوى الأجنبية وتتشابك وتتعارض بشكل مستمر الأمر الذي يجعلنا نستبعد أي حل عادل للأزمة القائمة على المستوى الدولي ونميل إلى القول بأن المصالح الأجنبية المتوافقة والمتشابهة والمتعارضة هي أكثر العوامل تأثيرا في «البلقنة» وفي تدويل الحرب، إذا ما لم يتم حسمها بصورة عادلة في البوسنة والهرسك ونستعرض فيما يلي بإيجاز هذه المصالح الأجنبية تبعا للأهمية التاريخية والجغرافية والاستراتيجية لمصالح الدول التي تلعب أدوارا هامة في قضية البلقان. فالدول المجاورة ليوغسلافيا مهمة ومعنية بشكل مباشر بشأن كيفية

التوصل إلى حل للأزمة الحالية وينبع هذا الاهتمام من ثلاثة أسباب رئيسية وهي :
الإدعاءات الإقليمية
- الأقليات القومية
- الخطر الذي قد ينتج عن قيام دولة مجاورة قوية.

فلقد كانت كل من اليونان وبلغاريا وحتى البانيا تبدي اهتماما بارزا بشأن المستقبل الذي ستؤول إليه جمهورية مقدونيا حيث إن إدعاءات إقليمية لكل من اليونان وبلغاريا تتعلق بأحقية كل منهما في جزء من أراضي هذه الجمهورية ويعود

انضمام اليونان بالذات إلى الأزمة من تلك الناحية لسببين رئيسيين : أولهما يتمثل في أن اليونان تضررت وبشكل كبير من باقي الأعضاء في المجموعة الأوروبية بسبب القيود الاقتصادية التي فرضتها المجموعة الأوروبية على صربيا والجبل الأسود، وثانيهما يتمثل في أن اليونان تعارض ويشد الإعراف بمقدونيا خوفا من أن تشكل مقدونيا خطرا كامنا لسلامة ووحدة أراضي اليونان، حيث أن أجزاء كبيرة من أراضي اليونان الشمالية تسكنها مجموعات سلافية ذات أصول مشابهة لأصول المقدونيين اليوغسلاف.

أما بلغاريا التي كانت أولى الدول الأوروبية اعترافا باستقلال مقدونيا فإنها لاتعترف بالمقدونيين كأمة مستقلة مدعية أن مقدونيا تشكل مصطلحا - جبر سياسي - يعبر عن أحد أجزاء الأمة البلغارية.

كما أن المجر أعلنت أنها في حالة تقسيم الأراضي اليوغسلافية وإعادة تنظيم حدودها الخارجية ستكون في غاية القلق بشأن الجزء الشمالي من «فوفودينا» المتاخمة للأراضي المجرية والذي تقطنه بعض الأقليات العرقية المجرية تبلغ (٢٥٠ ألفا) أي ما يعادل ثلثي مجموع السكان هناك.

وبالإضافة إلى ذلك فإن بعض الأحزاب الإيطالية الفاشية الجديدة ويدعم من النظام الصربي قامت بالإعلان عن حقها التاريخي في شبه جزيرة «استرا» وبعض أجزاء «دالماسيا» اللتين كانتا جزءا من إيطاليا تم اقتطاعهما من قبل يوغسلافيا عام ١٩٤٨م عقب الحرب العالمية الثانية وتتبعان حاليا جمهورية كرواتيا (٥).

وهذا كله سيؤدي عاجلا أم آجلا إلى تفاقم الوضع في جزيرة شبه البلقان، ويضع أوروبا بكاملها أمام خطر حقيقي خاصة وأن المجموعة الأوروبية أضحت عاجزة عن التحكم في تداعيات الأزمة الحالية بالبوسنة والهرسك نتيجة لاختلافاتها الداخلية وتباين أهداف ومصالح الدول في المجموعة.

فهل ستكون منطقة البلقان العامل الأساسي في مسيرة التفكك الواسعة في القارة الأوروبية وما ينتج عن هذه المسيرة من تصادم وحروب بين الحركات القومية والانفصالية المتجددة وفي ظل غياب الموقف الدولي الفاعل تجاه حملة إبادة المسلمين في المنطقة والخوف من أن يؤدي الوجود الإسلامي في البلقان إلى ظهور دولة إسلامية في قلب أوروبا، هل سيحرك الشعور الإسلامي العالمي بنسبة موازية لمشاعر روح الحروب الصليبية ليبدأ التصادم الحقيقي بين الصليبية والإسلام؟
استئلة جادة بدأت تفرض نفسها في الواقع، ولعل نهاية هذا العام (١٩٩٣) ستكون حسب رأينا نهاية لهذه التساولات.

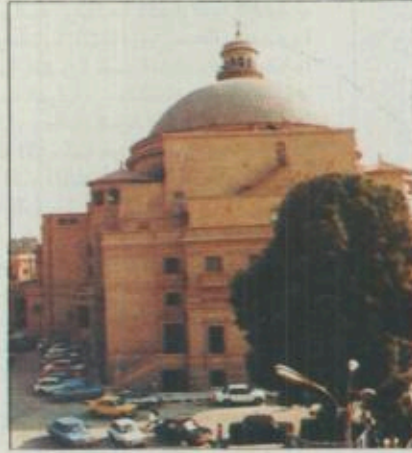


هذا المنظر هل يتكرر في باقي مدن البلقان

فضيحة اسرة «حورس» في جامعة عين شمس

رئيس اتحاد الطلاب «المعين» ورئيس اسرة حورس .. زعيم عصابة!

القاهرة - من بدر محمد بدر



فضيحة جديدة هزت الاوساط الطلابية والجامعية في مصر، ربما لانها شديدة الغرابة! فمئذ ايام الفت اجهزة الشرطة القبض على رئيس اتحاد طلاب جامعة عين شمس الطالب عبد الرحيم البوصيري، ليس بسبب نشاطه السياسي المعارض للحكومة، اودفاعه عن حقوق زملائه وزميلاته في الجامعة.. ولكن بتهمة تزعم تشكيل عصابي خطير يقوم بالسطو المسلح على رواد البنوك المصرية والاستيلاء على ما معهم من اموال نقدية جهارا نهارا، كان اخرهم سفير سابق.

عبد الرحيم البوصيري هو الاخ الاكبر «لاسرة حورس» التي انشأتها اجهزة الامن للوقوف في وجه التيار الاسلامي المتنامي داخل الجامعات، واغدقت عليها الدولة وجهاز الشباب والرياضة الاموال بسخاء غير مسبوق بهدف الترويج للانحلال والتفسيخ واستمرار حالة عدم المبالاة والبعد عن السياسة والدين، وبالتالي تكوين واستمرار حالة التمزق والضياع في اوساط الشباب، وقد ساعدت اجهزة الامن والادارات الجامعية في عدد من الجامعات ومنها جامعة عين شمس، هذه الاسرة الطلابية على الوصول الى الاتحادات الطلابية سواء تم ذلك عن طريق شطب المرشحين من التيار الاسلامي، مثلما حدث في كلية الطب التي منها البوصيري، وبلغ عدد المشطويين دون سبب سوى الانتماء ١٣٦ طالبا، او عن طريق الغاء الانتخابات وتعيين الاتحاد او عن طريق القيام باعمال بلطجة وعنف بمساعدة اجهزة رسمية، المهم في النهاية هو وصول عدد من هذه الاسر، التي تسمى في كل الجامعات بهذا الاسم حورس نسبة الى واحد ممن يسمونهم الالهة المصرية القديمة، والتي رفعت شعار الفرعونية بديلا عن الانتماء الاسلامي.

في مثل هذه الاجواء صعد «البوصيري»

باسترداد اموالهم فاستاجر هو وشلته سيارة وقام بمداخلة عملاء البنوك كان اخرهم السفير السابق محمد نبيل الديرومي الذي فوجئ بثلاثة شبان وفتاة ويصحبهم سيارة تويوتا يقومون بخطف حقيبته، وقام احد مساعدي الشرطة باطلاق النار على السيارة ويادله الشبان باطلاق النار فاصابوه باصابات خطيرة، وبعد مطاردة طويلة وشاقة عثرت اجهزة الامن على افراد العصابة التي يتزعمها البوصيري، زعيم «حورس» ورئيس الاتحاد «المعين» وجدت معهم النياية ٢ طبنجة وملابس واقية من الرصاص و ٢٧ طلقة نارية ومطايي.. حيث وجهت لهم تهم السرقة بالاكراه وحيازة اسلحة و ذخيرة بدون ترخيص والشروع في القتل ومقاومة السلطات وكان البوصيري هو العقل المدبر للعملية.

الامر المثير ان الصحف الحكومية التي نشرت الخبر وضعت رئيس الاتحاد بأنه من التيار الاسلامي بل ان مسؤولا كبيرا جدا في وزارة التعليم زعم ذلك، ويعد ان انكشف الزيف واتضحت الحقيقة لزم الجميع الصمت.

وقد اعرب طلاب جامعة عين شمس عن اسفهم وسخطهم وطالبوا في اكثر من بيان صدر هذا الاسبوع بحل الاتحاد فورا وحملوا رئيس الجامعة د. عبد الوهاب عبد الحافظ المسؤولية كاملة بعدما اقر شطب المرشحين من الطلاب وفرض آخرين لا يمثلونهم، ومن هنا حدثت الفضيحة، كما طالبت البيانات الطلابية اجهزة الامن السياسي في الجامعة برفع يدها عن الارادة الطلابية وترك الحرية الكاملة لاختيار عناصر نظيفة تمثل الجامعة وتقهر بها الحركة الطلابية فهل ان الاوان لافساح المجال امام الطلاب ليختاروا من يعبرون عنهم. بعد ما تكشفت الفضائح؟! وما خفي كان اعظم!!

لكي يمثل الحركة الطلابية في واحدة من اعرق الجامعات المصرية وفي اعترافاته بعد القبض عليه مؤخرا يقول: علاقاتي ونشاطاتي في اتحاد الطلاب جعلت المبالغ الطائلة تنهال علي.. لم اترك مشروعا الا ودخلت فيه حتى مشروع السلع المعمرة بالجامعة.. اننى كسبت كثيرا من خلال نشاطي الخاص بالجامعة والرحلات الجامعية التي كان يتم دعمها من اموال الاتحاد والمجلس الاعلى للشباب والرياضة ثم تعرفت على عامل يعرض تاجير السيارات وفتاة مرافقة، واستأجرنا شقة مفروشة في مصر الجديدة لقضاء الليالي الحمراء..

بداية الجريمة

ومن اجل الحصول على المخدرات والخمر تحولت الشلة الى عصابة للسطو على البنوك واستدراج الاثرياء العرب الى الشقة المفروشة عن طريق الفتاة وسرقة اموالهم.. وعندما تقرر اعادة مباراة مصر وزيمبابوي في ليون بفرنسا اعلن البوصيري عن تنظيمه لرحلة تشد ازرق الفريق القومي، ونجح في جمع ٤٢ الف جنيه من الطلاب والطالبات، وقام بانفاقها على سهراته، ولم يسافر احد وبدا الطلاب والطالبات يطالبونه

تشكيل جبهة إسلامية جديدة في باكستان

لاهور - خاص للمجتمع

قرب قبر الشاعر الإسلامي الكبير الدكتور محمد اقبال وأمام منارة باكستان (ذكرى قرار أهداف باكستان) وتحت ظل جدران المسجد الملكي التاريخي الشهير أعلن القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية عن إنشاء الجبهة الإسلامية الباكستانية قائلاً إن هذه هي القيادة البديلة التي يتطلع إليها الشعب بولع وتعطش شديد.

تم هذا الإعلان اليوم (٢٤ مايو ١٩٩٣) في اجتماع وطني كبير عقد باستاد رياضي شهير في لاهور وحضره آلاف من المثليين البارزين الكبار من مختلف مجالات الحياة مثل الضباط المتقاعدين الكبار للقوات المسلحة والتجار والاقتصاديين والمحامين والأطباء والسياسيين الكبار من أعضاء البرلمان الحاليين والسابقين وعدد كبير من النساء والطلبات وأعلن كل هؤلاء المثليين تضامنهم الكامل ومساندتهم الشاملة لهذه الجبهة الإسلامية الأولى من نوعها في باكستان وقال القاضي حسين في كلمته الافتتاحية إن أزمة باكستان الحقيقية هي أزمة القيادة إذ نعاني منذ إنشاء باكستان من سيطرة طبقة محدودة من عملاء الاستعمار الذين ينفذون أوامر سادتهم المستعمرين دون أن يراعوا مصالح الوطن أو الشعب وحانت الآن أوان التخلص من هذه الطبقة المحدودة التي تحظى بجميع الحقوق والخدمات والصلاحيات دون أن تؤدي أي واجب تجاه الشعب والأمة الإسلامية.

وكان معظم من حضروا هذا الاجتماع من غير المنتمين إلى الجماعة وقالوا في خطبهم وكلماتهم أننا جربنا كل الأحزاب والحكومات ولكن دون أن نحقق أية أهداف للوطن من تنفيذ الشريعة الإسلامية وتحقيق الأمن والرخاء والسعادة والعدالة للمواطنين ولا مناص الآن من توفير مثل هذه القاعدة السياسية العريضة التي تحتضن كل من يؤمن بضرورة تنفيذ شرع الله ويحب ويحافظ على مصالح الوطن. وفي البيان الختامي اختار الاجتماع القاضي حسين رئيساً لهذه الجبهة كما اختار مجلساً استشارياً من بين الحضور.

والجدير بالذكر أن القاضي حسين أحمد بدأ الجهود التمهيدية لإنشاء الجبهة الإسلامية فعقد لقاءات عديدة وخطب في اجتماعات عدة في مختلف أنحاء الدولة ففي بشاور مثلاً اجتمع حوالي ٧٠ ألف شاب ليستمعوا إلى كلمة الأمير وفي كراتشي احتشد أكثر من مائة وخمسين ألف من الشباب والشيوخ ليستقبلوا قيادة الجماعة في اجتماع هو الأكبر منذ عام ١٩٧٧ في هذا المكان كما أعلن أكثر من ثلاثة آلاف عالم من مختلف الأحزاب الدينية تأييدهم الكامل للجبهة الإسلامية ويرى المحللون السياسيون أن هذه الجبهة الجديدة سوف تلعب دوراً كبيراً في سياسة باكستان المستقبلية.

أكبر مظاهرة في أوروبا لنصرة مسلمي البوسنة والهرسك

لندن - فهد العوضي

في مظاهرة غير سابقة من نوعها، احتشد في لندن العاصمة ظهيرة الأحد الماضي ما يقارب الـ ٦٠٠٠ مسلم جاءوا من جميع أنحاء بريطانيا وذلك لمطالبة الحكومة البريطانية خاصة والأمم المتحدة عامة برفع الحصار العسكري عن مسلمي البوسنة وتسليحهم للدفاع عن أنفسهم ضد اعتداءات الصرب الوحشية.

هذا وقد انطلقت المسيرة السلمية، التي رفعت شعارات غاضبة تندد بالصرب، من حديقة الهايدبارك حتى وصلت بعد أن قطعت مسافة قاربت الميّلين، إلى مجلس العموم البريطاني وذلك لتسليم رئيس الوزراء جون ميجور رسالة تطالب فيها بدعم تسليح للمسلمين في البوسنة، وفيما يلي نص أهم ما ورد في الرسالة.

«رئيس الوزراء جون ميجور
إن الهدف من هذه الرسالة هي المطالبة بإعادة النظر في السياسة البريطانية تجاه قضية البوسنة، فإن الجالية الإسلامية هنا قلقة جداً بشأن مستقبل وأمن مسلمي البوسنة، فقد أضافت الاعتداءات الصربية على قرى المسلمين فصلاً جديداً إلى فصول مأساة المسلمين في البوسنة.

«إن سلسلة المجازر التي يتعرض لها الشعب البوسني يجب أن تتوقف فوراً، ولكن الحاصل الآن هو أن الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالتحديد يتبع سياسة غريبة تجاه ضحايا المسلمين في البوسنة، فبالإضافة إلى فشله في إيقاف اعتداءات الصرب الوحشية فإنه بالمقابل يرفض السماح لمسلمي البوسنة، للتسلح للدفاع عن أنفسهم على الأقل.

«إن الجرائم التي يرتكبها الصرب اليوم صارت معروفة للجميع، بل وموثقة في سجلات منظمات حقوق الإنسان المختلفة والأمم المتحدة.

وبما أنك رئيس وزراء بريطانيا، فإن مسؤوليتك تحتم عليك دعم ومساندة ضحايا البوسنة، وذلك من خلال دعم المسلمين للدفاع عن أنفسهم بأنفسهم، فهذا ادعى إلى حقن دماء المسلمين وإنهاء الكارثة.

هذا وقد شارك في المسيرة خليط من الرجال والنساء، من كافة شرائح وقطاعات الجالية الإسلامية، بالإضافة إلى رؤساء المراكز الإسلامية، وقيادات التنظيمات الإسلامية، والعلماء.

الجدير بالذكر إن حضور لاجيء البوسنة في بريطانيا كان واضحاً فبمجرد حضورهم إلى نقطة انطلاق المظاهرة، قسبوا العلم البوسني بحماسة، المنظر الذي أثار مشاعر بقية المسلمين، حتى أن بعضهم بكى. هذا وقد القيت عدة خطب على لسان قيادي الجالية تندد بالسياسة الغريبة تجاه مسلمي

البوسنة وتطالب الأمم المتحدة بردع الصرب عن عدوانهم، وهذا ما أكدت عليه اللافتات التي رفعها المتظاهرون خلال المسيرة «أوقفوا المجزرة ضد المسلمين».. «أوقفوا الكراهية الدينية».. «لأتساعدوا للمتصبين والقنلة».. «السقوط للصرب».. «حرروا البوسنة الآن» كما حمل بعض شباب الجالية كفنين أثناء المظاهرة كرمز لضحايا البوسنة الذين فاقوا حتى الآن الـ ٢٠٠,٠٠٠ شهيد. هذا وقد أصدرت الجمعية الإسلامية بياناً صحفياً جاء فيه «لقد اثبتت المظاهرة أن الحرب في البوسنة قد وجدت الجالية الإسلامية في بريطانيا.. لدرجة أن رجال الشرطة أشادوا بالتنظيم الذي سارت على أسسه المسيرة، فعلق شرطياً قائلاً: لقد كانت مظاهرة للمسلمين من أنظم المظاهرات على الإطلاق.. كما قامت أكثر من ١٩٠ جهة إعلامية غربية وإسلامية بتغطية المظاهرات، عرض التلفزيون البريطاني منها بعض المقتطفات، وكذا الصحف والمجلات الانجليزية.

إلى هنا أقام المركز الإسلامي صبيحة اليوم التالي الأثنين مؤتمراً صحفياً للبروفيسور محمد فيليبوفيك بمبحث الحكومة البوسني الذي أشار في معرض حديثه عن أهمية رفع الحصار العسكري عن مسلمي البوسنة، وقد نوه البروفيسور فيليبوفيك الذي يشغل كذلك منصب مدير أكاديمية العلوم، عن المصاعب التي يواجهها المقاتلون في البوسنة وهم يحاربون الصرب المزودين بأحدث وأفكت الأسلحة، وقال «نحن نحتاج إلى بعض الأسلحة لوقف اعتداء الصرب».. وأضاف «أنا مقاتلون بارعون ونستطيع الدفاع عن أنفسنا لو رفع الحصار العسكري عنه».. كما أكد على أن الصرب لن يوقعوا على اتفاقيات سلام في الوقت الحالي لأنهم ينفون التوسع أكثر فأكثر.. وحاول البروفيسور فيليبوفيك في حديثه إلى الصحافيين التعبير عن الاحباط الذي تعاني منه حكومة البوسنة من قرار مجلس الأمن الذي لايسمح بتسليح مسلمي البوسنة.. وأشار إلى فشل مجلس الأمن في إيقاف اعتداءات الصرب على أبرياء المسلمين في البوسنة، وحول موقف البوسنة من التقسيم الجديدة لأراضي يوغسلافيا السابقة (البوسنة - كرواتيا - صربيا) قال بأننا نرفضها بأكملها لأنها ظالمة.. والقتال من أجل الحصول على حقوقنا خير من التوقيع على معاهدة إقناننا.. وحول المساعدات المادية من الدول الإسلامية قال بأننا جيدة ولكننا نحتاج المزيد كما نحتاج السلاح. وحول كونه من رموز المعارضة البوسنية أجاب البروفيسور فيليبوفيك.. كان هذا قبل نشوب الحرب أما الآن فأنا جندي في موقع الدفاع عن بلدي.

لأول مرة : محاضرة عن حماس في مجلس العموم البريطاني

لندن - فهد العوضي



■ مجلس العموم البريطاني

لم تعد حماس (حركة المقاومة الإسلامية) مجرد قوة اضافية إلى جانب القوات الفلسطينية في الأرض المحتلة وإنما مع مرور الأيام وتتابع الأحداث التي كان آخرها إبعاد أكثر من أربع مائة فلسطيني خارج أراضيهم، لها وزن يذكر في أروقة التجمعات الدولية، حتى صارت بلا مبالغة القوة الرئيسية التي حسب لها الأعداء قبل الأصحاب ألف حساب.

نذكر هذا الكلام بمناسبة استضافة مجلس العموم البريطاني والعاصمة لندن مؤخرًا السيد ماهر عبدالله أحد مسؤولي حركة حماس وذلك بدعوة من جمعية الصداقة العربية - الانجليزية ، للحديث عن حركة حماس، نشأتها منهجها علاقتها بمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح.

في البداية تحدث ماهر عبدالله عن السبب الرئيسي لظهور حركة حماس بقوة ملحوظة على المستوى الاعلامي والعالمي وأوعز ذلك إلى عوامل عديدة من بينها ومن أهمها وجود أكثر من أربع مائة شخصية من هذه الحركة يمثلون قيادات ثقافية وفكرية راقية، كما تحدث عن الحركة الإسلامية عموماً وقال ان حماس جزء طبيعي من هذه الحركة العالمية، التي لم تأت كردة فعل كما يشاع للفقير أو البطالة ولكنها اتت كقناعة وكمنهج حياة بغض النظر عن الحالة الاقتصادية. وضرب المثل على ذلك بدولة الكويت التي تظهر فيها الصحوة الإسلامية جلية قوية، وحيث لا توجد بطالة أو فقر، كما تحدث عن ما يسمى بالإسلام السياسي كما هو متعارف عليه، وقال إن حماس جزء من هذا الإسلام السياسي لأن الإسلام بالإضافة إلى كونه ايدلوجيا ومنهج حياة، إلا انه يدفع ضمن تعاليمه الى الانخراط والعمل في الحياة السياسية الذي يشمل محاربة الاستعمار مثلاً وطرد المعتدي والدفاع عن حرية الوطن وكرامة الشعب وضرب لذلك الأمثلة للرموز التاريخية التي واجهت الاستعمار من منطلقات ايمانية مثل عبدالقادر الجزائري في الجزائر وعمر

المختار في ليبيا والمهدي في السودان والشيخ عز الدين القسام في فلسطين. ثم تناول فيما بعد نشأة حركة حماس التي اكد بانها بذرة حركة الاخوان المسلمين في فلسطين، وقال بأن حماس ليست البذرة الوحيدة في هذا الصدد، فقد سبقتها ثلاثة محاولات قبلها، كانت المحاولة الأولى عام ١٩٥٢ عندما قام الشيخ تقي الدين النبهاني وجماعة من المثقفين سياسياً بالانشقاق عن الاخوان واسسوا ما يعرف الآن بحزب التحرير، التي رأت الاهتمام الكلي بالسياسة والجهاد المسلح دون التركيز على التربية، كما أمنت بالانقلابات العسكرية وصولاً الى الحكم دون التدرج الذي تتطلبه السنن الكونية.

المحاولة الثانية كانت عام ١٩٥٩، إذ تكونت جماعة صغيرة من شباب الاخوان وقد تأثروا وقتها بالجو الناصري المناهض للاستعمار، وراة الانشقاق عن الجماعة وتكوين قوة عسكرية تفتح أبوابها لأي عربي (اسلامي أو غير اسلامي) وسمت نفسها فيما بعد بحركة فتح وكانت قياداتها وقتئذ من الاخوان مثل صلاح خلف وأبو جهاد وخليل الوزير.

المحاولة الثالثة وكانت عام ١٩٧٩ حيث قامت جماعة من غزة درست في السابق في مصر، بالاتصال بجماعة الجهاد، وكانت وقتها الثورة الخمينية، فتأثروا بهذه الأجواء وارادوا حركتهم ان تكون حركة عسكرية محضة، ولما رفضت قيادة الاخوان ذلك

حدث الانشقاق.

وجاءت المحاولة الرابعة، في شكل انتفاضة تفجرت عام ١٩٨٧ وكانت في مجملها محاولة اخوانه تمخضت منها بشكل طبيعي حركة حماس. ولهذا فعمر حماس ليس خمس سنوات فقط وإنما عشرات السنين من الخبرة والتجربة.

وحول العلاقة بين حركة حماس ومنظمة التحرير اشار ماهر عبدالله إلى ان المنظمة لم تعترف بحماس في البداية إلى ان انتشرت الثانية وبدأت في التأثير على الساحة الفلسطينية عندئذ بدأت حركة فتح تذكرها ولكن بشكل سلبي ومشوه، وقد بقيت الحالة على هذا الوضع المتوتر عاما كاملا حتى التقت القيادتان في عام ١٩٨٩ ووقعتا عقد اتفاق بعدم العدوان والتشويه غير ان هذا الاتفاق المكتوب لم يترجم عمليا الى الواقع ولكن على الاقل جاء الاتفاق كخطوة ايجابية لصالح حماس نحو الاعتراف بشرعية هذه الحركة إلى ان تفجرت قضية المبعدين التي اعطت بعدا جديد لحماس وذلك على مستوى الاعلام العربي أو الغربي.

وحول الاتهامات بوجود علاقة بين حماس وايران قال عبدالله بأن هذه اقاويل يراد منها تشويه صورة الحركة وحماس تحرص من حيث المبدأ على ان يكون لها علاقات طيبة مع الجميع، فهناك علاقات بين حماس ودول محافظة في الخليج مثلاً وبينها وبين دول أخرى أقل محافظة. وأشار الى ان الدعم الحقيقي لحركة حماس كان يأتيها من الكويت وذلك عبر اللجان والجمعيات الخيرية.

وحول السؤال عن منهج حركة حماس في تحرير فلسطين قال عبدالله بأن حماس تعارض المفاوضات القائمة حالياً لعدم قوة الجانب الفلسطيني مقارنة بالجانب الإسرائيلي، وتؤيد عمليات الجهاد ورفع السلاح، وحماس ليست وحدها في هذا الموضوع ولكن تشاركها قوى أخرى من بينها فصائل من الجناح العسكري لحركة فتح.

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد عبدالله الخطيب - مصر

أعداء الدعوة الإسلامية

كتابا فيه نذكركم أفلا تعقلون» سورة الأنبياء.

اختبار وابتلاء

تختبر الدعوات بالضراء والسراء، ويبتلى المؤمنون بالخير والشر، والابتلاء مزدوج للمؤمنين والظالمين، فأما ابتلاء المؤمنين عند الضراء فليعلم هل يصبرون أم يكفرون، وابتلاء الله لهم عند السراء ليرى هل يشكرون أم يكفرون ويتكبرون، قال الله تعالى : «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب، وما كان الله ليطلعكم على الغيب، ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء، فأمنوا بالله ورسله، وإن تؤمنوا وتتقوا فلکم اجر عظيم» سورة آل عمران.

وابتلاء الظالمين عندما يمكن لهم، ليعلم هل يتوبون ويستغفرون أم يزدادون طغيانا وفجورا.

يقول الحق سبحانه «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

وقال جل شأنه «وانبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين».

ويقول سبحانه «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة، ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين».

وروى الإمام مسلم عن أبي يحيى صهيب ابن سنان رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له».

ويقص علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صبر الذين سبقونا بالإيمان فيقول «قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط

والحق واحد لا يتكرر، ومن تجاوزه فقد وقع على الباطل، وضل التقدير، وكيف يتوجه الإنسان بعيدا عن الحق، وهو ظاهر بين واضح تراه العيون؟

وأعداء الدعوات في كل زمان ومكان يستمدون بقايعهم من احترام التقاليد السائدة، ومسايرة الأوضاع المقررة، مهما كان فيها من عوج وفساد، وحين يوجهون إلى الحق، ويردون إلى الطريق السوي، وترك ما وجدوا عليه الآباء تقع الكوارث، ويتعرض الدعاة إلى فقد مكانتهم بل وحياتهم في زحمة الصراع بين الحق والباطل، غير أنهم هم الرابحون في نهاية المعركة ولله عاقبة الأمور.

وإن العلة القديمة والجديدة، التي تدفع البعض إلى مقاومة الدعوات، ورمي الدعاة بأشنع التهم، هي الخوف على السلطان في الأرض، هذا السلطان المستمد من الموارث التي ما أنزل الله بها من سلطان، إنه الاستكبار في الأرض بغير الحق.

يقول فرعون لسيدنا موسى عليه السلام: «قالوا أجنثنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا، وتكون لكما الكبرياء في الأرض، وما نحن لكما بمؤمنين» سورة يونس.

هذه هي الدوافع الحقيقية التي تصد البعض عن التسليم بأمر الله، إنها الخوف على السلطان وعلى الأوهام.

إنها هي العلة القديمة الجديدة كلما قام من يدعو إلى رب العالمين.

وما كان أهل مكة ليخطئوا ما في رسالة الإسلام من صدق وأخلاق وسمو، وما في عقائدهم من تهافت وفساد ولكنهم كانوا يخشون على مكانتهم الموروثة في الجزيرة العربية. القائمة على الخرافات والتقاليد كما قال فرعون وقومه «وما نحن لك بمؤمنين» لكن التمسك بالباطل والتماس الشرف والذكر من ورثته، لا يجدي قتيلا، بل الذكر والشرف الحقيقي في اتباع والالتزام بمنهج الله وصدق الله العظيم إذ يقول «لقد أنزلنا إليكم

فإن محاولات النيل من الدعوات ورجالها دأب المعارضين لها في كل عصر، فهم من قديم يحاولون تشويهها، والإزدراء عليها وعلى أصحابها، وقد يلجأون إلى المزيد من التهكم والتهجم، مما يجرح بعض النفوس، ويجعل اتباع الحق يشعرون بالغربة والحر، وقد عالج القرآن الكريم هذا الأمر، فأمر بالتمسك بالحق، ثم شرح المبررات التي تدعو لذلك، ثم ختم العلاج بإبذار حاسم عام يرن صداه في أذان المؤمنين المصدقين بالحق، وأذان الظالمين المكذبين المتعالمين على خالقهم، يسمعه كل من أمر بالثبات على الحق، ومن نكلوا عن اتباعه قال الله تعالى في سورة الزخرف : «فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم، وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون».

حين تحتوى قبضتك على شيء نفيس، فحاول اللصوص أن ينتزعوه منك بالقوة ثم أصخت إلى صوت الحارس الأمين يهيب بك، استمسك بما معك، وأثبت على ما أنت عليه، وسر في طريقك، ولا تحفل بما كان من قطاع الطريق سر في طريقك مطمئنا، إنك على صراط مستقيم.

فمعنى ذلك: شدد قبضتك وركز قوتك ولا تركز إلى التراخي أو التفريط.

وهكذا تنطلق آيات الله إلى أفئدة عباده، ففي ضمير كل مؤمن منها هاتف يصرخ في أعماق قلبه كلما تكاثرت الفتن وحيكت المؤامرات، وتبجح لصوص المبادئ.

إن معالم الهدى لاتخفى مهما لفظ المبطون، وعلا نقيعهم، والصراط المستقيم لاتؤخذ خريطته من أيدي البشر، فقد أخذناها عن الله تبارك وتعالى، وعرقنا حدوده في كتابه المبين «فذلکم الله ربکم الحق فمأذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون، كذلك حق كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون».



■ الشيخ محمد عبدالله الخطيب

وكما يكون الابتلاء بالشر يكون بالخير قال الله تعالى «ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون» سورة الأنبياء.

والابتلاء بالشر مفهوم ليظهر مدى الصدق والصبر والاحتمال، والثقة في وعد الله لكن الابتلاء بالخير أشد وطأة، وإن خيل للبعض أنه دون الابتلاء بالشر. إن الكثيرين يصمدون ويصبرون على الابتلاء بالشر، ولكن القلة هي التي تصمد للابتلاء بالخير، كثيرون يصبرون على الابتلاء بالمرض، ولكن قليلين هم الذين يصبرون على الابتلاء بالصحة والقدرة، كثيرون يصبرون على الفقر والحرمان ولكن قليلين هم الذين يصبرون على الفنى والثراء وما يغري به من متاع وشهوات، كثيرون يصبرون على التعذيب فلا يخيفهم، ويصبرون على التهديد والوعيد فلا يرهبهم، ولكن قليلين هم الذين يصبرون على الاغراء بالمناصب والمتاع والثراء.

إن الابتلاء بالشدة قد يوقظ المسلم وتعباً قواه للصمود والمقاومة، أما الرخاء فمن ورائه الاستسلام وفقدان القدرة على اليقظة والمقاومة.

والإسلام يريد من المسلم ألا يغريه عطاء، ولا يثنيه وعيد وتهديد ولقد صبر سيد الخلق (صلى الله عليه وسلم) حين كذب وسب واتهم، والقيت على رأسه القاذورات بل وحين ضرب حتى سالت الدماء من قدميه الشريقتين، وشقت ربايته في ميدان القتال.

وكذلك ثبت (صلى الله عليه وسلم) حين تعرض للمساومات والإغراء، وقدم له الجاه والمال والملك، وأن يعطوه من أموالهم وأن يملكوهم عليهم في مقابل أن يتنازل عن دعوته ويترك رسالته.

وأمام هذه العروض والمغريات لم يضعف (صلى الله عليه وسلم) ولم يكن رجلاً واقعيًا، ولا شخصاً دبلوماسياً، يأخذ ويعطي أو سياسياً بارعاً محنكاً يقدر عامل الزمن ويقدر الظروف والملايسات؟ فميدان العقيدة والدعوة لا مساومة فيهما، بل ولا أنصاف حلول.

لقد كان صلى الله عليه وسلم صاحب المبدأ الثابت على مبداه، والحريص على دعوته.

لقد صبر ورابط، وثبت حتى جاءه الفتح، ولن يخلف الله وعده.

المظلوم فإنها تسري بالليل والناس نيام» وقال بعض السلف «أنكر عند الظلم عدل الله فيك، وعند القدرة قدرة الله عليك، لا يعجبك رحب الذراعين، سفك الدماء، فإن له قتالا لا يموت».

يقول الإمام ابن الجوزي «سبحان الله العظيم، الذي من عرفه خافه، ومن آمن مكره قط ما عرفه، لقد تأملت أمراً عظيماً، أنه عز وجل يمهل، حتى كأنه يمهل، فتري أيدي العصاة مطلقة كأنه لامانع، فإذا زاد الانبساط أي الاسترسال في الظلم والذنوب، ولم ترعو العقول، أخذ أخذ جبار، وإنما كان هذا الامهال ليبلو صبر الصابرين، وليملي في الامهال للظالم، فيثبت الصابر على صبره، ويجزي الظالم بقبيح فعله، صيد الخاطر.

إن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم لم يدع إلى الله والجهاد في سبيله، والصبر على تكاليف هذا الأمر العظيم، بلسانه فقط، بل كانت حياته الشريفة وسيرته المطهرة مثلاً أعلى للمجاهد الصابر، فكم لاقى في سبيل الدعوة إلى الله من عنث وبلاد، وكما تحمل من صنوف الأذى والوان الإيذاء.

لقد احتمل كل ذلك في صبر المؤمن وإيمان الصابر، لم يضعف ولم يلن، ولم يهن ولم يستكن.

لقد كان صلى الله عليه وسلم القدوة والأسوة لصحابته، فساروا على نهجه، واقتدوا به، فاحتملوا كما احتمل، وصبروا كما صبر، حتى أذل الله لهم من خصومهم ومكن لهم من أعدائهم «ولينصرون الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز، الذين إن مكناهم في الأرض، أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور».

والله سبحانه وتعالى لن يخلف وعده أبداً «إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد».

الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصده ذلك عن دينه».

وفي الجانب الآخر النهاية المؤلمة للظالمين والصابدين عن سبيل الله، النهاية المؤلمة والخزي في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى «ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لاقتدت به، واسروا الندامة لما رأوا العذاب، وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون» سورة يونس. وقال تعالى «ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً» الفرقان.

وقال جل شأنه «ولاتحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء» إبراهيم.

وويل للظالم لا يقع على الظالم وحده، بل يشمل كل من سكت عليه أو شاركه في ظلمه قال تعالى «وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً» الكهف.

وقال جل شأنه «وكأن من قرية أملت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير» الحج. وفي الحديث عن أبي موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله ليملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ : «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه اليم شديد» متفق عليه.

وعن جابر رضى الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماهم، واستحلوا محارمهم» رواه مسلم.

دعوة المظلوم

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن فقال : «اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب» رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وكان يزيد بن حاتم يقول : «ما هبت شيئاً قط هيبتي من رجل ظلمته، وأنا أعلم أنه لاناصر له إلا الله، فيقول حسبك الله بيني وبينك».

وقال بلال بن مسعود «اتق الله فيمن لا ناصر له إلا الله».

وقال أبو الدرداء «إياك ودعوة اليتيم ودعوة

سفاكو الدماء

الهجرة.

فقلت: لا والله لا أشفع فيه ابدا، ولا اتحدث الى نذري، فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وقال لهما: انشدكما الله لما ادخلتما نبي على عائشة رضي الله عنها، فإنها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي، فأقبل به المسور، وعبد الرحمن حتى استأذنا على عائشة، فقالا لها: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، اندخل؟ قالت عائشة، ادخلوا. قالوا: كلنا؟ قالت: نعم ادخلوا كلكم، ولا تعلم ان معهما ابن الزبير، فلما دخلوا، دخل ابن الزبير الحجاب، فاعتنق عائشة رضي الله عنها «لأنها خالته واخت اسماء امه»، وطفق يناشدها ويبكي، وطفق المسور، وعبد الرحمن يناشدها الا كلمته وقبلت منه، ويقولان: ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة، ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال، فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي، وتقول اني نذرت والنذر شديد، فلم يزا بها حتى كلمت ابن الزبير، واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة! وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها، رواه البخاري.



الشيخ نادر النوري

اشتركا في الاجر، وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم، الا ان يكون هجره لبدعة او فجور. وقد كان السلف الصالح يحصل بينهم مثل هذا ولكن لا يستمر احدهم عليه بل يبادر الى اصلاح ذات البين وتناسي الخلافات وطى العدوات، وكانما قائلهم يقول: من اليوم تعارفنا فنطوي ما جرى منا فلا كان ولا صار ولا قلتم ولا قلنا فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا وما احسن ان نعود للود كما كنا وان كان ولا بد من العتب فبالحسن عن عوف بن مالك بن الطفيل ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال في بيع اوعطاء اعطته عائشة رضي الله تعالى عنها: والله لتنتهين عائشة، او لاجرن عليها، قالت: هو قال هذا؟ قالوا: نعم، قالت: هو لله على نذر ان لا أكلم ابن الزبير—رابدا، فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت

ان الشيطان قد آيس ان يبعده المصلون في جزيرة العرب، ولكن رضي في التحريش بينهم والافساد بتغييره لقلوبهم وتقاطعهم وتدابره، وبهذا حقق مبتغاه، ووصل الى غايته ومنتهاه لان «من هجر اخاه سنة كان كسفك دمه» رواه ابو داود باسناد صحيح وقد امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم باصلاح ذات البين بقوله «انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلمكم ترحمون» الحجرات/ ١٠ وقوله تعالى (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين) الانفال/ ٢، ويقول صلى الله عليه وسلم: (لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله اخوانا، لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث) متفق عليه، في رواية «لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان، فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام). بل ان الله عز وجل لا يقبل لهؤلاء عملا صالحا حتى يصطلحا لقوله صلى الله عليه وسلم: تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس، فيغفر الله لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا، الا امرأ كانت بينه وبين اخيه شحنة، فيقول: اتركوا هذين حتى يصطلحا» رواه مسلم. فليبادر كل مؤمن بأن يلقى اخاه وليسلم عليه، فإن رد عليه السلام فقد

معالم على الطريق

مصادر قوتنا الحقيقية هل نلتفت إليها؟!!!

قد يظن البعض حينما نتكلم عن القوة أننا نتحدث عن الطائرات المقاتلة والمدافع الهادرة والصواريخ العابرة، وأن كانت هذه بين وسائل القوة التي يحتاجها المسلمون لامراء في ذلك. ولكننا نتكلم عن قوة أعظم وعن طاقة أشد، هي قطب الرضى وسنام الأمر كله، هي قوة الإنسان المؤمن، فهي معين لا ينضب للنشاط الموصول، والحماس المنذور واحتمال الصعاب ومواجهة الاخطار، وليس كالعقيدة مصدرا ولا كالإيمان دافعا لذلك إذ اتفعل واستمكن، أنه يضفى على صاحبه قوة في سلوكه كله، فإذا تكلم كان واثقا من قوله وإذا عمل كان مجيدا في إنتاجه، وإذا اتجه كان واضحا في هدفه، وإذا اطمأن إلى الفكرة التي تملأ عقله، وإلى العاطفة التي تعمر قلبه لا يعرف التردد سبيلا إلى نفسه ولا تزعجه العواصف العاتية، ولا الخطوب القاسية، له من يقينه زاد ومن إيمانه طاقة لاتحد، لم تطوه اللجج الصاخبة، ولم تجرفه التيارات الهادرة بل يقف كالطود الاشم والصرح المنيع، رأسا لا ذنبا، وعقلا لاهوى، وحقا لا باطلا، رجل قرأه وتلميذ رسوله، يخاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبث فيه الرجولة ويلقي في روعه المجد والإيمان حيث يقول «لايكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس إن أحسن الناس أحسنت وإن أساؤا أساؤا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وأن أساؤا أن تجتنبوا أسأتهم» هذه الامعات التي تعيش في الدنيا لا وزن لها ولا قوة ولا كرامة، هم أثقال الأمم وقتها، فلا تقاس الأمم قوة أو ضعفا بكثرة الامعات أو قلتهم، وإنما بالسواعد القوية والعقول الذكية، وكل أمة في حاجة دائما إلى نصيح أبنائها وعقولهم وحكمتهم، وما أحسن قول القائل :

إذا أتت لم ترجى لدفع ملامة ولا أنت في المعروف عندك مطمع
ولا أنت ذو جاء يعاش بجانبه ولا أنت يوم الحشر ممن يشفع
فموتك في الدنيا وعيشك واحد وعود خلال من حياتك أنفع
وقول آخر

يبني الرجال وغيـره يبني القـرى شنان بين قـرى وبين رجال

فالمؤمن الحق اعصار في وجه الباطل لا يستعبد عرف، ولا تتحكم فيه تقاليد، ولا يقاد بالاغراض ولا تأسره المنافع، وإنما هو دائما في جانب الله يعترف بقوته ويستهدي بهداه، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أسخط الله في رضا الناس أسخط الله عليه وأسخط عليه من أرضاه في سخطه، ومن أرضى الله في سخط الناس، رضي الله عنه، وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه» فرضى الناس وسخطهم شيء، ورضا الله شيء آخر، وقليل من الناس من يجد في نفسه القوة على مواجهة الباطل المتاصل في اعماق الناس والمختلط بدمائهم وأرواحهم ثم يوطن نفسه على تقويمه وتوجيهه رغم ما يتعرض له اصحاب الحق من السخرية والتهكم وإن كانوا رسلا أو أنبياء : قال تعالى : «وإذا راوك إن يتخذوك الاهزوا هذا الذي بعث الله رسولا، إن كاد ليضلنا عن الهتنا لولا أن صبرنا عليها، فسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا» ولكن شرف الغاية وقوة العزيمة، ركزت كل ساخر وعلت كل هازي، بصبر وأناة وجهاد حتى بلغت ما أرادت ووصلت إلى ما أحييت، وما عسى أن يفعل الناس لأمري، اعترف بإيمانه واستشعر القوة لصلته بربه واستقامته في دينه، فلو تالبت عليه الناس جميعا ما نالوا منه قليلا أو كثيرا، عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فإن العباد لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا على ذلك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا على ذلك جفت الأقلام ووطيت الصحف» اعتزاز بالله وينصرت وقوته، تلك التي تذيب الحديد وتفتت الصخر وتعجز العالمين وتوقف الزمان منشدها!! إن في الإسلام تدريبا على الرجولة وعلى مقوماتها تأسيسا للرجال على المعاني الحقة والاستلوب الفريد، وتحصين من أمراض المجتمعات المهلكة للهمم والمبددة للعزائم، هذه هي القوة الحقيقية التي يحتاجها الناس في كل عصر ويستشرفوا إليها في كل زمان، قوة لا تكلف الملايين أو البلايين، وإنما هي بين جنبيك تستلهمها من كتابك وترتشفها من رسلك وتستعين عليها بريك وهو قريب مجيب فهل نحن فاعلون!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

المسلمون في أمريكا

سياسة أمريكية تجاه الش...

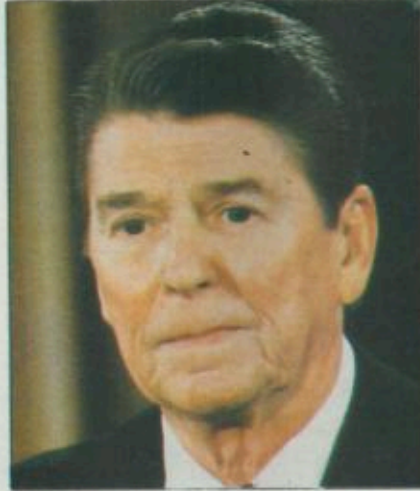
تناولت الحلقة الأولى بداية هجرة المسلمين إلى أمريكا ويحثهم الدؤوب وسط عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية لتأكيد هويتهم كما أبرزت تلك الحلقة كيف أنه كان للسياسة الخارجية الأمريكية ومسايرها المتخبط شديد الأثر في نفسية المسلمين في أمريكا واصابتهم بالإحباط جراء التناقض الظاهر بين المبادئ المعلنة والممارسات الفعلية لمختلف الإدارات الأمريكية مما يتعلق بقضايا العرب والمسلمين. وفي هذه الحلقة تتعرض الكاتبة إيفون حداد لسياسة التخويف من كل ما هو إسلامي والتي تبناها الرئيس ريجان واستغل فيها أوضاع الثورة الإسلامية في إيران وبدأ بمنهج يحقر كل العرب والمسلمين ويعمق افضلية الديانتين اليهودية والمسيحية على الإسلام وانتهى بوصم المسلمين بالإرهابيين مما أعطى إسرائيل مبررا لاستباحة دماء المدنيين من الفلسطينيين وتدمير بيوتهم ووصفها على أنها الحرب المشروعة ضد الإرهاب واستدلت الكاتبة بمواقف متعددة من التحيز بل والتواطؤ للإدارة الأمريكية خاصة في عهد ريجان.

بينما كانت الإدارات الأمريكية الأخرى قادرة على الاحتفاظ ببعض القدر من التوازن ولو كان قليلا، لم تحفل إدارة ريجان بأن تبعد نفسها كثيرا عن مصالح إسرائيل.

وقد جاء رونالد ريجان إلى الرئاسة في فترة ساد فيها الخوف من «كل ما هو إسلامي» أن سقوط الشاه وقيام الجمهورية الإسلامية في إيران بالإضافة إلى احتجاز الرهائن الأمريكيين - 444 يوما بواسطة الطلاب الإيرانيين، قد تم تصويره بطريقة درامية بواسطة الصحافة الأمريكية والتي اتجهت إلى القاء اللوم على الإسلام والمسلمين في أي شيء يتناقض مع المصالح الأمريكية. ولعب ريجان على وتر هذه المخاوف أثناء فترة حكمه لجمع تأييد الشعب الأمريكي لسياساته. وكانت فترة الرئاسة تنقسم بالتوتر الشديد داخل أوساط المسلمين الأمريكيين. وكانت تصريحات المسؤولين في إدارته تنقسم بالعنصرية والتحقيق للعرب والمسلمين، وبعميق افضلية الديانتين اليهودية والمسيحية على الإسلام والعاطفة الإسلامية.

الإسرائيلية سياسة جديدة في الإشارة إلى الفلسطينيين كإرهابيين مما نتج عنها أن كل السياسات الإسرائيلية المتعلقة بتدمير المنازل والقصف الجوي الاستفزازي والإبعاد والاختطاف أصبحت أمورا مشروعة بدعوى أنها لمقاومة الإرهاب.

وكان جورج شولتز الذي خلف الكسندر هيج كوزير للخارجية أقوى مؤيد لسياسة مكافحة الإرهاب وكان معظم حملاته الانتقادية والهجومية القاسية تقال أمام التجمعات الصهيونية، وأجازت إدارة ريجان سياسات حزب الليكود التي تصف الفلسطينيين على أنهم إرهابيون أكثر من كونهم شعبا. وأعلن شولتز بأنه يفضل النموذج الإسرائيلي في التعامل ضد الإرهابيين والذي أدى إلى إنشاء مركز جوناثان لمكافحة الإرهاب بمساعدة من المصادر الصهيونية وأصبح كتاب سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة حول الإرهاب مهما وضروريا لدى أعضاء الإدارة الأمريكية، حتى المداولات والمناقشات بين أعضاء إدارة ريجان أصبحت تحدد وفقا لما تقرره لهم إسرائيل لتصبح أسئلة مشروعة واجوبة مقبولة وخيارات يجب اتباعها. وصارت إسرائيل تصنف على أنها شريكة الولايات المتحدة في التعرض لخطر الإرهاب.



■ الرئيس السابق ريجان

الرئاسة، ووزير خارجيته الكسندر هيج، انهما تبنيا وجهة النظر الإسرائيلية في الشرق الأوسط. فقد أعلن أن حجر الزاوية في السياسة الخارجية الأمريكية سوف يتحول من حقوق الإنسان لمحاربة الإرهاب الدولي. وفي هذا السياق خلقت الولايات المتحدة مناخا مهيئا للتدخلات الإسرائيلية في لبنان (وتبنت الحكومة

تعميق مفهوم الكراهية ضد المسلمين

وتعمق هذا المفهوم من خلال تقارير أجهزة الإعلام عن تطرف وتشدد النظام الإيراني إزاء الولايات المتحدة. ويمجبه إلى سدة الرئاسة من خلال استغلال نقاط ضعف كارتر في الجوانب المثالية وفشله في التعامل مع إيران وهو الشيء الذي أصبح نموذجا للعجز الأمريكي بدأ الرئيس ريجان عهده الرئاسة بطريقة تبدو عدائية للإسلام والمسلمين. ففي مقابلة أجرتها معه مجلة تايم في نوفمبر ١٩٨٠ نقل عنه قوله بأن المسلمين يعتقدون بأن الطريق إلى الجنة يتم عبر الاستشهاد في الحرب ضد المسيحيين واليهود ومرت اعتراضات المسلمين الأمريكيين على هذه التصريحات دون أن تحظى بأدنى اهتمام. أن البيانات والسياسات التي مورست في عهده لم تزل مخاوف المسلمين بل زادت منها مع ازدياد انغماس الإدارة في المغامرات الإسرائيلية في لبنان والعراق وتونس وإيران. ومع اقتراب نهاية فترة رئاسته أدى ذلك الانغماس إلى تحول في مفاهيم ريجان إزاء «امبراطورية الشر» والتي كان يشعر بنوازع بطولية لهزيمتها حيث تحولت من الشيوعية إلى الإسلام. يبدو واضحا أنه منذ تولي ريجان منصب

ق الأوسط

وتبعاً لذلك، ومن النتائج السيئة التي حاقت بمسلمي أمريكا، أن المجتمع الأمريكي المدني المتعدد المشارب أصبح يعرف بواسطة الإدارة الأمريكية بأنه مجتمع مسيحي - يهودي التوجه (Judeo - Christian).

وتطورت صورة أمريكا كشعب يخاف ويكره الإسلام عبر سلسلة من الأحداث وردود الفعل الأمريكية وساعد على ذلك التطور الأمريكي المباشر في حروب إسرائيل في لبنان ويمكن ذكر الوقائع التالية :

أحداث تثبت مواقف أمريكا المتحيزة ضد قضايا المسلمين

في عام ١٩٨٢ ارتكبت مذابح صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتها أكثر من تسعمائة من المدنيين الفلسطينيين واستنكر المسلمون في جميع أنحاء العالم ذلك الحادث ووصفوه على حد قول مسلم أمريكي «بمؤامرة الصمت» أزاء تلك الانتهاكات الصارخة، ورغم التعلل بأن الدور الإسرائيلي كان على ما يقال محدوداً في التسهيل للمذابح التي ارتكبتها الكتائب، فإن الولايات المتحدة تظل مسؤولة ليس فقط لأن الأسلحة الأمريكية الصنع أو لأن التمويل الأمريكي أو التأييد السياسي الذي شجع الإسرائيليين على تسهيل ارتكاب تلك المذابح، ولكن الأهم من ذلك أن الولايات المتحدة قد أعطت الضمانات لحماية أمن المدنيين الفلسطينيين في تلك المعسكرات من أي اعتداءات. إضافة إلى ذلك وفي الوقت الذي قررت فيه لجنة كاهان (اللجنة الإسرائيلية العليا التي كونت في عام ١٩٨٢ للتحقيق) بأن عدداً من الجنرالات الإسرائيليين قد أقروا بارتكاب تلك المذبحة، وافقت الإدارة الأمريكية على أوراق اعتماد أحد أولئك الجنرالات، هو الجنرال أموس يارون الذي عين ملحقا عسكريا في السفارة الإسرائيلية رغم احتجاجات اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز ورفضت الحكومة الكندية قبول ترشيحه.

في عام ١٩٨٥ قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف مقر رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وقتل اثنان وستون شخصا معظمهم



من المدنيين. وفي

تعليقه على الهجوم قال

الرئيس ريجان بأنه «عمل مشروع» ثم عدل من صياغة تصريحه عندما نقل الدبلوماسيون الأمريكيون والصحفيون معلومات عن غضب إسلامي واسع في جميع أنحاء العالم خاصة رد فعل تونس العدائي نحو أمريكا.

عندما اختطف السفينة اكيلى لاودو وقتل الأمريكي اليهودي ليون كلينجوفر، أدان الرئيس ريجان الحادث مرارا عبر المحطات التلفزيونية وفي خطبه ومقابلاته، وفي سعيه لمعاقبة مرتكبي الحادث ذهب إلى حد إرساله لقوة جوية لاعتراض الطائرة التي تحمل المخطفين لتدعيمهم للعدالة، ومع ذلك وعندما قتل اليكس عودة وهو عربي أمريكي مسيحي بانفجار قنبلة بعد أيام قليلة من حادث اكيلى لاودو، وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي بأنه يعتقد بأن رابطة الدفاع عن اليهودي وراء الحادث، التزم الرئيس ريجان الصمت. وهرب المتهمون بارتكاب الجريمة من العدالة بلجونهم إلى مستوطنة إسرائيلية. وحتى تاريخ اليوم لم تقم الحكومة الأمريكية بطلب ترحيل أولئك المتهمين لمحاكمتهم، بل أنه لم تبذل أي جهود لمثولهم أمام العدالة، وحدثت هجمات على عدد من المساجد والمراكز الإسلامية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة ومن بينها تفجير قنبلة داخل مسجد هيوستون وقوبلت كلها بالصمت من قبل الإدارة الأمريكية.

وقد أثارت كل هذه المواقف تساؤلات عديدة في أذهان المسلمين الأمريكيين عما إذا كان الأمريكيون عموماً والإدارة الأمريكية على وجه التحديد يقومون بتحديد قيمة أرواح الناس على أساس دين الضحية وهويته وعنصره.

قوبلت الهجمات الإرهابية على مطاري روما وفيينا في ٢٧ ديسمبر ١٩٨٥ بالادانة والاستنكار الشديدين وبصورة متكررة من قبل الرئيس ريجان، وخاصة لأن طفلاً عمره ست سنوات قد قتل في الحادث.

وعندما قامت الطائرات الأمريكية بقصف

بقلم :

د. ايفون حداد

إعداد :

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث
واشنطن.

العزيرة في ليبيا في ١٥ أبريل ١٩٨٦، قتلت ابنة معمر القذافي بالتبني وكان عمرها سنتان. وسئل وزير الخارجية شولتز في مقابلة تلفزيونية عما حققته الولايات المتحدة من العملية فاجاب «اننا راضون عن انفسنا».

إن الازدواجية التي حدثت فيما أصبح يعرف بفضيحة إيران - جيت أصبحت معروفة الآن. ورغم ادعاء مساعدة العراق وأمن دول الخليج العربي فإن شحن أسلحة أمريكية إلى نظام الضميني قد الحق ضرراً بأمن تلك الدول.

إن المشاعر العدائية ضد الفلسطينيين داخل الكونجرس الأمريكي مسافة مؤكدة إلى درجة أن العرب والعرب الأمريكيين بدأوا يشيرون إلى الهيئة التشريعية في النظام السياسي الأمريكي برهائن الكابيتول هيل، وذلك في إشارة إلى خضوعها للضغط الصهيونية التي تمارسها اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية للعمل السياسي بصفة مستمرة. ويعموج قرار من الكونجرس تم اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

في عام ١٩٨٧ قامت إدارة الهجرة والجوازات الأمريكية في اتخاذ إجراءات لابعاد سبعة من الفلسطينيين ومواطن كيني وذلك بعد اتهمهم بانتهاكات ثانوية لقانون التأشيرات ولكنهم عوملوا وكأنهم يشكلون خطراً وتهديداً إجرامياً، إن هذه المحاولة، وكشف مكتب التحقيقات الفيدرالي لتقرير سري يفيد بأن إدارة ريجان كانت تقوم بتحديث معسكرات الجيش في الجنوب لخطوة بديلة لمواجهة حدوث أي طارئ محتمل بين العرب والإيرانيين الأمر الذي زاد من مخاوف واستعداد المسلمين الأمريكيين.

مازق المسلمين الأمريكيين

وكما هو واضح من الأمثلة السابقة، فإن أحد العناصر الرئيسية المكونة لخبرة المسلمين الأمريكيين خلال الأربعين سنة الماضية كان هو الإحساس المتنامي بنفاق الإدارات الأمريكية المتعاقبة، فالمسلمون يشعرون بأنهم يعيشون في

وزارة الدفاع الأمريكية يصفون إسرائيل بأنها «حاملة الطائرات التي لا تغرق» والتي توفر للقوات الأمريكية التسهيلات اللازمة لأي مواجهة عسكرية في المنطقة مستقبلاً. واستطاع مؤيدو إسرائيل أن يقدموها باعتبار أنها مرتبطة بالولايات المتحدة بطريقة لانفصام لها ويمصير مشترك في المنطقة. وتصور إسرائيل بأنها تجسم اليوتوبيا والمثل الأمريكية الفاضلة وبأنها المدافعة أيضاً والمحافظة على القيم الأمريكية في الشرق الأوسط.

إن مايشير دهشة العرب هو: إن الأمريكيين الذين يدافعون نظرياً عن مبدأ فصل الدين عن الدولة ويسمحون بتعدد وحرية الأديان تحت مظلة التعددية والتفوق، يؤيدون إسرائيل في تمسكها بهويتها اليهودية كشرط للانتماء، ويرفضون الحقوق السياسية والإنسانية للمسلمين والمسيحيين الذين يزرعون تحت الاحتلال. إن إسرائيل لاتمنع فقط عودة الفلسطينيين غير اليهود لموطنهم بل أنها تمنع مواطنيها المسيحيين والمسلمين من العيش في مناطق معينة، وتحد من إمكانية وصولهم إلى بعض الأماكن التي تسيطر عليها الدولة (مثل التعليم والمياه والأراضي).

إن مازق المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة يزداد سوءاً من أدراكهم بأن الحقائق عن العالم العربي والإسلام والمسلمين قد شوهت لخدمة أغراض سياسية من قبل الحاكمين. إن العرب ينتقدون باستمرار من قبل أعضاء الكونجرس ومسؤولي الإدارة الأمريكية باعتبارهم متشددين ويعملون على تدمير إسرائيل. وفي حالات كثيرة فإن بعض هؤلاء المسؤولين عندما يفادرون مناصبهم يعترفون بوضوح بالحقيقة، وعلى سبيل المثال وفي مقال مشترك نشر في عدد فبراير ١٩٨٣ بمجلة «ريدز» دايجست قال الرئيسان فورد وكارتر «إن القادة العرب قد أبدوا استعداداً للعيش في سلام مع إسرائيل» وقال نائب وزير الخارجية الأسبق كينيث و. دام بتاريخ ١١ أبريل ١٩٨٣: (إن القادة العرب اليوم يتحدثون عن كيفية - وليس إمكانية - صنع السلام مع إسرائيل حتى سوريا، التي تعتبرها إسرائيل دولة رافضة، أبدت الرغبة في تحقيق السلام. والمسؤولون الذين كانوا صريحين في آرائهم عن دور إسرائيل في التأثير على السياسات الأمريكية من بينهم وزير الخارجية الأسبق سايروس فانس والسفير الأمريكي السابق لدى سوريا تالكوت سيلبي، ووليام كوانت عضو مجلس الأمن القومي في إدارة كارتر، ويشعر العرب الأمريكيون بأحباط دائم لأن أولئك الذين يعملون في الإدارة ولديهم إمكانية الوصول إلى المعلومات الحقيقية والدقيقة ويستطيعون بالتالي وضع الأمر في نصابها يعجزون عن أداء تلك المهام.

إلى الكراهية الأمريكية للنزعات القومية العربية المستقلة في الشرق الأوسط قد اعتبرت بأنها لاتتنسق مع المبادئ والقيم الأمريكية وتلحق ضرراً باستقلال الدول العربية، ويمكن النظر إليها باعتبارها السبب الأول للمكاسب الماركسية والاشتراكية في العالم العربي في الخمسينات والستينات من هذا القرن.

إن التأييد الأمريكي الأعمى لإسرائيل منذ حرب عام ١٩٦٧ والعوي المتنامي من أن الإدارات الأمريكية التي أيدت مطالب إسرائيل وسياساتها قد أغفلت الحقوق الإنسانية والسياسية والمدنية للفلسطينيين، قد أدى إلى تعاطف التأييد الشعبي للأفكار الإسلامية المتطرفة والمعادية للولايات المتحدة. إن التطرف الإسلامي يوصف دائماً من قبل أنصاره بأنه نتيجة طبيعية للتطرف المسيحي، اليهودي، الأحادي (الماركسي).

إن السياسات الأمريكية تحكمها على ما يبدو عدة اعتبارات ومبادئ، يعتبرها المسلمون في مختلف أنحاء العالم بأنها متحاملة على العرب والإسلام والمسلمين.

إن العلاقات الدينية المعلنة والوثيقة بين إسرائيل والولايات المتحدة والمبنية على الإرث المشترك بين اليهودية والمسيحية لاتعترف بالإسلام كقوة روحية تساهم في صنع السلام بالنسبة للنظام الدولي. إن التصريحات التي أدلى بها المسؤولون الأمريكيون خاصة أعضاء الكونجرس تكشف بجلاء بغضهم للفلسطينيين «المتخلفين» الذين يستمتعون بفوائد الأسهم الإسرائيلية في الوعي الغربي والحضارة والمدنية الغربية. إن إسرائيل يتم تصويرها بأنها الدولة المثالية والنموذجية التي تقاوم الصعاب والكميات الضخمة من الأسلحة التي ترسل إلى إسرائيل يتم تبريرها بأنها للحفاظ على موازين القوى في المنطقة. ومؤخراً كان بعض مسؤولي

بلد عدائي ليس فقط ضد أبناء جلدتهم ولكن ضد الإسلام والمسلمين عموماً.

إن المسلمين العرب قد أصبحوا يدركون تماماً قوة اللوبي الإسرائيلي والذي يبدو لهم وكأنه «اختطف» الحكومة الأمريكية وجولها لخدمة المصالح الإسرائيلية، ويشاطروهم في هذا الرأي أمريكيون تلمسوا قوة ذلك اللوبي. وبالنسبة لبعض الخبراء في واشنطن أصبح من المؤكد أن الولايات المتحدة لاتستطيع أن تتخذ موقفاً مستقلاً في سياستها الخارجية يخدم المصالح الأمريكية، وقد اشتكى مساعد وزير الخارجية الأمريكية الأسبق ريتشارد ميرفي من أن السياسة الأمريكية أصبحت تخضع لسيطرة إسرائيل والحلفاء، والذين تعتبر موافقتهم مهمة قبل اتخاذ أي قرار. وأشار إلى الأردن كدولة صديقة للولايات المتحدة وتحتاج إلى مساعدتها ضد أي عدوان خارجي أو عمل إرهابي، واعترف بأن تلك المساعدة يمكن تقديمها فقط «عندما نتأكد من اقناع إسرائيل بأن أمن الأردن يعتبر من مصلحة إسرائيل» وأعرب دونالد ماكهنري سفير الولايات المتحدة الأسبق لدى الأمم المتحدة عن نفس الفكرة عندما ذكر بأن اللوبي الإسرائيلي يمنع الولايات المتحدة من أن تتبع بحرية مصالحها الوطنية في منطقة الشرق الأوسط.

إن الأهداف الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط عموماً يتم تعريفها بأنها الاحتفاظ بامدادات نفط الشرق الأوسط، والمحافظة على أمن إسرائيل، وتشجيع إقامة علاقات طيبة مع الدول العربية الموالية للغرب، والمحافظة على السلام والاستقرار في المنطقة، ومنع التغلغل الشيوعي للمنطقة.

ومن الواضح أن السياسة الخارجية الأمريكية حفلت بنتائج متناقضة. إن عدم الرضا المتزايد لتلك السياسات والتصريحات بالإضافة



■ (الإسلام ليس إرهاباً) لافتة يرفعها المسلمون في أمريكا

لن تتوقف موجة العصيان في مصر

ترجمة : عمر ديوب عن الايكونومست



■ انفجارات مستمرة في شوارع القاهرة

الذي قد لايلقى تأييدا جماهيريا مما يدفعهم إلى تحويل مصر إلى دولة مثل إيران.

إن ما يختتم في أذهان ضباط الجيش مازال مجهولا إن عددا كبيرا من الدبلوماسيين في القاهرة يعتقدون أن الرئيس مبارك - ولو أنه يعاني من بعض الهوان - فإنه قد تجاوز أسوأ المراحل وأنه قادر على معالجة ما يبدو أنه حرب ضد المتطرفين الإسلاميين وأنه قد وضع كل ثقته في الجيش وخاصة بعد أن أعفى المشير عبد الحليم أبو غزالة الذي كان له خصومه السياسيين من منصبه كمستشار للرئيس وذلك بعد أن تسربت أنباء تورطه في فضائح رشوة وجنس.

ويعد زهاب هذا الخصم أصبح الرئيس وحيدا على قمة الهرم وطوال سنوات حكمه الـ ١٢ لم يكن الرئيس مبارك متحمسا لفكرة تعيين من يشغل منصب نائب الرئيس. إن التغاضي عن هذا الأمر قد يكون أخطر عامل مسبب لعدم الاستقرار في التاريخ المصري. وبعد أن قضى الرئيس العشرة سنوات الأولى من حكمه في التطوير البطيء للمؤسسات الديمقراطية فإن السنتين الأخيرتين تميزت بالتراجع. ذلك أنه قد زاد من نفوذ الشرطة ومنع قيام أحزاب جديدة وأهمل التيارات المعارضة في السابق واعتبر بعض المنشقين السياسيين مجرمين. ولو حدث مكروه للرئيس مبارك فليست هناك أي مؤسسة مستعدة لتولي السلطة غير الجيش.

عبد الناصر وأنور السادات وأن هذه السياسة لم تعد ملائمة للوضع الراهن. وهناك دعوات متكررة لتغيير التشكيلة الحكومية الحالية والتي شكلت منذ فترة طويلة ولم تحقق الكثير.

وقد تخلى الرئيس مبارك عن وزير داخلته عبد الحليم موسى بعد أن تولى هذا المنصب لمدة سبع سنين حيث استبدله بمحافظ مدينة أسيوط حسن الأفني ويبدو أن السبب وراء هذا الإجراء يرجع إلى قيام الوزير المعزول بعقد حوار غير مسموح مع معلمي «الجماعة الإسلامية» غير أن كثيرا من المصريين يعتقدون أن الهدف من هذا الإجراء هو رفع معنويات رجال الشرطة والتي وصلت إلى الحضيض.

إن الرئيس مبارك بحاجة إلى ولاء الشرطة وقوات الأمن لأنه قد يلجأ إليها لكي تتدخل كما فعل في عام ١٩٨٦ في أعقاب المظاهرات التي قام بها أصحاب الرواتب المتدنية من رجال الشرطة في القاهرة.. وإن الإسلاميين قد يدفعون الجيش إلى التدخل في حالة تماديهم في مهاجمة السياح. غير أن أي تدخل عسكري من شأنه أن يثير بعض تساؤلات حول مدى استقرار النظام، ويأمل بعض أعضاء الجماعة الإسلامية في إقناع الجيش أن الرئيس مبارك هو مصدر البلبلة وعدم الاستقرار وهذا ما يحلم به الأصوليون حيث أن ذلك قد يدفع كبار ضباط الجيش إلى إقصاء الرئيس عن منصبه الأمر

من غير المعقول في الوقت الراهن أن يمشي الرئيس المصري حسني مبارك على منوال أسلافه من الفراعنة والباشوات والملوك والرؤساء الذين دأبوا على تجاهل رأي الشعب المصري. وتعاني جمهورية مصر العربية من مشاكل مزمنة تتمثل في ارتفاع عدد السكان (٨٨ مليون نسمة وقد يصل إلى ٧٢ مليون بحلول عام ٢٠٠٠) ولاتجود مصر أيضا إلا بقليل من الأراضي الصالحة للزراعة وما زالت نسبة الأمية عند ٧٠٪ إلى جانب ارتفاع البطالة في كثير من المدن إلى نسبة ٨٥٪ فضلا عن أن غرق المسؤولين في الفساد وانتشار الفضائح قد أثار حفيظة الأصوليين الإسلاميين.

وتلك الظواهر غير جديدة على مصر على الرغم من أن عمليات القمع الموجهة ضد الإسلاميين قد ولدت موجة عصيان حولت جنوب مصر إلى منطقة حرب لايمكن أي أجنبي عبورها إلا بواسطة حراسة مشددة من قبل رجال الشرطة.. إن الهجمات المنظمة على مسؤولي الأمن والسياسيين والتي شهدتها مصر طوال الأسابيع الماضية خير دليل على تطور وسائل المتطرفين.

وفي الأحياء الفقيرة في القاهرة فإن الذين كانوا يصفقون للرئيس في الشوارع بدأوا ينتقدونه بشدة، وقد تم اعتقال الآلاف من السكان كما أكدت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أنه تم احتجاز نساء وأطفال في سن الثامنة بغية رضوخ أقاربهم المطولين للعدالة لتسليم أنفسهم.

ويقول مسؤولو الأمن أن عدد الأشخاص الذين اعتقلوا بعد ادانتهم بارتكاب جرائم لايتجاوز ١٠٠٠ شخص وأن الباقي منهم تم احتجازهم بحجة المساهمة بناء على قانون الطوارئ، في مصر حيث يتم إطلاق سراحهم بعد مرور شهر بيد أن هناك شريحة كبيرة من الشعب المصري ترى أن هذه الإجراءات مجرد عمليات قمعية.

إن عدم الرضا بدأ يدب في جسد الحكومة نفسها ذلك مجلس الشورى قد ألقي باللانحة على المتطرفين الإسلاميين وعدم المساواة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي والاختلاسات وكذلك الحكم الدائم لحزب واحد.

إن الحذر الذي يتحلى به الرئيس مبارك جعله نقيضا لكل من الرئيسين الراحلين جمال

المقياس الأمريكي «للإرهاب» والصراع العربي - الصهيوني

واشنطن - جواد الحمد



تصاعدت خلال السنوات الثلاث الأخيرة موجات من أعمال العنف المضاد في مختلف أنحاء العالم، ويذهب تفسير بعض الخبراء في شؤون السياسة الدولية أن تغير قواعد النظام الدولي والعلاقات الدولية بسبب انهيار الاتحاد السوفياتي وتفرد الولايات المتحدة كقوة دولية أولى إضافة إلى تنامي النزاعات القومية والدينية في مختلف أنحاء العالم، ناهيك عن تردّي الأوضاع الاقتصادية في كثير من دول العالم حتى في أوروبا ذاتها، أن كل ذلك كان سببا مباشرا وأساسيا في تصاعد الأعمال المسلحة المتبادلة خصوصا بين قوى المعارضة والحكومات إضافة إلى استهداف المصالح والأشخاص الأميركيين وعلى الأخص في أمريكا اللاتينية.

لكن الحديث الدولي عما يسمى «بالإرهاب» سبق ذلك بكثير، وعلى الأخص حين بدأت وزارة الخارجية الأمريكية بإصدار تقرير سنوي عن الأعمال التي تعتقد أنها إرهابية وحصلت في مختلف أنحاء العالم وذلك منذ عام ١٩٦٨.

وإزداد الاهتمام الدولي بهذه الظاهرة مع أوائل الثمانينات وأواخر السبعينات حيث عمل المجتمع الدولي عبر الأمم المتحدة وعبر مؤسسات إقليمية واتفاقيات ثنائية لمحاصرة هذه الظواهر وملاحقتها.. ولكن ذلك لم يكن على أساس مبادئ محددة مشتركة اللهم إلا فيما يتعلق بالقواسم المشتركة العامة لحكومات العالم، ويظهر جانب الخلاف الأساسي في عملية تعريف «الإرهاب» والعمل «الإرهابي» حيث اختلف التعبير بين دولة وأخرى.

ففي الوقت الذي تعتبر في دول عدم الانحياز ومثيلاتها أن مواجهة قوة الاحتلال والاستعمار عملا مشروع ولا يدخل في نطاق الإرهاب، فإن دول الغرب وعلى الأخص الولايات المتحدة الأمريكية تصر على اعتبار استخدام السلاح لتحقيق الأهداف السياسية إرهابا دون الإشارة إلى استثناء حالات الاحتلال بالقوة. وقد أثار صدور تقرير الخارجية الأمريكية حول الإرهاب في العالم لعام ١٩٩٢ ردود فعل

وخصوصا المنظمات الفلسطينية التي تقاوم قوات الاحتلال وبالأخص حركة (حماس) التي لاتعمل خارج الأراضي المحتلة.

وإمعان النظر في الحملة الدولية التي قادتها الولايات المتحدة لمكافحة «الإرهاب الدولي» تشير بوضوح إلى غض طرف أميركي متعمد عن ممارسة الدولة الصهيونية للإرهاب في فلسطين ولبنان والجولان، بل ورعايتها واحتضانها وتشكيلها لمجموعات إرهابية بكل المقاييس مثل

«فرق الموت» التابعة للقوات الصهيونية، والتي تتخفى بملابس عربية وتقوم باغتيال عناصر معنية من نشطاء الانتفاضة فيما اصطلح تسميته «بالمطاردين» بل وأحيانا تقوم بقتل عناصر أخرى حتى الأطفال كما أثبتت منظمة العفو الدولية بتقاريرها المتلاحقة.. ويتفااضى التقرير تماما عن الأعداد الكبيرة للأطفال والنساء المدنيين الذي لقوا مصرعهم على أيدي المستوطنين اليهود، وقوات الجيش، وحرس الحدود، والمخابرات الصهيونية، لينتف إلى مصرع ضابط في الجيش الصهيوني على يدي عنصرين من حركة (حماس) وفي الوقت الذي يسعى فيه منظمات فلسطينية ليس لها أي عمل عسكري منذ أكثر من عشر سنوات فإنه لم يسم أي منظمة أو حزب يهودي يدعو إلى العنف ويمارس الإرهاب ضد المواطنين

مفتاوتة وكما من أبرز ردود الفعل الغاضبة هو رد فعل القوى الفلسطينية وبعض الدول العربية والإسلامية، حيث تنظر إلى هذا التقرير باعتباره نموذجا للانحياز، والإرهاب الفكري والاقتصادي الذي تمارسه أميركا ضد بعض الدول، إضافة إلى انحيازها الملحوظ للكيان الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني وحقه في تحرير وطنه والدفاع عن حقوقه ومقاومة الإرهاب والعدوان الصهيوني ضده.

ففي الوقت الذي يعتبر التقرير الإرهاب القيام بأعمال ضد أهداف غير عسكرية فإنه يؤكد أن الجندي المسلح مادام خارج ساعات الدوام، أو مادام في حالة عدم ممارسة العداء فهو هدف غير عسكري، أي جنود الاحتلال الصهيوني في الضفة والقطاع والقدس يعتبرون أهدافا غير عسكرية ماداموا لا يقومون بإطلاق النار أو ممارسة إرهابهم. وهو استثناء عجيب، فصل لخدمة أغراض أميركية وصهيونية، وحول الإرهاب الدولي ومجموعاته فيشترط لها ممارسة العمل الذي يشارك فيه مواطنو أكثر من دولة وربما على أكثر من أرض، وهو تعريف لا ينطبق على العديد من الجهات التي أطلقت عليها الخارجية الأمريكية بأنها تقوم بأعمال إرهابية،

اسرائيل تنجح في إدراج «حماس» في قائمة الارهاب

واشنطن - مراسل المجتمع :

الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف من الحكومات الأجنبية وبالذات إيران.

٣ - ترى أن يشمل التقرير معلومات عن مستوى المساعدات المالية، والدعم الذي تتلقاه (حماس) والمنظمات الأصولية الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف بواسطة المنظمات غير الحكومية والأفراد في الاقطار الأخرى مثل الأردن وإيران وسوريا والسعودية والسودان.

٤ - لا بد أن يشمل التقرير على تحليلات لموقع قيادة (حماس) وإدارة عملياتها وكذلك المنظمات الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف، بجانب مراجعة عمليات التدريب العسكري وعمليات التدريب الأخرى داخل إسرائيل وفي المناطق الأخرى في الشرق الأوسط.

وأخيراً إننا نقدر جهد إتصافنا بتقارير تكميلية عن (حماس) والمنظمات الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف إذ أنه من المهم أن يعرف الكونغرس والرأي العام الأمريكي هذه المجموعات الصاعدة والتي تساند العنف والإرهاب.

إن منظمة (حماس) ذات النزعة العسكرية والتي تساند التكتيك العنيف تعتبر منظمة خطيرة ومؤثرة سلباً على الاستقرار في الشرق الأوسط فمن الواضح أن هذه الجماعة ترفض مساعي السلام وتساند العنف. هذا ويذهب دستور (حماس) ليقرر أنه «لأجل للمشكلة الفلسطينية سوى طريق الجهاد، إذ لا تعتبر المبادرات والمقترحات والمؤتمرات الدولية إلا مضيقاً للوقت والانسحاق وراء ما لا طائل من ورائه، بالإضافة إلى ذلك فإن المجموعة ترفض - وبلا رجعة - فكرة وجود إسرائيل هذا وقد قتل العديد من الاسرائيليين بوحشية بواسطة إرهابيو (حماس) علماً بأن المجموعة قد أعلنت عن مسؤوليتها عن اختطاف وقتل حرس الحدود المدني الإسرائيلي «موشى توليدانو» الذي حدث مؤخراً كما أعلنت (حماس) عن مسؤوليتها عن القتل الوحشي لإثنين من العسكريين الإسرائيليين وذلك عندما أصدرت بياناً قالت فيه : سوف تستمر (حماس) وجناحها العسكري - عز الدين القسام - في شن حرب لا رجعة فيها حتى يتحقق التحرير الشامل الكامل أرض فلسطين.

والشاهد أن إسرائيل قد نجحت في إثارة الحكومة الأمريكية وتأييدها على (حماس) للدرجة التي تقوم بها وزارة الخارجية الأمريكية بتصنيف حماس كمنظمة إرهابية هذا وقد ترتب على ذلك إعلان الولايات المتحدة إيقاف قنوات الاتصال مع (حماس) وذلك بواسطة إيقاف اجتماع دبلوماسيها ورجال الإدارة فيها مع عناصر (حماس) كما أعلن ذلك على لسان مسؤول أمريكي.

نجحت إسرائيل مستخدمة مجموعة الضغط اليهودية في الكونغرس وغيره على حمل الولايات المتحدة الأمريكية على تصنيف حركة (حماس) كمنظمة إرهابية وإدراجها في التقرير السنوي (أبريل ٩٣) الذي تصدره وزارة الخارجية الأمريكية عن الإرهاب، ففي التقرير يظهر اسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ولأول مرة كمنظمة إرهابية ضمن دول ومنظمات تصنفها وزارة الخارجية الأمريكية وكان اثنان من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من ذوي التوجهات اليهودية (سائر غراسلي وفرانك لوسبرغ) قد وجه كتاب بتاريخ ٩٣/٢/٢٨ شكراً فيه وزير الخارجية الأمريكي على إدراج (حماس) ضمن قائمة المنظمات الإرهابية وطلباً من زملائهم في مجلس الشيوخ التوقيع عليه كمساندة لفكرة شكر الوزير على قراره المذكور بشأن (حماس) وقد جاء فيه نحن نكتب لك - أي لكل عضو من أعضاء مجلس الشيوخ - كي توقع على الخطاب المرفق بشأن المنظمة الإرهابية (حماس) والمنظمات الأصولية الإسلامية الأخرى الجانحة للعنف والتي تساندها إيران في الشرق الأوسط.

ويعرض الخطاب يقول : إن الخطاب يساند القرار الذي اتخذته وزارة الخارجية الأمريكية والقاضي بإدراج نشاط «حماس» وأعمالها التي تقوم بها ضمن التقرير السنوي حول الإرهاب ويطلب من وزارة الخارجية للعنف... لقد ذهب عضواً مجلس الشيوخ الأمريكيين ليقولوا : أن (حماس) والمنظمات الإسلامية ذات القدرات القتالية والتي تساند الإرهاب والعنف تعتبر خطراً وتشكل عامل عدم استقرار في منطقة الشرق الأوسط.

هذا وفي الخطاب الذي وجهه عضواً مجلس الشيوخ الأمريكي المذكوران لوزير الخارجية الأمريكي شاكرين له وضعه لحركة حماس في التقرير السنوي عن الإرهاب وقد قدموا أربعة مسوغات رئيسية تستدعي أن تضمن في التقرير المذكور بصدده حركة «حماس» وهي:

١ - على ضوء التقارير الأخيرة التي ذهبت إلى أن هناك جهوداً لجمع الأموال لحركة حماس من الولايات المتحدة ترى أن يشمل التقرير المقبل مسح كامل لنشاط هذه المنظمة وعملياتها، بما في ذلك جمع الأموال من الولايات المتحدة.

٢ - ترى أن يشمل التقرير معلومات عن مستوى المساعدات المالية، وبرامج المساعدات التي تتلقاها (حماس) والمنظمات الأصولية

الفلسطينيين في الأراضي المحتلة بل ويدعو إلى إغناء العرب أو طردهم من كل فلسطين.

كما أنه ثمة مقياس يلحظ في ثنايا التقرير الأمريكي وتصريحات جهات غربية ودولية بل وأحياناً عربية بأن أي عمل ضد الحكومات (المعتدلة) أي ذات العلاقة الحسنة بالغرب يعتبر إرهاباً بينما لا تعتبر ممارسات هذه الدول ضد أي مجموعات فكرية أو سياسية في بلادها إرهاباً رغم أنها تطل كل أدمية وحقوق الإنسان وفي نفس الوقت اعتبار المعارض أو التمرد بل والثورة المسلحة ضد أي نظام لا يدين بالولاء أو الصداقة على أقل تقدير للغرب وعلى الأخص الولايات المتحدة بأنها عمل مشروع بل وتعمل في بعض الأحيان على دعمه، وربما اعتبرت رد فعل هذه الحكومة على هذا التمرد عملاً إرهابياً.

إن قضية الإرهاب والأعمال الإرهابية أصبحت قضية معقدة في ظل التعامل معها وفق المصلحة السياسية الغربية وليس وفق منطوقها الإنساني، ومن هنا فإن تجاهل الغرب لرعاية الدولة الصهيونية وممارستها للإرهاب، وتهديد دول إسلامية أخرى ربما تؤدي حركات تحرر وطني وبالأخص الحركات الفلسطينية والإسلامية بوضعها على قائمة الدول التي ترعى الإرهاب وتطبيق عقوبات اقتصادية أميركية ضدها.. إن ذلك يؤكد عن نزاهة التوجهات الغربية في مكافحة الإرهاب المحلي والدولي ويستلزم من العالم الإسلامي حكومات وشعوباً تقديم رؤية موضوعية بمفهوم الإرهاب القائم على إزهاق النفس والروح بغير حق، والابتزاز والقتل بلا رحمة في الحروب.. وغيرها. وذلك مدخل مناسب لإعادة الممارسات الإرهابية الصهيونية ضد الفلسطينيين، والصربية ضد البوسنيين وغيرها إلى مكانها الطبيعي في قائمة أعمال الإرهاب والدول التي تقف خلفها بأنها دول ترعى الإرهاب كما ندعو إلى الحذر من الوقوع في فخ التعريفات والتصنيفات الأمريكية في داخل المنطقة العربية والإسلامية وماتجره من صراعات داخلية وتسعير الحرب الأهلية وإشاعة عدم الاستقرار في المنطقة وضرورة مناقشة قضايا الخلاف الداخلي سواء بين المعارضة والحكومات أو بين قوى شعبية مختلفة بروح الوحدة والمصير المشترك، دون التهديد أو الإرهاب.

ولاشك أن اللعب الأكبر يقع في هذا المجال على الحكومات، باعتبارها صاحبة السيادة والقانون، ومالكة السلطة والقوة. وأخيراً نجحت جهود إسرائيل داخل أروقة الكونجرس الأمريكي.

موجز العالم الإسلامي

● ذكرت مجلة «يو إس نيوز» الأمريكية أنه إذا ما تأكدت تحقيقات مكتب المباحث الفيدرالي حول محاولة الفريق العراقي اغتيال الرئيس السابق جورج بوش في الكويت فإن الولايات المتحدة ستطلب من الكويت تسليم المتهمين لمحاكمتهم أمام المحاكم الأمريكية.

● ذكرت صحيفة «العرب» القطرية أن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان سيقوم بمهمة وساطة لتحسين العلاقات بين مصر وإيران.

● نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مسؤولين في منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة أن مرض السيل يهدد آلاف الأشخاص في البوسنة بسبب سوء التغذية والظروف الاجتماعية السيئة.

● قامت سلطات الأمن المصرية باعتقال رئيس مجلس إدارة شركة بدر للاستثمار وذلك في إطار حملة جديدة ضد شركات توظيف الأموال ذات الطابع الإسلامي.

● حددت الولايات المتحدة الأمريكية الأشهر الثلاثة المقبلة لباكستان لكي توقف مساعداتها للمسلمين في مقاطعة كشمير والا وضعتها على لائحة الدول التي ترعى الإرهاب في العالم.

● أدلى الرئيس التركي الأسبق «كنعان إفرين» بتصريحات تلفزيونية مؤخرًا تهكم فيها على الشريعة الإسلامية وقال إننا لن نسمح لأنصار الشريعة بأن يهددوا أركان الدولة العصرية ويرجعوا بنا إلى عصور الظلام» ومضى في تهكمه قائلاً «اللهم أنقذنا من الشريعة»

● أصدرت محكمة جزائرية خاصة في مدينة قسنطينة حكماً بالسجن عشرين عاماً على الشيخ رابع كبير المتحدث باسم جبهة الانقاذ في أوروبا والذي قيل إنه لاجئ إلى ألمانيا.



■ فثحي يكن

بالقرار يشهد اليوم تنامياً كبيراً للتيار الإسلامي الذي يملك قدرة التحريك والمواجهة، وقدرة انبعاث قوة عالمية خارج الطوق الغربي، وخارج دائرة الهيمنة والاذعان، التي يمارسها على العالم الثالث.

مؤكداً رفضه للتطرف تحت أي ستار كان ومشييراً إلى أن بعض من يمارسونه يقعون ضمن إطار اللعبة السياسية، وهم مدسوسون عليه.

وأضاف من هنا لانتستغرب أن تبادر بعض الدول العربية إلى عقد لقاءات في أكثر من عاصمة تحت شعار مواجهة الأصولية، في وقت لا يبادر فيه أحد بعقد لقاء واحد لمواجهة الصهيونية ومعالجة قضية المبعدين.

واعتبر أن كل ما يجري يصب في إطار تهديد الطريق أمام الإدارة الأمريكية الجديدة وأمام تمرير مشاريع التسوية الأميركية.

النائب اللبناني فثحي يكن

هناك محاولات لإجهاض الصورة الإسلامية

بيروت - المجتمع

لغت الأمين العام للجماعة الإسلامية النائب اللبناني الدكتور فثحي يكن «إلى الحملات التي تشن إعلامياً وسياسياً على الإسلاميين تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، من قبل عدد من الجهات الرسمية في الوطن العربي.

ولاحظ أن أجواء ما يعد ويحضر يهدف إلى إجهاض الصورة الإسلامية التي ملأت العالم». وقال الدكتور يكن «الحقيقة أنه لم يعد يخفى على أحد ممن يقرأون الأحداث السياسية، الأسباب والخلفيات الكامنة وراء كل ما يجري. فالعالم الذي شهد سقوط المعسكر الشيوعي والفكر المادي الماركسي، والذي كان يشكل في يوم من الأيام عائقاً ولو محدوداً دون تفرد الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأطلسية

إيقاف جريدة «الأمة العربية»!!

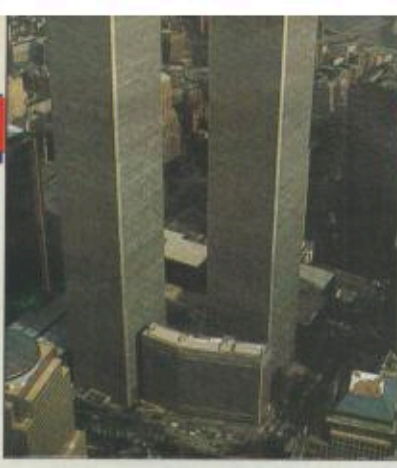
القاهرة - من بدر محمد بدر



أصدر مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار قراراً بإيقاف صدور العدد الأسبوعي من جريدة «الأمة العربية» بعد خمسة أعداد فقط من صدورها في ثوبها الجديد، الذي تم الاتفاق بشأنه مع الاستاذ عبد المنعم سليم جباريه رئيس التحرير وأحد الشخصيات الأخوانية المعروفة.. وفي تصريحات صحفية خاصة أكد مصطفى كامل مراد أنه تعرض لضغوط سياسية أقرب إلى التهديد في حالة استمرار صدور الصحيفة على نفس الخط، وأن المجلس الأعلى للصحافة هدد بإيقافها إذا لم يرقم هو بذلك، وقال مصطفى مراد أنه لم يكن هناك حل آخر، ولم يوضح ما إذا كان قرار الإيقاف مؤقتاً أو نهائياً. واكتفى بالقول بأن حزب الأحرار الذي تصدر عنه الأسرة العربية -

يرى إتاحة الفرصة أمام جميع الاتجاهات والتيارات لإعلان رأيها ومواقفها إزاء الأحداث العامة، وأن هذه سياسة ثابتة للحزب.

كان مصطفى كامل مراد قد التقى بالرئيس مبارك يوم الخميس الماضي، حيث أصدر قراره بإيقاف الصحيفة.. وأعربت مصادر الإخوان عن أسفها لتوقف الصحيفة دون سبب محدد أو اتهام، وأكدت المصادر أن إيقاف صدور الصحيفة يحض الدعوى والمزاعم التي تتروى عن حرية الرأي واحترام الصحافة وقبول الرأي الآخر وإتاحة الفرصة أمام الجميع للإدلاء بالرأي.. مصادر صحفية كشفت عن إعلان القيادة السياسية استيائها من حزب الأحرار لسماحه بجريدة مستقلة لجماعة الإخوان وأن جهات رسمية هددت رئيس حزب الأحرار باتخاذ إجراءات ضده فأتخذ قراره السابق.



الموساد وراء انفجار نيويورك

واشنطن - مراسل المجتمع

نقلت وكالة قدس برس للأنباء في تقرير لها بتاريخ ١٩٩٣/٤/٢ عن فكتور أوستروفسكي الذي كان عميلاً سابقاً في جهاز الاستخبارات أنه يعتقد أن الموساد يقف خلف انفجار مركز التجارة العالمي بنيويورك، وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين هو الذي خطط لهذه العملية، ليلهب المشاعر ضد الإسلام ويبعد الانظار عن قضية المبعدين المسلمين.

وأضاف العميل السابق للموساد الذي سبق له أن أصدر قبل أكثر من عام كتاباً بعنوان (طريق الخداع) في كندا أن الفصل الثاني من مسلسل رابين جاء من خلال قيام الموساد بتسريب معلومات لصحيفة نيويورك تايمز حول وجود قيادة لحركة (حماس) في ولاية فرجينيا أما الفصل الثالث - حسب رأي أوستروفسكي - فكان عبر قيام الموساد بتجنيد عدد من رجال الشيخ عمر عبدالرحمن في عملية يطلق عليها الموساد عادة اسم (التجنيد الوهمي) أي دون علمهم بأنهم جنود بأيدي الموساد الإسرائيلي حيث يوحي لهم بأنهم يعملون لحساب إيران أو لحساب منظمة إسلامية متطرفة أيا كانت وعندها يبدأ خبراء الموساد بالتخطيط للعملية ويتركون التنفيذ للمجندين الجدد.

خمسون ألف مسلم يحتشدون أمام البيت الأبيض لنصرة مسلمي البوسنة



واشنطن - أحمد يوسف

في المسيرة شعارات إسلامية وإنسانية تشرح الوضع في البوسنة وتلفت الانتباه إلى تراخي حكومة الرئيس كلينتون وتخليها عن تعهداتها السابقة بمبررات غير مقبولة.

وقد شكر الحضور سفير البوسنة لدى الأمم المتحدة وكذلك ممثل الرئيس البوسني في واشنطن كما تحدث أحد أعضاء الكونجرس في هذا الجمع الذي حظي بتغطية إعلامية من معظم وكالات الأنباء العالمية في حينه

احتشد أكثر من خمسين ألف مسلم الأسبوع الماضي أمام البيت الأبيض في واشنطن في مظاهرة حاشدة مطالبين بوضع حد للإبادة الجماعية وسياسة التطهير العرقي التي يمارسها الصرب ضد مسلمي البوسنة وقد كان هذا التجمع استجابة للطلب الذي قام به قادة العمل الإسلامي في كندا وأمريكا بكافة مراكزه الإسلامية ومنظماته وقد رفعت

وقفة

ضريبة كربون أم جزية؟!

بقلم : عبد الحق حسن

إبان حرب العاشر من رمضان بين العرب وإسرائيل حاول العرب أن يستخدموا سلاح الحظر النفطي... وقتها جن جنون أمريكا والغرب وأقسم حبرهم الصهيوني «كيسنجر» بأن يجعل العرب يشربون نفطهم وبما أن النفط سائل لا يستساغ شربه فقد خطط أعداء الإسلام لكي نشره بوسائل أخرى حتى لا نهتد بخطرهم أو بسحب عوائده... لهذا بدأت الحرب العراقية - الإيرانية واستمرت حوالي ثمان سنوات أكلت معها معظم أموال المسلمين في إيران والعراق والتهمت مبالغ طائلة من دول الجوار... ولم تكن تلك الحرب حتى اشتعلت مرة أخرى بسبب غزو العراق للكويت... وانتهت بعاصفة تركت العراق يباباً... وتركت شقيقتها في دول الخليج في حال لا تحسد عليها.. فهل رضي أعداء الإسلام بما حققوا؟.. كلا.. إن لشرب النفط وسائل أخرى منها ضريبة الكربون على النفط لأنه يلوث البيئة وفحهم طاهر ويطهور.. لا ضريبة عليه ذلك لأن ضريبة الكربون ستدفع الدول النفطية لزيادة الإنتاج.. ومن ثم تنخفض أسعاره وتضطرب ميزانية دولاً وتلجأ إلى الاقتراض في الوقت الذي ستزيد فيه موارد الشياطين بتسعين مليار دولار في فترة وجيزة من وراء هذه الضريبة ناهيك عن الضرر الذي سيلحق بالدول النامية وعدد كبير منها دول إسلامية بسبب عجز الدول النفطية عن تقديم أي عون لإخوانهم في العالم العربي والإسلامي وهذا هو بيت القصيد... أي تحطيم الرافد الاقتصادي الذي حبا الله به المسلمين من حيث لم يحتسبوا.. فضريبة الكربون جزية مفروضة وليست مساهمة حضارية كما يدعون..

هكذا يربي العباد

بقلم : محمد الجاهوش - الكويت

عندما تستغرق القلوب في أعمال الطاعة، وتعيش حقائق التقوى والخشوع تحظى بدرجة القرب من الله - عز وجل - وتترقى في مراتب المعرفة فتلمه الرشد وتنطق بالصواب، وتجري ينابيع الحكمة على الألسنة والجوارح، ويبصر أصحابها الأشياء على حقيقتها، لا يخدعهم زيف، ولا يبهتهم بريق، وأصحاب هذه القلوب هم صفوة الله من عباده علمهم وأرشدهم ورباهم على عينه فغدوا منارات ترشد إلى الهدى بلسان الحال وفصيح المقال وتوجه السائرين إلى أهدى سبيل وأقوم طريق.

على قدم النبوة يسيرون، وبهدى الكتاب المبين يسترشدون (أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب) ١٨ - الزمر. ويحفل تاريخ أسلافنا بهذا الصنف المميز من الرجال لاسيما القرون الأولى : قرون الخير والبركة ومن تاريخ ابن عساكر ننقل بتصرف محاوره جرت بين تاجر وعابد تضمعت الكثير من المعاني الإيمانية والقيم الواجدانية مع التركيز.. على تهذيب القلوب وتربية الأنفس وقد جعلناها على شكل حوار بينهما داعين الله تعالى أن يرزق النفع بها فإننا في زمن أحوج ما نكون فيه إلى معرفة وعمل ما يلين القلوب وينقذها من وطأة المادة التي طغت على كل شيء.

حدث أحمد بن مسلمة بن جبلة بن مسلمة بن أبي أوفى بن خارجة بن حمزة بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السليط بن سبيع العامري أنه قال : كنت تاجراً وكانت أكثر تجارتني في البحر فركبت البحر إلى بلاد الصين فأتيت بها على «عابد» قد اعتزل في صومعته فأردت أن أعرف حقيقة حاله وما هو عليه.. فبادرته سائلاً : السليط : من تعبد أيها العابد؟ العابد : أعبد الذي خلقني

وخلقك.

السليط : أفعظيم هو؟

العابد : نعم يافتي، عظيم في المنزلة، قد حوت عظمته كل شيء، لا يشبه خلقه، ولا يشبهه منهم شيء.

السليط : فأين الله من محل قلوب العارفين؟

العابد : يافتي، إن محل قلوب العارفين لا يغرب عن الله بعد إذ علم أنها إليه مشتاقة.

السليط : فما الذي قطع بالخلق عن الله؟

العابد : حب الدنيا لأنه أصل المعاصي ومنه تفجرت ولترك الدنيا ثلاث منازل :

الأولى : منزلة ترك الحرام من القول والفعل، والحرص على طاعة المولى في كل ما جل ودق، حتى تطيع الله فيمن عصاه، فيك فعند ذلك تتفجر ينابيع الحكمة من قلبك، وأن تدع الهوى بنور الإيمان.

الثانية : منزلة ترك الفضول من القول، حتى ترحم من ظلمك، وتصل من قطعك وتعطي من حرمك، فعند ذلك تقاد بحلاوة طاعة الله عز وجل وترتبط بحبل الطاعة.

الثالثة : منزلة ترك التعلق بالرياسة، واختيار التواضع والذلة حتى تصير مثل مملوك لسيده، وأعلم أنه بأمراج النظر تطلعت النفس إلى الشهوات فأظلم القلب، ولم ير جميلاً فيرغب فيه، ولا يقيحاً فيأنف منه، ويضبط النظر ذلت النفس عن فضول الشهوات فانفتح القلب، فأبصر جميلاً يرغب فيه، وانكشف العقل، فأبصر.

السليط : فما العقل؟

العابد : أوله المعرفة، وفرعه العلم وثمرته النية.

السليط : متى يجد العبد حلاوة الإيمان والأنس بالله؟

العابد : إذ صفا الود، وجادت

المعاملة.

السليط : متى يصفو الود؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم في الطاعة.

السليط : متى تخلص المعاملة؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم فصارت واحدة.

السليط : عظمي وأوجز.

العابد : لا يراك الله حيث يكره.

السليط : زدني من الشرح لأفهم.

العابد : كل حالاً.. وأرقد حيث شئت.

السليط : أراك قد تحليت بالوحدة؟

العابد : لو نقت طعم الوحدة لاستوحشت إليها من نفسك.

الوحدة رأس العبادة، ومؤنسها الفكرة، وليس بالوحدة شدة إنها أنس المريدين.

السليط : فما شد ذلك عليك؟

العابد : تواتر الرياح العواصف في الليل الشتاتي.

السليط : أتخاف أن تسقط فتومت؟

العابد : وهل العيش إلا في السقوط وما أشبهه من أسباب الموت؟

السليط : فلم يشتد ذلك عليك إذا؟

العابد : أما والله إذا اشتد عليّ الريح وعصف ذكرت عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لا يدرون ما يراد بهم حتى يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين فيأطول موقفه بين يدي القوي العزيز!

السليط : متى يقطع الطريق إلى الآخرة؟

العابد : بالسهر الدائم والظما في الهواجر.

السليط : فأين طريق الراحة؟

العابد : متى يجد العبد حلاوة الإيمان والأنس بالله؟

العابد : إذ صفا الود، وجادت

المعاملة.

السليط : متى يصفو الود؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم في الطاعة.

السليط : متى تخلص المعاملة؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم فصارت واحدة.

السليط : عظمي وأوجز.

العابد : لا يراك الله حيث يكره.

السليط : زدني من الشرح لأفهم.

العابد : كل حالاً.. وأرقد حيث شئت.

السليط : أراك قد تحليت بالوحدة؟

العابد : لو نقت طعم الوحدة لاستوحشت إليها من نفسك.

الوحدة رأس العبادة، ومؤنسها الفكرة، وليس بالوحدة شدة إنها أنس المريدين.

السليط : فما شد ذلك عليك؟

العابد : تواتر الرياح العواصف في الليل الشتاتي.

السليط : أتخاف أن تسقط فتومت؟

العابد : وهل العيش إلا في السقوط وما أشبهه من أسباب الموت؟

السليط : فلم يشتد ذلك عليك إذا؟

العابد : أما والله إذا اشتد عليّ الريح وعصف ذكرت عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لا يدرون ما يراد بهم حتى يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين فيأطول موقفه بين يدي القوي العزيز!

السليط : متى يقطع الطريق إلى الآخرة؟

العابد : بالسهر الدائم والظما في الهواجر.

السليط : فأين طريق الراحة؟

العابد : متى يجد العبد حلاوة الإيمان والأنس بالله؟

العابد : إذ صفا الود، وجادت

المعاملة.

السليط : متى يصفو الود؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم في الطاعة.

السليط : متى تخلص المعاملة؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم فصارت واحدة.

السليط : عظمي وأوجز.

العابد : لا يراك الله حيث يكره.

السليط : زدني من الشرح لأفهم.

العابد : كل حالاً.. وأرقد حيث شئت.

السليط : أراك قد تحليت بالوحدة؟

العابد : لو نقت طعم الوحدة لاستوحشت إليها من نفسك.

الوحدة رأس العبادة، ومؤنسها الفكرة، وليس بالوحدة شدة إنها أنس المريدين.

السليط : فما شد ذلك عليك؟

العابد : تواتر الرياح العواصف في الليل الشتاتي.

السليط : أتخاف أن تسقط فتومت؟

العابد : وهل العيش إلا في السقوط وما أشبهه من أسباب الموت؟

السليط : فلم يشتد ذلك عليك إذا؟

العابد : أما والله إذا اشتد عليّ الريح وعصف ذكرت عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لا يدرون ما يراد بهم حتى يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين فيأطول موقفه بين يدي القوي العزيز!

السليط : متى يقطع الطريق إلى الآخرة؟

العابد : بالسهر الدائم والظما في الهواجر.

السليط : فأين طريق الراحة؟

العابد : متى يجد العبد حلاوة الإيمان والأنس بالله؟

العابد : إذ صفا الود، وجادت

المعاملة.

السليط : متى يصفو الود؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم في الطاعة.

السليط : متى تخلص المعاملة؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم فصارت واحدة.

السليط : عظمي وأوجز.

العابد : لا يراك الله حيث يكره.

السليط : زدني من الشرح لأفهم.

العابد : كل حالاً.. وأرقد حيث شئت.

السليط : أراك قد تحليت بالوحدة؟

العابد : لو نقت طعم الوحدة لاستوحشت إليها من نفسك.

الوحدة رأس العبادة، ومؤنسها الفكرة، وليس بالوحدة شدة إنها أنس المريدين.

السليط : فما شد ذلك عليك؟

العابد : تواتر الرياح العواصف في الليل الشتاتي.

السليط : أتخاف أن تسقط فتومت؟

العابد : وهل العيش إلا في السقوط وما أشبهه من أسباب الموت؟

السليط : فلم يشتد ذلك عليك إذا؟

العابد : أما والله إذا اشتد عليّ الريح وعصف ذكرت عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لا يدرون ما يراد بهم حتى يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين فيأطول موقفه بين يدي القوي العزيز!

السليط : متى يقطع الطريق إلى الآخرة؟

العابد : بالسهر الدائم والظما في الهواجر.

السليط : فأين طريق الراحة؟

العابد : متى يجد العبد حلاوة الإيمان والأنس بالله؟

العابد : إذ صفا الود، وجادت

المعاملة.

السليط : متى يصفو الود؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم في الطاعة.

السليط : متى تخلص المعاملة؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم فصارت واحدة.

السليط : عظمي وأوجز.

العابد : لا يراك الله حيث يكره.

السليط : زدني من الشرح لأفهم.

العابد : كل حالاً.. وأرقد حيث شئت.

السليط : أراك قد تحليت بالوحدة؟

العابد : لو نقت طعم الوحدة لاستوحشت إليها من نفسك.

الوحدة رأس العبادة، ومؤنسها الفكرة، وليس بالوحدة شدة إنها أنس المريدين.

السليط : فما شد ذلك عليك؟

العابد : تواتر الرياح العواصف في الليل الشتاتي.

السليط : أتخاف أن تسقط فتومت؟

العابد : وهل العيش إلا في السقوط وما أشبهه من أسباب الموت؟

السليط : فلم يشتد ذلك عليك إذا؟

العابد : أما والله إذا اشتد عليّ الريح وعصف ذكرت عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لا يدرون ما يراد بهم حتى يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين فيأطول موقفه بين يدي القوي العزيز!

السليط : متى يقطع الطريق إلى الآخرة؟

العابد : بالسهر الدائم والظما في الهواجر.

السليط : فأين طريق الراحة؟

العابد : متى يجد العبد حلاوة الإيمان والأنس بالله؟

العابد : إذ صفا الود، وجادت

المعاملة.

السليط : متى يصفو الود؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم في الطاعة.

السليط : متى تخلص المعاملة؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم فصارت واحدة.

السليط : عظمي وأوجز.

العابد : لا يراك الله حيث يكره.

السليط : زدني من الشرح لأفهم.

العابد : كل حالاً.. وأرقد حيث شئت.

السليط : أراك قد تحليت بالوحدة؟

العابد : لو نقت طعم الوحدة لاستوحشت إليها من نفسك.

الوحدة رأس العبادة، ومؤنسها الفكرة، وليس بالوحدة شدة إنها أنس المريدين.

السليط : فما شد ذلك عليك؟

العابد : تواتر الرياح العواصف في الليل الشتاتي.

السليط : أتخاف أن تسقط فتومت؟

العابد : وهل العيش إلا في السقوط وما أشبهه من أسباب الموت؟

السليط : فلم يشتد ذلك عليك إذا؟

العابد : أما والله إذا اشتد عليّ الريح وعصف ذكرت عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لا يدرون ما يراد بهم حتى يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين فيأطول موقفه بين يدي القوي العزيز!

السليط : متى يقطع الطريق إلى الآخرة؟

العابد : بالسهر الدائم والظما في الهواجر.

السليط : فأين طريق الراحة؟

العابد : متى يجد العبد حلاوة الإيمان والأنس بالله؟

العابد : إذ صفا الود، وجادت

المعاملة.

السليط : متى يصفو الود؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم في الطاعة.

السليط : متى تخلص المعاملة؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم فصارت واحدة.

السليط : عظمي وأوجز.

العابد : لا يراك الله حيث يكره.

السليط : زدني من الشرح لأفهم.

العابد : كل حالاً.. وأرقد حيث شئت.

السليط : أراك قد تحليت بالوحدة؟

العابد : لو نقت طعم الوحدة لاستوحشت إليها من نفسك.

الوحدة رأس العبادة، ومؤنسها الفكرة، وليس بالوحدة شدة إنها أنس المريدين.

السليط : فما شد ذلك عليك؟

العابد : تواتر الرياح العواصف في الليل الشتاتي.

السليط : أتخاف أن تسقط فتومت؟

العابد : وهل العيش إلا في السقوط وما أشبهه من أسباب الموت؟

السليط : فلم يشتد ذلك عليك إذا؟

العابد : أما والله إذا اشتد عليّ الريح وعصف ذكرت عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لا يدرون ما يراد بهم حتى يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين فيأطول موقفه بين يدي القوي العزيز!

السليط : متى يقطع الطريق إلى الآخرة؟

العابد : بالسهر الدائم والظما في الهواجر.

السليط : فأين طريق الراحة؟

العابد : متى يجد العبد حلاوة الإيمان والأنس بالله؟

العابد : إذ صفا الود، وجادت

المعاملة.

السليط : متى يصفو الود؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم في الطاعة.

السليط : متى تخلص المعاملة؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم فصارت واحدة.

السليط : عظمي وأوجز.

العابد : لا يراك الله حيث يكره.

السليط : زدني من الشرح لأفهم.

العابد : كل حالاً.. وأرقد حيث شئت.

السليط : أراك قد تحليت بالوحدة؟

العابد : لو نقت طعم الوحدة لاستوحشت إليها من نفسك.

الوحدة رأس العبادة، ومؤنسها الفكرة، وليس بالوحدة شدة إنها أنس المريدين.

السليط : فما شد ذلك عليك؟

العابد : تواتر الرياح العواصف في الليل الشتاتي.

السليط : أتخاف أن تسقط فتومت؟

العابد : وهل العيش إلا في السقوط وما أشبهه من أسباب الموت؟

السليط : فلم يشتد ذلك عليك إذا؟

العابد : أما والله إذا اشتد عليّ الريح وعصف ذكرت عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لا يدرون ما يراد بهم حتى يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين فيأطول موقفه بين يدي القوي العزيز!

السليط : متى يقطع الطريق إلى الآخرة؟

العابد : بالسهر الدائم والظما في الهواجر.

السليط : فأين طريق الراحة؟

العابد : متى يجد العبد حلاوة الإيمان والأنس بالله؟

العابد : إذ صفا الود، وجادت

المعاملة.

السليط : متى يصفو الود؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم في الطاعة.

السليط : متى تخلص المعاملة؟

العابد : إذا اجتمعت الهموم فصارت واحدة.

السليط : عظمي وأوجز.

العابد : لا يراك الله حيث يكره.

السليط : زدني من الشرح لأفهم.

العابد : كل حالاً.. وأرقد حيث شئت.

السليط : أراك قد تحليت بالوحدة؟

العابد : لو نقت طعم الوحدة لاستوحشت إليها من نفسك.

الوحدة رأس العبادة، ومؤنسها الفكرة، وليس بالوحدة شدة إنها أنس المريدين.

السليط : فما شد ذلك عليك؟

العابد : تواتر الرياح العواصف في الليل الشتاتي.

السليط : أتخاف أن تسقط فتومت؟

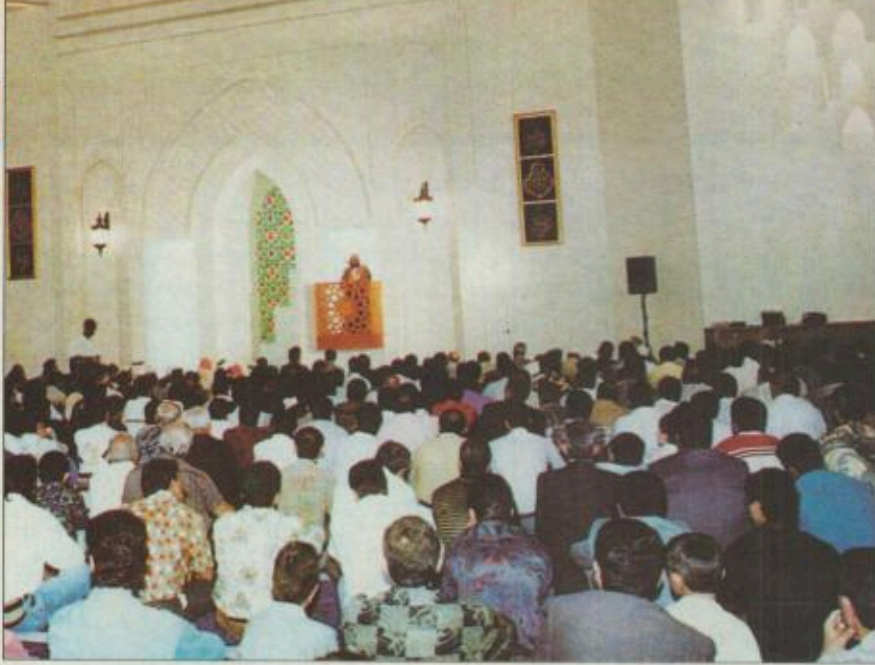
العابد : وهل العيش إلا في السقوط وما أشبهه من أسباب الموت؟

السليط : فلم يشتد ذلك عليك إذا؟

العابد : أما والله إذا اشتد عليّ الريح وعصف ذكرت عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لا يدرون ما يراد بهم حتى يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين فيأطول موقفه بين يدي القوي العزيز!

السليط : متى يقطع الطريق إلى الآخرة؟

ون



القول، خبيث المعاملة، مشارك لابناء الدنيا، لا يبعد ولا يفر من جوار إبليس.

السليط : استغفر الله!

العابد : يافتي، سرعة اللسان بالاستغفار من غير بلوغ، توبة الكذابين، ولو علم اللسان ما يستغفر لجف في الحنك، يافتي إن الدنيا منذ ساكنها الموت لم تقر فيها عين، كلما تزوجت الدنيا طلقها الموت، فالدنيا من الموت طالقة لم تقض عدتها بعد، فعملها كمثل الحية، لين مسها، والسم في جوفها، يحذرها رجال ذوو عقول، ويهوي إليها الصبيان لقلة عقولهم، فتصرعهم مرارة عيشها وكدر صفوها.

يافتي كم من طالب للدنيا لا ينال حاجته، ولا يبلغ أمله ولا يدركها وكمره لها، أدرك فيها مرارة عيشها وكدر صفوها. وأعلم يافتي، أن شدة الحساب ومعاناة الأهل مع الحمل الثقيل، سيثقل.. على المسرفين بما عملوا ومرحوا في الأرض بغير ما أمروا به. يافتي إن اجتنب المحرمات رأس العبادة، وسيعلم المتقون بما صبروا على شع الدنيا وظلمها والواجر، والقيام على الأقدام في ظلمة الدجى، وإجاعة الأكباد وعدم تنعم الأجساد ماذا أعد لهم.

ذلك : أن الله عدل في قضائه صادق في مقالته لا يضيع أجر المحسنين.

السليط : في كثير من الأوقات أريد لنفسى شيئاً من المطعم والمشرب فلا يكفيني حتى تتوق نفسي إلى أكثر من ذلك فهل لديك ماتقوله في هذا؟

العابد : يافتي إن نواصي العباد بيد الله عز وجل وقبضته فلا يجوزون من ذلك إلى غيره وقد قسم أرزاقهم وفرغ من أجالهم، يافتي، إن تديبر الله للعبد في مطعمه ومشربه أولى من تديبره

لنفسه فعليه بالسعي ثم بالقناعة. السلط : لقد ضريت فلو جعت وشددت فأوتقت.

العابد : بل أطعمت فأنشعبت ووعظت فنقعت. السليط : بم يستعان على الزهد في الدنيا؟ العابد : بتقصير الأمل والمداومة على العمل وذكر الموت. السليط : متى ترحل الدنيا عن القلب وتسكن الحكمة الصدر؟ فلما سمع مقالتي صاح صيحة ثم خر مغشياً عليه، فلما أفاق قال : ماذا قلت ؟ فأعدت عليه مقالتي.

العابد : لا والله لا ترحل الدنيا عن القلب وأنت منكب على القرارات والفلوس، تتلذذ بالنظر إلى كثرتها، وتستعين بكسب الحرام على جمعها ثم بعدها تحب أن يرى الخلق مكانك ويعرفوا قدرك.

وأعلم : أنه لا ينال العبد منازل الصديقين ودرجات المقربين ويعرف في الملكوت الأعلى وتسكن الحكمة صدره إلا إذا كان حراً غير مملوك لزوجة ولا أجيراً لولد.

البيضاء لتخدع الناظرين وما لم تزين الصلاة بالخشوع والإخلاص فهي خداج.

يافتي، إن العبد إذا انطوى على ترك الآثام اتاه القنوع والهم الصواب. يافتي : إن أهل قيام الليل في ليالهم أشد لذة من أهل اللهو في لهوهم.

يافتي : همة العاقل النجاة والهروب، وهمة الأحمق : اللهو والطرب.

يافتي : إذا اضمر العبد على الزهد في الدنيا تغلق قلبه بالملكوت الأعلى ومن نظر إلى الدنيا بعين القلة، يكون نظره إلى ما فيه عبدة وسكوته عن القول مغنم.

السليط : ما أول الدرجات التي يصل بعدها المريدون؟

العابد : أول الدرجات رد المظالم إلى أهلها وخفة الظهر من التبعات فإن العبد لا تقضى له حاجة وعليه مظلمة أو تبعة.

السليط : ما أفضل الدرجات؟

العابد : الصبر على البلاء والشكر على الرخاء وليس فوق الرضا درجة، وهي درجة المقربين.

السليط : ثم رأيت توجسه بالخطاب إلى نفسه يويخها، ويحك يانفس مالك تفري من الحق، والموت يقفوك، فأين تقرين ممن أنت إليه ماضية، وهو إليك محسن؟! الهى : إنني أرضيت عبادك بسخطك، فلا تكني إليهم، وأمدني بقوة من عندك، الهى وسيدي إليك

البيضاء لتخدع الناظرين وما لم تزين الصلاة بالخشوع والإخلاص فهي خداج.

يافتي، إن العبد إذا انطوى على ترك الآثام اتاه القنوع والهم الصواب. يافتي : إن أهل قيام الليل في ليالهم أشد لذة من أهل اللهو في لهوهم.

يافتي : همة العاقل النجاة والهروب، وهمة الأحمق : اللهو والطرب.

انقطع المريدون في ظلمة الدجى وجوف الأسرار وأدجوا يرجون رحمته، وسعة مغفرتك، اللهم أسكني في درجة المقربين وأحشرني في زمرة المتقين العارفين بآمالك يوم الدين.

دروس وعبر

يحتاج كل إنسان إلى أن يخلو بنفسه فترة من الزمن، يستعرض مراحل مسيرته الحياتية ليرى محصلة أعماله، ويقيم جهده ونشاطه فيزداد سعياً في مجال الخير، ويضيق على نفسه مسالك الهوى، وثغرات الشيطان، ويترقى بها في مدارج الكمال، حتى يسلس قيادها، ويلين عنادها، وتحس بحلاوة طعم العبودية، فتانس إلى الطاعة وتستمرى، فعل الخير وتنفر مما سواه، فالخلة فترة إعداد وتصحيح مسار ومراجعة حساب، وتذكر تقصير وتزويد للنفس بشحنة إيمانية لتكون أقدر على العطاء ومجابهة أحداث الحياة وتحمل شدائدتها واجتياز عقباتها.

ولحكمة أرادها الله تعالى سبقت ليالي حراء نزول الوحي بالرسالة العظمى فجدير بالدعاة أن يكون لهم مع أنفسهم خلوات تعينهم على إتقان العمل وتلافي الأخطاء.

٢ - مما يسهل مهمة الداعية ويعينه على أداء واجبه والانطلاق بدعوتة صفاء قلبه، وخلوه من هموم الدنيا، والتعلق بفضولها والميل إلى

الداعية الب

لقول الله تعالى «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله» فهذه هي الأماكن المباركة.

الأوقات المباركة

كما أن هناك أماكن مباركة فذلك هناك أوقات مباركة مثل «وقت البكور» فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بورك لأمّتي في بكورها» وكان صخر الغامدي رضي الله عنه تاجراً فكان يبعث تجارته أول النهار فائزاً وكثير ماله، كما أنه من الأوقات المباركة الثلث الأخير من الليل وكذلك ليلة القدر لقول الله تعالى «أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا كنا منذرين».

إن البركة هي الزيادة والنماء والدعوة إلى الله تعالى تكسب الإنسان المنتمي لها بركة في الدنيا والآخرة، فكما أن هناك أماكن مباركة وأوقات مباركة وأشياء مباركة فذلك الداعية مبارك إذا رفع لواء الدعوة في حياته، يكون مباركا في دنياه وآخره.

الأماكن المباركة

من الأماكن المباركة مكة المكرمة فقد أخبر الله تعالى عنها «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا» وكذلك المدينة المنورة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك لنا في مدينتنا ومرواه مسلم، وكذلك المسجد الأقصى

يدرك أن الدنيا دار عناء وتعبد وما هي بدار راحة أو استقرار والمؤمن فيها كماشى على الشوك أو المتقلب على الجمر لا يشعر بالراحة، ولا يحس طعمها إلا عندما يضع أول قدم في الجنة هناك يضمن أنه قد حل دار الخلود التي خلت من المتاعب والأكدار وصفت مشاربها وطاب جناها، وفاز أهلها وسعدوا في ظلالها واستقر بهم المقام (لا يسهم فيها نصب، وما هم منها بمخرجين) فمن ابتغى الراحة التامة فليكن همه : طلب الجنة، وليصرف جهده ووعته إلى ما يبيلغه رضوان ربه.

٥ - المؤمن دائم العبرة غزير الدمة، كثير الحسرة يحزنه أن يمر يوم من حياته ولا يرفع له فيه عمل صالح لأنه يعلم أن أمامه سفرا طويلا وعقبة كؤودا يهبط بعدها إلى جنة أو نار فلا بد من زاد يبلغ الغاية، ويعين على قطع الطريق .

٦ - إن للدنيا على القلوب سلطانا، وللقلوب ميل نحو زينتها وربما فتنت بزهرتها وبهرجها، وأخذت إلى متاعها.

ولاشيء يعين المرء على الزهد والقناعة مثل تقصير الأمل، وإدامة العمل والإكثار من ذكر هادم اللذات، ولن ترحل الدنيا عن قلب منكب على جمع القراريط والفلوس تسعد زياتها ويفرحه النظر إليها. وأول درجة الزهد في الدنيا : إماتة الحرص وذبح الطمع وترك الشهوة واجتناب الآثام والإقبال على تحصيل ما يبقى أجره، وينفع في الآخرة نخره.

٧ - من أراد الترقى في درجات الكمال فمفتاح طريقه : رد المظالم والتطهر من التبعات فلن تقضى للعبد حاجة مادامت عليه مظلمة أو في عنقه تبعه.

وإن أعلى الدرجات : الصبر على البلاء، والشكر في الرخاء، وما فوق الرضا درجة لمبتغي القرب وطالب الوصال.

سدد الله الخطى ووفق الجميع.. والحمد لله رب العالمين.

زخرفها وزينتها. ولا يعني هذا ترك عمارتها والضرب في الأرض لكسب القوت وإغناء من يعمل وأن يكون له من الموارد ما يصون وجهه ويسد حاجته.

وإنما المطلوب أن لا يكون الكسب همه المقلق وشغله الشاغل الذي يستنفذ معظم جهده ويستغرق جل وقته ويحرص في مجال كسبه على تحري الكسب الحلال والحذر كل الحذر من الحرام وليكن جادا في اجتنب المشبهات من الأمور فلا يقع فيها لأنها أقرب طريق إلى أكل الحرام ويترقى الداعية إلى منزلة ترك الفضول والكماليات مما هو مباح. ثم يسمو إلى منزلة أعلى فيختار التواضع مسلكا، والذلة إلى الله خلقا، ويجعل بينه وبين حب المناصب والألقاب والرياسة حاجزا كثيفا لأنها نعمت المرصعة ويثست الفاعلة.

إنه متى فعل ذلك استتار عقله وأبصر قلبه، وصحبه التوفيق وكتب له القبول.

٢ - كل ما في الكون يذكر الإنسان بالله تعالى وما مظاهر الطبيعة وتقلبات أحوالها إلا نذر يأخذ منها المؤمن العظة والاعتبار.

فخلامة الليل وضوء النهار وتعاقيهما رمز للحركة والسكون في هذه الحياة، وإشارة تنبه الإنسان إلى أنه إنما خلق ليكدح ويوجد ويواكب أحداث الحياة وتطوراتها ويكون فاعلا ومؤثرا فيها لا يخالجه شك أن أمامه هجعة طويلة مسكنه فيها بيت ضيق منفردا عن الأهل والأحباب والأصدقاء والأصحاب في قبر مظلم لا أنيس له إلا ما قدم بين يديه من صالح العمل.

وتصفى الرعود ولع البروق وزمجرة الريح كلها منبهات إلى يوم الفرع الأكبر يوم تنشق القبور عن ساكنيها ويصدرون اشتاتا ليروا أعمالهم بين يدي العزيز العليم في ذلة وخضوع ينتظرون فصل الخطاب.

٤ - ما أكثر الأشياء التي يظن الإنسان أنه إذا حققها أو حقق بعضها ينال قسطا من الراحة أو الراحة كلها والناظر بعين الحقيقة

آداب الليل

١ - أن لاتؤخر نومك بعد صلاة العشاء إلا لضرورة مثل مذاكرة العلم أو محادثة ضيف أو مؤانسة الزوجة.

٢ - منع الأطفال من اللعب إذا حل الليل وإغلاق الباب وذكر اسم الله.

٣ - إطفاء النار عند النوم.

٤ - قراءة سورة «الزمر» وسورة «تبارك».

٥ - كتابة الوصية قبل أن

لقد شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته آداباً ووظائف إسلامية في جميع الأوقات وفي كافة شؤون الحياة وقد أمرنا الله تعالى باتباع نبيه صلى الله عليه وسلم فقال «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» ومن هذه الآداب آداب المسلم في الليل وهي كالتالي :

وقفة تربوية

عطاء الدعوة

ما ان يعيش الداعية أحداث الدعوة اليومية ويتفاعل معها لحظة بلحظة الا وتكتسب شخصيته جوانب مختلفة من المعرفة والتجربة والممارسة العملية حتى تصطبغ شخصيته صبغة حركية للواقع الحياتي.

وهكذا يحيا الداعية في دعوته شعورا وإحساسا وحباً، وكلما اعطى الداعية من جهده ووقته وماله وتفكيره لهذه الدعوة لاشك ان الدعوة سوف تعطيه بصيرة وثباتاً على الطريق وزيادة في الإيمان وحباً للحق، حتى يكون هذا الداعية ليس له هم إلا هم الآخرة ومن كانت الآخرة همه اكرمه الله بثلاث خصال كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة».

ناجي الخرس

مبارك حيثما كان وحيثما عمل، ولهذا قال عيسى عليه السلام في دعائه المشهور في سورة مريم «وجعلني مباركا حيثما كنت» ونحن نقولها اليوم : الهنا اجعلنا مباركين حيثما كنا. فقد ورد بالآثر «إنما تتصرون بضعفائكم» فليست القوة والعظمة هي معيار البركة وإنما قد تنصر الدعوة بضعفائها لان فيهم البركة فنسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك لنا في اعمالنا واقتوالنا واموالنا واهلنا.. هو ولي ذلك والقادر عليه.

النوم أن النوم نوع وفاء والتيقظ نوع بعث ومثل النوم بين الحياة والموت كمثل البرزخ بين الدنيا والآخرة. ١٦ - على العبد أن يجدد توبته ويراجع نفسه، ويحاسبها في الدنيا قبل أن يحاسب في يوم القيامة وليستحضر في قلبه النيات الصالحة في الليل وعند اليقظة وليتدبر في نعم الله تبارك وتعالى عليه.

ماهر السعيد
السعودية - أبقيق

والذي يكون سببا لتقدمها وتميزها وقوة تحركها.. ان الحركة اليوم بحاجة إلى دعاة يحملونها ويتقدمون في سبيل الله من أجلها، لا ان يكونوا عائقا لها فتحملهم هي. إن الداعية المبارك هو ذلك الداعي الذي يؤثر حيثما كان وحيثما حل، ان تكلم أو عمل أو دعا أو وجه فلاماله بركة. ومن مظاهر بركته انك ترى اعمالا كثيرة ومؤثره وعند التحقيق فيها تجد انها قد صدرت من رجل، ولكنه ليس كالرجال، إنما هو رجل بأمة

١٠ - أن لاتضطجع على بطنك أثناء النوم. ١١ - أن تفرق بين أولادك في المضاجع. ١٢ - أن لاتنسى حقوق زوجك عليك (من الجماع والمداعبة والمؤانسة وغير ذلك) ١٣ - لاتنس صلاة الوتر، وهي آخر ما يصلي المرء من نافلة الليل بعد صلاة العشاء، ولكن من ظن أنه لا يستيقظ آخر الليل فلا يسوف وليوتر في أوله. ١٤ - أن تجتهد في الاتنام إلا على وضوء. ١٥ - عليك أن تتذكر عند

كلمة

الاخلاق المباركة

ان هناك اخلاقاً ان تحلى بها المسلم يبارك الله تعالى في رزقه وعمره وحياته فغن عائشة - رضي الله عنها - قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الاعمار» فالناس يفكرون في المباني لزيادة العمران، والنبي عليه السلام يوجهنا إلى الاخلاق، فمن حسن خلقه بارك الله له وبارك فيه.

الداعية المبارك

ان الحركة الإسلامية اليوم بحاجة إلى ذلك الداعية المبارك

تبيت. ٦ - أن تحضر في قلبك نية القيام للعبادة عند التيقظ. ٧ - أن لاتتنعم بالفرش الناعمة بل تترك ذلك أو تقتصد فيه لعله أرق للقلوب وأجدر لتواضع النفوس وتذكر لحال الفقراء. ٨ - أن لاتنام ما لم يغلبك النوم ولا تتكلف استجلابه إلا أن يقصد به الاستعانة على قيام الليل. ٩ - إن غلبك النوم عند الصلاة أو الذكر حتى صرت لاندري ماتقول فلتنم حتى تعطي لجسدك حقه.

الأمة في عام

تقرير استراتيجي من منظور إسلامي

استعراض شامل للساحة العربية واحتمالات المستقبل

القاهرة - من بدر محمد بدر

صدر في الأسبوع الماضي العدد الثاني من التقرير الاستراتيجي الحولي «الأمة في عام» عن مركز الدراسات الحضارية بالقاهرة.. التقرير يقع في ٣٧٤ صفحة من القطع الكبير، يعالج الشؤون السياسية والاقتصادية المصرية والعربية في عام ١٤١٢ من الهجرة النبوية الشريفة، بعد أن اقتصر في العام الماضي على دراسة وتحليل الشؤون المصرية وحدها، وقد أكد الدكتور محمود عاكف مدير مركز الدراسات الحضارية - للمجتمع - أن التقرير القادم سوف يتناول بمشينة الله الشؤون الإسلامية أيضا في إطار التطوير المستمر لجهود المركز في مجال الدراسات والبحوث.

تقرير «الأمة في عام» يعالج الأحداث والقضايا من خلال تبنيه للرؤية الإسلامية كأساس للتعامل مع المعلومات والبيانات، وبهذا يتميز عن التقرير الاستراتيجي الذي يصدر عن مؤسسة الأهرام، ويتناول الأحداث من وجهة نظر علمانية، ويغلب على باحثيه الرؤية اليسارية والشمولية في معالجة الوقائع والأحداث.

استعان مركز الدراسات الحضارية الذي أصدر التقرير بعدد من العلماء والدعاة والمفكرين للإشراف كان على رأسهم فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور أحمد العسال والدكتور حسن الشافعي والدكتور محمد سليم العوا والاستاذ فهمي هويدي والدكتور زغلول النجار. كما استعان التقرير بالدكتور محمد عمارة المفكر المعروف والدكتور سيد دسوقي والدكتور عبدالوهاب المسيري، وقدم له الاستاذ الدكتور أحمد كمال أبو المجد المفكر الإسلامي المعروف الذي وصفه بأنه تقرير استراتيجي يعين الباحث ودارس السياسة ومتخذ القرار على أن يروا مشاكل عالمنا المصري والعربي والإسلامي

في إطار شامل واسع يمتد في المكان ليشمل العالم كله كما يمتد في الزمان ليربط وقائع الأمس القريب، بوقائع اليوم الحاضر.. مستشرقا بعد ذلك تصورا للمستقبل يعتمد على تحليل عناصر الواقع ورصد حركتها وتحديد اتجاه الحركة.

اقسام التقرير

التقرير جاء في أربعة أقسام، الأول عن النظام الدولي ويقع في حوالي ٦٠ صفحة والثاني عن العالم العربي ويقع في ١٣١ صفحة والثالث عن مصر ويقع في ١٤٤ صفحة أما الجزء الرابع والأخير عن الاقتصاد ولم يتجاوز ٢٣ صفحة.

عالج القسم الأول النظام الدولي الجديد من خلال الطرح الأمريكي وما أثاره من انتقادات وأبعاد الدور الأمريكي بعد انتهاء الحرب الباردة كما عالج وضع المنطقة العربية في الاستراتيجية الأمريكية بعد حرب الخليج والسلوك الأمريكي تجاه بعض أهم القضايا في المنطقة العربية.. وقد انتهت الدراسة التحليلية لهذا الجزء إلى مجموعة من الحقائق الهامة:

١ - إنه من السابق لأوانه علميا وتاريخيا القول بوجود نظام عالمي جديد، إذ أن كل ما حدث حتى الآن إنما هو سقوط نظم سياسية واقتصادية وتفكك دول عديدة وتفجير صراعات قومية وعرقية نتيجة لهذا التفكك وذلك السقوط، دون أن يعني ذلك وقوع تغيرات محددة ونهائية على جوهر النظام الدولي.

٢ - أنه إذا كان الراجح أن التفكك والسقوط اللذين أصابا الدول الشيوعية وأنظمتها أمران لا رجعة فيهما، فإن ذلك لا يعني بالضرورة انتهاء عصر الثنائية أو التعددية في العلاقات الدولية.. ذلك أن هناك

الأمة في عام

احتمالات لم تتضح معالمها بعد لظهور تعددية جديدة واستقطاب من نوع جديد يتمثل في الصراع الاقتصادي بين الكتل التي تشغل ساحة التنافس التجاري والاقتصادي في العالم.

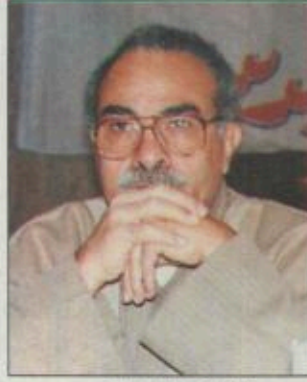
٣ - أن هناك غموضا كبيرا في موقف القوى الكبرى الفاعلة في ذلك النظام الدولي الجديد من الدول العربية والإسلامية وذلك بسبب ما جرى الترويج له من أن «العرب والمسلمين» هم الطرف المرشح لخلافة الشيوعية ونظامها الأيديولوجي في معاداة الغرب الذي يعتبر نفسه المتحدث الرسمي والوارث الأكبر في ظل النظام الدولي الجديد، وهذا الترويج النشط يحتاج إلى دراسات مستقلة لفهم مصادره وأسبابه وأثاره المحتملة على مجمل العلاقات بين العرب والمسلمين من ناحية وبين الغرب والقوى الفاعلة في ظل النظام الجديد من ناحية أخرى.

مسارات التسوية

القسم الثاني من التقرير تناول الساحة



■ الاستاذ فهمي هويدى



■ د. محمد عمارة



■ د. محمد سليم العوا



■ د. يوسف القرضاوى

تكون حالة عامة، والانفراد بتوجهات ومواقف خاصة في إدارة العلاقات الثنائية مع الدول الأخرى لا يزال هو الموقف السائد وحالة التراجع الذي يكاد يصل الى الشلل في قدرة وفاعلية المنظمات والهيكل الاقليمية قد صارت مصدر يأس واحباط لاكثر العرب والمسلمين.

القسم الثالث من تقرير «الامة في عام» تناول الحالة المصرية في محاور ثلاثة الأول حول القضايا الخارجية وتناول المفاوضات العربية الإسرائيلية والأزمة الليبية الغربية والقضايا ذات الدلالة الإسلامية والمحور الثاني حول القضايا الداخلية وتناول أداء مجلس الشعب والسياسة التعليمية والكوارث الاقتصادية والطبيعية ثم السياسة الأمنية ومشكلة العلاقة بين الأمن السياسي والأمن الاجتماعي أما المحور الثالث فتناول قضية «الحوار.. الفريضة الغائبة» وتحليل آراء النخبة في موقفها من قضية العنف والارهاب حيث استعرض هذا الجزء آراء اكثر من ثمانين شخصية نشرت حوالي مائة مقال في صحيفة الاهرام عن هذا الموضوع وتحليلها والحلول التي طرحتها.

وقد اختتم الجزء الرابع التقرير بالحديث عن الاقتصاد المصري في ظل سياسات الإصلاح والتحول الى الخصخصة وتوقع التحليل الاقتصادي ان يتم التركيز في الفترة المقبلة على اصلاح جانب الانتاج بعد تحقيق نجاح في جانب الطلب.

ولا يفوتنا الاشارة بالمجهود الواضح والمنهج العلمي وحسن العرض الذي تميز به التقرير الثاني لمركز الدراسات الحضارية «الامة في عام» وإن كنا نأمل ان يصدر في موعد مبكر نوعا حيث ان عام ١٤١٣ هـ أوشك على الانتهاء.

ان النتيجة النهائية لعملية السلام الدائرة حاليا سوف تأتي تعبيراً عن كل توازنات القوى وتوازنات المصالح بين الأطراف المباشرين وغير المباشرين، وعلى الرغم من كل ذلك فالصراع العربي الإسرائيلي سيبطل قائماً، ليس فقط لأنه صراع تاريخي عميق الجذور بل لأن كل الدلائل تؤكد أن الصراع لم ينته بمجرد دخوله مرحلة نوعية جديدة وهي المفاوضات.

الجزء الذي تناول الديمقراطية في العالم العربي ناقش الحالة الديمقراطية في أربع دول عربية وهي الجزائر واليمن والسودان والكويت وقسم بقية الدول العربية ازاء الديمقراطية الى نموذج التطور الديمقراطي وهو ما تعبر عنه بنسب متفاوتة تجارب كل من مصر والاردن والكويت والمغرب ولبنان. ونموذج التحول نحو الديمقراطية وهو ما تعبر عنه بنسب متفاوتة ايضا كلا من الجزائر وتونس واليمن وموريتانيا والنموذج الثالث وهو الإصلاح الديمقراطي وهو يشمل الدول التي بدأت في ادخال بعض التعديلات او التغييرات في هياكلها ومؤسساتها السياسية مثلما حدث في كل من السعودية وسلطنة عمان والنموذج الرابع هو رفض الديمقراطية وهو ما تعبر عنه بدرجات متفاوتة كل من العراق وسوريا وليبيا كما افرد التقرير نمودجا مستقلا للتجربة السودانية.

حالة شلل

وقد اشار التقرير الى حالة التراجع والتردي في جهود توحيد الامة فلاتكاد دولتان من دولها متجاورتان أو غير متجاورتين تمارسان الحد الأدنى من التعاون والتنسيق فالخلافا الحدودية بين الدول المتجاورة تكاد

العربية من خلال تحليل الصراع العربي الإسرائيلي ثم الديمقراطية في العالم العربي... تناول الصراع العربي الإسرائيلي رؤية إسرائيل للنظام الدولي الجديد وأثره على مستقبلها ومدى ادراكها لدورها فيه ثم الانتفاضة الفلسطينية من حيث هيكليتها وآليات عملها ووسائل إسرائيل في مواجهتها وأثار الانتفاضة ونتائجها والبعد الثالث تناول التسوية السلمية للصراع العربي الإسرائيلي في ظل النظام الدولي الجديد ودوافع الاتجاه نحو التسوية السلمية ومواقف الأطراف في عملية التسوية والمسارات المحتملة للتسوية في ضوء توازنات القوى والمصالح.. وحول النقطة الأخيرة ذكر التقرير ثلاثة مسارات محتملة لعملية التسوية السياسية أولها عدم تحقيق تسوية أي عدم تحقيق تقدم على جميع الجبهات وبين مختلف الأطراف وهذا المسار من الصعب حدوثه، وثانيها تحقيق تسوية أو تسويات جزئية سواء على المستوى الإسرائيلي - الفلسطيني أو الإسرائيلي السوري اللبناني الأردني، وهذا النوع من التسوية لا تحقق احتياجات إسرائيل أو العرب.. ويبقى بعد ذلك المسار الثالث وهو تحقيق تسوية شاملة، بمعنى تحقيق تقدم متوازن في جميع لجان التفاوض الثنائية بما يقود الى حدوث تقدم معادل في المفاوضات متعددة الأطراف، ومن ثم تحقيق تسوية ما للقضايا المترتبة على الصراع العربي الإسرائيلي وتحقيق نوع من التعاون بين كافة دول المنطقة بما فيها إسرائيل سواء في الجوانب السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية.

وأكد التقرير أن هذا المسار هو أكثر المسارات تكلفة لإسرائيل.. ومن ثم فمن الطبيعي أن تسعى إلى الحصول على أعلى عائد ممكن، وتقليل التكلفة إلى أدنى حد مستطاع وانتهى التقرير في هذه الجزئية إلى

ثقب الأوزون

الأصولية؟

وأيّن هي مسيرة التنمية في دول جعلتها حكوماتها المتعاقبة حقل تجارب لجميع الأفكار الاقتصادية والإدارية والقانونية في التاريخ عمداً وتسهيلاً لأن يتحكم في مواردها ثلة من المنتفعين والطفيليين الذين خربوها واستولوا على معظم خيراتها بعدما أثقلوها بالديون وما فاض عن خزائنها أنفق على تدعيم أجهزة القمع لضمان الأمن والأمان للحكام والأعوان ثم القي للشعوب المطحونة الفتات ولا بأس من اغراقهم بالتصريحات الاقتصادية بدلا من الإصلاحات الاقتصادية فهل هذه هي مسيرة التنمية التي عوقبتا الأصولية؟

أمام مسيرة تحرير الأرض العربية السلبية فليت كاتبنا لم يتطرق إليها حتى لا ينكأ علينا الجراح، أهذه المسيرة أيضا ياسيدي كانت طائرة هادرة تطوي الأرض وتمخر عباب البحر وهي تحمل الشعارات الصادقة بحرق نصف إسرائيل ثم القائها في البحر وتقسم إلا تعود إلا بعد أن تبلغ الهدف وقد كادت تحقق الأمل وتحرر الأرض حتى تصدى لها المعوقون الأصوليون فأوقفوا زحفها؟

سادتي .. قليلا من المنطقية ولا يجرمنكم كراهيتكم للإسلام وللإسلاميين على التهريف والهرطقة اعتمادا على ضعف ذاكرة شعوبنا التي نجحتم في تحويلها إلى مسوخ ببغاوية شائنة إلا من رحم ربي ممن يوقنون جيدا أن سبب الواقع الانهزامي الأليم الذي تعيشه أمتنا إنما يرجع لمن تولوا مقاليد الحكم فيهما من الانقلابيين العملاء الذين ساموا الشعوب أشد صنوف الخسف والعذاب ثم لمن شايعوه وساروا في ركابهم مطبلين ومزمرين من أدعياء الثقافة ومزيفي الاعلام وقبل ذلك كله فإن السبب الرئيسي لما تعانيه الأمة من خزي وهوان هو الصبر الجبان لشعوبها على هولاء وأولئك حتى أصبحوا العوية في أيديهما وأصبح من السهل اقتناعهم بأن الأصوليين هم سبب حالهم المزري وأنهم هم الذين سرقوا الونش وباعوا الترام وخرقوا ثقب الأوزون.



أشرف السيد سالم
عضو رابطة المؤرخين والأدباء والكتاب
لأبناء شعوب حوض البحر الأحمر

المزعومة ظلت دهورا - بل وما زالت تمثل للإنسان العربي سرايا عابرا في صحراء قاحلة وهو يتحرق ظلماً إليه وأحلام نوم ويقتله يسحقها واقع القهر والفساد والاستبداد، هذا الواقع المرير الذي يسود معظم بلاد المسلمين وفي العراق والصومال خير مثال.

فإذا كانت الأصولية مسؤولة عن تعويق مسيرة حقوق الإنسان العربي فمن الذي هرم هذا الإنسان العربي من حقوقه على مدار ما يقرب من نصف قرن هي الفترة بين رحيل المستعمر وظهور الجماعات الأصولية؟ أم أنه كان متمتعا بها منعما فيها حتى ظهرت تلك الجماعات لتسلبها منه وتحرمه من ثمارها؟

ثم أين هي هذه الديمقراطية في عالم تتسلط على معظم بلاده أنظمة قمعية تليدة تحكمها بتوجهات شمولية مرقعة من نظريات بائنة لاتعرف التعددية ولا تعترف بالرأي الآخر وتستأدي من شعوبها البيعة الأبدية عن طريق الوثائق الموقعة بالدم واستفتاءات التسعة وتسعين بالمائة وهتافات المنافقين «بالروح والدم نفذيك يا فلان» فهل هذه هي المسيرة الديمقراطية التي عوقبتا

طرفة تهكمية أطلقها بعض الساخرين من الصاق كل تهمة وعزو كل مصيبة تحدث في العالم الإسلامي لمن يسميهم الاعلام «الجماعات الأصولية المتطرفة» تقول: «صرح مصدر أمني مسؤول في بلد عربي كبير أن تحريات أجهزته أثبتت ضلوع الجماعات الأصولية المتطرفة في المسؤولية عن ثقب طبقة الأوزون التي تحمي الكرة الأرضية من الأشعة فوق البنفسجية وتم القبض على قائد الجناح الفضائي بالتنظيم المتطرف وأعوانه وبحوزتهم الأسلحة الفتاكة المستخدمة في الهجوم الأثم ويجري الآن استجوابهم تهيدا لمحاكمتهم عسكريا».

تذكرت هذه الطرفة وأنا أقرأ مقالا مطولا عن «حقوق الإنسان في العالم العربي» والتي عقد لها مؤخرًا مؤتمر غير حكومي بالقاهرة والذي أعنيه من هذا المقال الفقرات التي خصصها كاتبه للحديث عن «التطرف و«الأرهاب» والتي كانت خلاصتها أن التطرف الديني والإرهاب يعوقان مسيرة حقوق الإنسان في العالم العربي كما يعوقان مسيرة التنمية والديمقراطية بل ومسييرة استرداد الأرض العربية السلبية. وحتى لاتتعرض لخلط الأوراق المعتاد فلسنا بصدد الدفاع أو التقييم أو حتى المناقشة للظاهرة التي اصطلح على تسميتها بالتطرف والإرهاب بل الهدف هو المناقشة الموضوعية لهذه الطروحات المغلوطة والتي قد تصبح بعضي الوقت ومع التزييف الاعلامي المعتاد مسلمات جريا على عادتنا حيث نكذب الكذبة ثم نكون أول من يصدقها.

فإن هذه الكلمات الرنانة عن المسيرات الضخمة للتنمية والديمقراطية والتحرير وحقوق الإنسان والتي لايعوق تقدمها الملموس سوى الهجمة الرجعية المتخلفة والمتمثلة في الردة الأصولية، أن هذه المقولات التي توحى بأن عالمنا كان لولا الأصولية واحة غناء للحرية السياسية والرفاهية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية هي الزيف بعينه بل الدجل الصراح، فإن هذه القيم

جسور التواصل

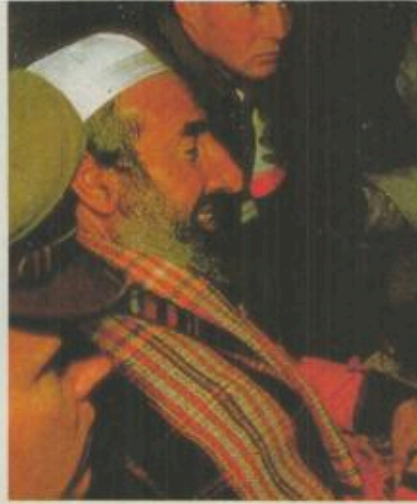


هذا الكتاب، خلاصة فكر، وعصارة جهد، كان الدافع وراء إخراجه الحرص على نشر الهداية، وإثارة لطريق أمام السالكين لاسيما الشباب الذين ترسم من حولهم الشباك لواء نشاطهم وتسميم افكارهم وتعطيل طاقاتهم بهدف ابقاء امتنا سائرة في طريق التبعية لكل طامع.

والكتاب الذي تقدمه اليك عزيزي القارئ، محاولة لترميم الجسور التي تصل حاضرتنا بماضيها من جهة لنتمكن من استشراف مستقبلنا الواعد بهمة اكبر واستعداد كاف ورؤية أوضح.

ومن هنا فإن «جسور التواصل» انسياب تاريخي يعبر عالمنا المعاصر ويتبادل معه التأثير والتأثير، ويتطلع الى الغد المأمول الذي يريد ان يفرغ فيه تجارب وخبرات الماضي وأضافات الحاضر ليكون المستقبل منسجما مع الرحلة الكونية عبر الإطار الزمني، ومتناسقا مع ماتم انجازه من معارف ومعالج حضارية، وغير مبتور عن ما سبقه من العوامل والأسباب التي تجعل منه مولودا شرعيا وليس لقيطا مجهول الأبوين، يبحث عن جذوره حتى إذا زأغت نظرتة وتشوشت رؤيته عن الأصول التي صاغت وجوده، تمرد على واقعه وفضل ان لا ينتمي إلى شيء ويألف في جنوحه فحارب الطهر وتصدى للفضيلة واستهزأ بالأصالة وراح ينعت الآخرين بالأصولية على أنها تهمة بعد أن عجز عن التعرف على أصوله شأن كل اللقطاء ولئلا يتحول مستقبلنا إلى مولود غير شرعي أقام الشيخ سلمان منذني «جسور التواصل» بين المحطات الزمنية الثلاث : الماضي والحاضر والمستقبل .

صدر الكتاب عن دار الدعوة للنشر والتوزيع ص.ب ٦٦٥٢٠ بياض ، الرمز البريدي



والأبرار لحمل السيف وضرب الناس.. حماس الشعب.. نظره بدمع العين ياسين.. ويحقد صاحب الثوار.. على الأبرار.. نار القهر تاكلهم .. وتطحنهم لأجل الدار؟ لا والله.. هوى التجار يدفعهم.. وجرح الشعب يلفظهم.. وأي الله تلعنهم.

رقصوا لقهرك يا أحمد.. طربوا لقيدك يا ياسين.. زغاريد الثورة.. والثوار.. تصعد لحنا موتورا.. غدار !! لحنا مهزوما.. مدحورا.. فرار.. يسخر من قهر الشعب.. ويشمت في شيخ الأحرار.. يتدثرون بخزيهم.. ويعارهم.. واستبشروا برضوخهم.. وخنوعهم وتطيروا بصمود أحمد.. ياللعار!!

دقوا الطبول إذا شئتم.. وتريصوا .. فعملة حادي ثورتكم.. فقط الدولار شوها أحلامكم.. وأحرقوا راياتكم.. واكتفيتم باناشيد الكفاح.. وافقم .. فلم تجدوا غير أرضة المدينة! نسيك الملوك.. والسلطين.. والسماز.. والثوار يا ياسين؟؟!!

ذكر الهوامش.. والحواشي.. ونسوا منارات البلاد .. ورايات السنين.. وتغافلوا بأن (ليس القوادم كالخوافي) ..

على صفحات الرمال في غزة وقف أحمد.. فانفضت الأمة.. وأرتبك العالم وسرحت القدس ضفائرها من جديد.. واستسلمت كابل لجند الفاتحين.. وتهاوى النجم الأحمر مضعورا.. وتألقت رايات جهاد في حيفا.. وتنادى العرب في نعر «مؤتمر سلام»!!

مواعيد عرقوب.. ياسلام الأعداء.. الضعفاء يابني العرب : أفيقوا انه الليل وأضواء الوادي.. قمر الصيف أنت اليوم يا أحمد.

جهاديون يا ياسين.. أجل ستبقي راعي عودتنا.. وحادي ركب امتنا.. تدأوي جرح نكستنا.. بحد السيف والقرآن.. فاصوات السنايك والصهيل.. تدك القلب في ليل السكون.

فسلام عليك... في الصابرين

إلى شيخ الانتفاضة أحمد ياسين ... سلام عليك في الصابرين

بقلم : سليم عبدالرحمن الزغل
السعودية - قنا

وقرات في سفر الجهاد عن البطل.. وتألقت في خاطري.. أطياف هامات مظفرة الجباه.. تهز السيف في وجه العواصف والرعود.. وتذك أركان الطفأة بعزة لاتنتهي.. رغم المذابح.. رغم الجرائم واليهود..

وسمعت أصواتا تجلجل في السحاب.. وتردد في البطاح وفي الروابي.. إلى الجهاد على عجل.. أن الجهاد هو الأمل؟ ورأيت رايات الكتائب.. تستوي في الركب.. تعلو في السماء ولسان الحال يصدح في الفضاء.. حي على الجهاد.. إلى النفي إلى الخلود..

وقرات في سفر الجهاد.. عن ياسين.. عن أحمد.. عن فارس مازال يشرع سيفه متسريلا بدمائه.. ويصيح في سمع الزمن.. رغم النوازل والقيود : شرينا مامنا عكرا.. وكان شرابنا بالأمس صافيا..

صوارينا غدت ذكرى جهاد.. وكان سفيننا في البحر طافي..

وكنّا سادة الدينا بحق.. وكان رسولنا للناس نورا.. ينير الكون والقرآن كافي.. عن فارس خلف السدود مكبلا.. ينادي قوافل الركبان.. بصوت الحق والقرآن من القدس إلى البلقان: أفيقوا أخوة الإيمان.. ويكوا قلعة الشيطان.. ينادي الأمة الحيري.. ويلثم جرحها الدامي.. ويفدي حرمة الإنسان.. برغم القيد والسجان.. ويصبح في ليل الضنا.. ياقوم أرحوا واركبوا قد ملنا الظلم.. واشتكت من ذبحنا العقبان.. علم لعزتنا أنت اليوم يا أحمد.. قمر لظلمتنا بدر الليل في سخبين

يا ياسين.. نسيم البر والبحر.. وشمس الدار

عمود البيت في القدس.. وليث السهل والجبل.. وقلب النار..

أمير في جوى الأيام.. يهدد مر كبوتنا.. ويعلي راية القرآن..

يؤذن في رحاب البيت.. ويعلي الصوت يا الله.. يلون راية الثوار بعد العار.. ويدعو أمة الأحرار

مشاهير الشعراء

المتنبى (٢٠٢-٥٢٥هـ)

حياته : هو أحمد بن الحسين الملقب بالمتنبى، وكنيته أبو الطيب.. ولد بالكوفة سنة ٢٠٢ للهجرة، تلقى العلم في كتاب بالكوفة وقد ساعد الصبي على الترقى حديثاً في سلم التعليم حافظاً قوية وميل جارف إلى العلم حدا به إلى مخالطة العلماء والأدباء، والتردد على حوانيت الوراقين يشبع نفسه النهم إلى القراءة وإلى حفظ دواوين الشعراء السابقين وبخاصة أبا تمام والبحتري وابن الرومي. وقد قال الشعر صغيراً، منذ أن كان في الكتاب، وبدأ عهد المتنبى الذهبي باتصاله بأمير حلب سيف الدولة الحمداني سنة ٢٢٧ هـ، يمكث في بلاطه تسع سنين يصفيه أعظم مدائحه، ونراه يخاطب سيف الدولة قائلاً :

أزل حسد الحساد عني بكبتهم
فانت الذي صيرتهم لي حسداً
وقتل المتنبى سنة ٢٥٤ للهجرة على يد فاتك الأسدي.. انتقاماً لابن اخته ضبة العبتي الذي كان المتنبى قد هجاه هجاء فاحشاً.
أدبه : برع المتنبى في أغراض الشعر المختلفة :

ففي المدح شداً بالانتصارات التي أحرزها
سيف الدولة فيقول :

أحسب بيض الهند أصلك أصلها
وانك منها ساء ماتتوهم
إذا نحن سميناك خلنا سيوفنا
من التيه في أغمارها تنبسم
وأما الفخر فقد نبغ من نفسه التباهة الطموح
وما هو يرش جدته فيقول

ولو لم تكن بنت أكرم والد
لكان أباك الضخم كوكك لي أما
وتنبعث الحكمة من نفسه التي خبرت
الحياة والناس ووصف الطبيعة التي مر بها
واجتلاها بشاعريته.

أما الهجاء : فقد نظم صريحاً عنيفاً
مقدحاً أحياناً، ساخر أحياناً، وقد اختلف آراء
النقاد حول شاعرية المتنبى: فبعضهم يعجب به
ويتعصب له، وبعضهم يميل إلى القدح فيه
واستهجان شعره لعوامل مختلفة.

والذين يقدحون في شاعرية المتنبى يدفعهم
إلى ذلك ما يأخذونه عليه من خروج على ما
القوة في العربية، كاستعماله أحياناً الكلمات
الغريبة أو إكثاره من حروف الصلوات أو
استعمال بعض الألفاظ المعقدة والمعاني المغلفة
أو كثرة استعماله «ذات الإشارة» أو استعماله
لكلمات غير شعرية أو عدم الدقة في اختيار
الكلمات أحياناً أو ترديد الألفاظ لغير علة
جمالية.

ماهر السعيد
السعودية - أبقيق



■ بهاء الدين الأميري

هو ذا يشر إلى مشتملا
والباب مفتوح وما قفلا
(والراد) يرسل لحنه زجلا
فيها الحروف ترنحت شملا
أسرابها قد أطرقت خجلا:
هذي القصيدة نصفها اكتملا
همس (النجاوي) بالحبيب علا
حار الجواب ومدمعي هملا
بالفن والذوق الرفيع حلا
مهرت فدق الرسم واعتدلا
من صائد يلني لها الأجللا
سبحان من سوى ومن عدلا
أنا الأثير لديه؟! وأخجللا!
هموم دنيا تورث الخجللا
ضج الحنين وحن واشتملا
جرح (التيتم) بعد ما اندملا
وعليه قد أضوى وقد نبلا
كم كتم الآلام، واحتتملا!
تبين الهم والوججللا
جلدا، وأخفي السقم والعللا
بح الصدر ري، وتجلدي انخذلا
في الصحو أعشق فيئه الخضلا
فأعيش صفو الحلم مبتهلا
وأظل أجري خلفه عجللا
لقيا، ولا يذنو لكي يصللا
لاتشـتـكي ظمأ ولا مللا
شوفه تضرم يحرق المقللا
ومضى إلى الغيب الذي سدلا
يهدي إلينا الحب والأملا
وأنا الذي أمسيت مكتهللا
تمضي، وأني لأرى الرججللا!
من بعد طول الخوف محتملا
يبـدو كأن البدر قد أفلا

شعر

يقين

شعر : أحمد البراء الأميري

إلى الوالد الحبيب الراحل : عمر بهاء
الدين الأميري، دمة من ولده المكوم.

أنا لا أصدق أنه رحلا
أنواره في الدار مشـعلة
وكتابه فوق السرير جثا
أوراقه ظمأى لقافية
وعرائس الشعر التي جلـيت
تلك القصيدة تم مقصدها
(الوان طيف) الحب حائرة
يادار كفي عن مساءلتي
في كل ركن منك فـيض رؤى
هذي الوسادة طرزت بيد
وعلى الجدار غزالة ذعرت
وزراقـة مدت لنا عنقـا
وعلى (المنصة) صورتي ابتسمت
لم أقض حق البر منشغلا
حتى إذا انطفأت عيون أبي
يادار كفي عن مساءلتي
هذا السرير عليه نام أبي
كما ساهر النجمات من أرق
حتى إذا جاءت عوائده لهفي
بسـمت لهن عـيـونه وبدا
أبتاه.. يانجوى على شفـتي
أبتاه.. يا حلمـا يراودني
يا واقعـا أحيـاه في حلمي
أخلو بطيفك والكيان أسى
لايختـفي عني فـأيس من
ذاكرك - ملء الحب - ناضرة
دمعي لها سقيا، ويؤنسها
أنا لا أصدق أنه رحلا
فقد يـعود أبي كعادته
ويضمـني شوقا ويحضنني
لكنها الأيام مسـرعة
وإذا المحال على الفؤاد غدا
أنا لا أصدق : يـالفـاجعتي

في المسألة اليسارية : ألف وجه ووجه

بقلم : علي بن موسى
أبها - السعودية

هؤلاء هو : دولة الاقتراع .. وتعدد الأحزاب .. والبرلمان التعددي .. والمجانا كارتاء الانجليزية والثورة الفرنسية .. ويعد أن كان السوق بالأمس يخضع بصورة مطلقة لسلطان الحزب والدولة .. أصبح القوم - أهل اليسار والقومية - ينادون باقتصاد السوق .. الاقتصاد الحر .. والمبادرة الفردية .. والتخصيص ..

ويعد أن كانت البرافدا هي «الحقيقة» الوحيدة .. أضحت «التايمز» و «الواشنطن بوست» و «الفيجارو» هي الصوت المعبر عن العالم كما هو وكما ينبغي عند هؤلاء أن يكون.

لقد كان حال هؤلاء أكبر وأعظم من الصورة الجزئية التي ساقها القلم في السطور السابقة .. بل إن الماركسيين السابقين .. قد أصبحوا الليبراليين تعددين أكثر من الأوروبيين الغربيين أنفسهم .. هذا هو المشهد العجيب .. والأعجب أن هؤلاء باكانزيهم وسوقيتهم الفكرية وصفاتهم قد استطاعوا أن يصلوا إلى بغيتهم .. وتمكنوا من الوصول إلى أعلى المستويات في بعض البلدان العربية في الجانب الثقافي على وجه الخصوص ولنتأمل قليلا في الأسماء التي تدير أكثر المجالات أهمية في بعض البلدان وعلى رأسها مصر .. «إبداع» «القاهرة» «فصول» وغيرها كثير.

نعم لقد صالح الماركسيون الغرب .. وخلعوا هويتهم القديمة ليرتدوا حلة مفصلة في الشانزليزية أو هارلم أو ووانسنج ستريت .. صالحوا عدو الأمس وتخلوا عن عقيدة الأمس التي كانوا يتغنون بها في المقاهي والمحطات والكباريات .. صالح الماركسيون العرب الغرب الليبرالي الامبريالي ولكنهم ازدادوا ضراوة على الإسلام وأهله .. ازدادوا حربا للإسلام في كل مكان وعلى كافة المستويات .. لقد اشرعوا أقلامهم ومجلاتهم ومنندياتهم ماركسيين وقوميين للنيل من العدو القديم الجديد عندهم وهو الإسلام .. الإسلام الذي يخيفهم لانه النور الذي يفضح زيفهم وديجلهم وانحرافهم .. لانه المبدأ الثابت الذي لن يقبلهم بفسادهم ونفاقهم .. كما قبلتهم الليبرالية الغربية وهي الوجه البشع الآخر لمنظومة الفكر المادي الكفراني الذي تمثل الشيوعية الأقلية وجهه الأول فالليبرالية الغربية سائرة في طريق اختها دون ريب ، وإن غدا لناظره قريب بإذن الله.

والمخابرات، الكلمات الحبلية بالدجل والدعاية الفاجرة .. فجأة علا التشويش واختفت معالم الصورة النمطية التي كانت تعلن العصمة لذاتها والكمال لجنايها، وكانت تقول كل شيء وتختزن كل الحقائق .. لم تعد ثمة صورة .. بل ركاس هو في الواقع تلك الصورة ولكن دون أكاذيب .. ودون كذابين .. هكذا كان حال أهل اليسار الماركسي وحال القوميين عربا كانوا أم عجماء ، بل كان حالهم مع الحالة الماركسية والقومية والحالة الامبريالية الليبرالية الغربية أعظم وأخطر قبيحا وجهالة وفسادا في الذوق والفكر من قدرة الكلمات على تصويره والإفصاح عنه.

والآن : ويعد انقضاء مدة الحداد .. ترى : كيف حال المشهد اليساري القومي في البلاد العربية على وجه الخصوص؟!

في البدء قبل الدخول في تفاصيل الجواب .. أقول : إن مشكلة المشاكل في هذه المرحلة حيال أهل اليسار والقومية - هي فيما آل اليه حال أيتام الشيوعية بتفريعاتها المختلفة .. لقد كان الدافع إلى الكتابة عن هذا المشهد الرديء، هو ما بعد السقوط .. وليس ماقبله.

كنت أؤمل أن يبقى هؤلاء ولو على ورقة توت واحدة تستر عوراتهم الفكرية كنت أؤمل ذلك بناء على إيمانهم الراسخ - أو ما كنا نظنه راسخا - بالشيوعية وبقية فرائضها، ولكنهم حتى قبل انقضاء مدة الحداد وحين وجدوا أنفسهم في مزلة التاريخ راحوا يهيلون التراب على جثة أمهم - الماركسية والقومية - بل وأخذوا يلعنون ما خطته أيديهم ويسفهون ما اقترفته عقولهم، طبعاً دون تصريح بالندم أو شعور بقليل من الحياء .. خصوصاً وأن المتلقي أيا كان موقعه وكيفما كان تلقيه وتعامله مع المرحلة السابقة ثم اللاحقة، هذا المتلقي أضحى أكثر وعياً وإدراكاً لما يدور حوله، ولم يعد ذلك الذي يمكن استغفاله، فلقد أصبح أعداء الأمس هم أصدقاء اليوم لدى اليساريين والقوميين فبعد أن كان صوتهم مدوياً بالأمس رافعا شعار : دولة العمال وحزب العمال واللجنة المركزية وثورة أكتوبر «الخالدة».

أضحى شعار اليوم المرفوع المدوي عند

إذا كان ثمة عنوان يستطيع أن يعبر عن مرض أهل اليسار الماركسي في البلاد العربية عموماً وأهل التيار القومي بخاصة فإنه العنوان الذي صدرنا به هذه المقالة مستمد من العون من الله.

وإذا كان ثمة مرحلة تنشأ فيها الحاجة ملحة إلى استضافة بيت القصيدة:

يوماً يمان إذا لاقيت ذا يمن

وإن لقيت معدياً فعبداني فإن مرحلتنا هذه هي تلك المرحلة التي تنبعث فيها الحاجة لا إلى استضافة ذاك البيت البليغ في دلالاته على المرحلة اليسارية القومية وإن كان رديئاً حيث يحمل في ثناياه طعم ولون ورائحة النفاق والصفاقة والتردي، أقول : إن هذه المرحلة قد بلغت شأواً بعيداً في التذبذب والتناقض والتفسيخ الفكري إلى الدرجة التي يصح أن يكون ذاك البيت الشعري شعاراً وداراً لمرحلة اليسار والقومية هذه.

فبالأمس القريب كان اليساريون العرب والقوميون منهم منهمكين كلياً في العداء لكل ما هو ليبرالي رأسمالي وعلى رأس القائمة أمريكا - طبعاً - رأس الإمبريالية ورائدة الاستغلال ومصاصة دماء الشعوب .. وكانت رواياتهم وقصائدهم ومقالاتهم ومؤتمراتهم كلها ذلك «المانفستو» الذي يصور الكتلة الإمبريالية الاستعمارية على أنها الشر كله والرجعية كلها والشيطان كله .. بينما تصور تلك الأبواق عفا : الأقلام ، الألسنة - معازل الأنظمة الشيوعية في شرق أوروبا وآسيا وكوبا وغيرها على أنها جنة الكادحين وحلم الفلاحين .. ولمهمة المبدعين .. فالعدالة في كل شيء والمساواة قد تحققت للجميع .. والكل حاكم لا محكوم .. والاكتفاء الذاتي متحقق .. وربما يعنون الكفاية من الجوع، أو السجن أو دوائر الصعق الكهربائي وكراييج التعذيب .. وأكثر مما ذكرت كان هذا هو الصوت والمنطق اليساري القومي في البلاد العربية .. وذلك حتى ساعات وربما دقائق معدودة قبل احتراق كل تلك الأكاذيب والأساطير - الميثولوجيات - المسماة بأنظمة الاشتراكية الديمقراطية الشعبية الليبيرية وربما تضاف إليها الوطنية في بعض المعازل .. وفجأة انقطع الإرسال وصمت الدجالون .. لقد وجدوا أنفسهم فجأة معلقين في الهواء .. لا سماء تظلمهم ولا أرض تغلقهم .. خرست الأقلام وتوارت الكلمات : المشائين ، والزنازين

هنيئالها

أختنا الفاضلة «أم عبدالله» تعلق قلبها بحبيب لها منذ سنوات عدة، تمكن هذا الحب منها، وملا عليها جوارحها فأصبح شغلها الشاغل، ولأن للحب كما يقولون علامات فقد كان علامة حب «أم عبدالله» لمحبيها أنه أطار النوم من عينها وأخذها ضمن فئة الذين «تجافى جنوبهم عن المضاجع»!!

أجل .. تمكن هذا الحب من أختنا الفاضلة فدأبت على الاستيقاظ كل ليلة قبل صلاة الفجر بساعة كي تتوضأ وتقف للصلاة بين يدي خالقها، تناجيه وتستغفره وتطلب عفو.

لم تشغلها الدنيا ولا الزوج ولا الولد عن هذا اللقاء اليومي بخالقها وحتى في الأيام التي تكون فيها غير قادرة على الصلاة لعذر شرعي، كانت أم عبدالله تستيقظ في الموعد المعتاد لتتوضأ وترتدي ثياب الصلاة ثم تجلس بين يدي الخالق جل وعلا تدعوه وتستغفره وتحاول أن تتلمس بركات تلك الساعة المباركة.. ساعة السحر.. وقد ذكر الله تعالى وهو أصدق القائلين في حديثه القدسي: «يادادو.. كذب من ادعى محبتي وإذا جن الليل نام عني، يادادو أن الليل لحاف الخائفين ولذة المتعبدين، ليس كل محبوب يحب الخلوة مع محبوبه، فما أنا مطلع على أحبابي أسمع تضرعهم وأطلع على أنبيهم.. يادادو ماتقرب لى المتقربون أفضل من صلاة الليل»!

هكذا يكون الحب لله تعالى.. حبا بالفعال وليس بالمقال.. حبا تصبح لذائذ الدنيا إلى جواره نسيا منسيا.. حبا تظهر بركته على وجه صاحبه وخلقه.

هنيئنا لأختنا الفاضلة وثبت الله خطاها، ورزقنا من تلك اللذة التي من عليها بها.

نسأل الله تعالى أن يمكن للإيمان في قلوبنا كما مكنه في قلب أختنا وأن يرزقنا حلاوة المناجاة ولذة العبادة كما رزقها وأن يعيننا كذلك على مغالبة شهوات النفس المختلفة.. اللهم آمين.

سعاد الولايتي

مانيل - خاص للمجتمع

لقد نظم كل من المركز العالمي للعلاقات والمعلومات والمنظمة الإسلامية سيمنارا مدته ١٠ أيام (في الفترة من ٢٥ إبريل إلى ٥ مايو ١٩٩٢م) لقد كان السيمينار الأول للمسلمات الجديديات في جنوب شرق آسيا الذي عقد في مدينة مراوي بالفلبين.

وقد حضر السيمينار وفود من المسلمات من كوريا، تايوان، هونج كونج، والباقي معظمهن من مختلف بقاع الفلبين، أما المسلمات في هونج كونج فقد مثلتهن الأخت حليلة ما، والأخت مدينة مولينا، والأخت شريفة توت، والأخت عايشة يونج، كما مثلهن أيضا الاخ ابو بكر ما.

ولقد تحدث في السيمينار الشخصية الإسلامية المعروفة الدكتور/ جمال بدوي، وكذلك د. سيد درش، وبعض الاخوة من الشرق الأوسط واليابان ومن الفلبين أيضا. لقد اغنونا بالمعرفة عن حكمة التشريع الإسلامي والاديان المعاصرة (المقارنة) والتي يتعين على المرء معرفتها إذا كان سيعمل في مجال الدعوة.

لقد شعرنا من خلال اقامتنا هناك بالاخوة الحميمة التي أوجدها الإسلام حيث تعرفنا على بعضنا البعض في أوقات الفراغ وتبادلنا الخبرات، وقد اتاحت الفرصة لكثير من الاخوات للتحدث عن مشاكلهن ومعاناتهن وعن خططهن المستقبلية.

لا يخفى عليكم بأن الفلبين من الناحية التاريخية كانت في الأساس دولة إسلامية كاملة. ولم تكن المسيحية معروفة لأجدادنا قبل الغزو الأسباني الذي حكم البلاد ٣٣٣ عاما مما أدى إلى سيادة الدين المسيحي،

علما بأن أجدادنا حاربوا كثيرا ولكنهم في آخر الامر استسلموا لهذا الوضع الغريب. ومازالت جزيرة ميندناو تكافح ضد الصليبيين حتى الآن.

هذا وتشير الاحصائيات في الفلبين بأن ٨٥٪ من السكان مسيحيين و١٠٪ مسلمين، و٥٪ خليط من ديانات أخرى. ولله الحمد أخذ نور الإسلام يضيء في أرضنا مرة أخرى وبشكل سريع حيث لاحظنا في السيمينار عودة الكثيرات إلى حظيرة الإسلام مرة أخرى. انهن الآن اقوى اسلاميا وكن مسيحيات في السابق.

لقد اظهر عدد من العاملات في مجال الدعوة رغبة اكيدة في القيام بأعمال دعوية في الفلبين، حيث كان قد وصل إلى هناك عدد من المسلمين المتعلمين والدعاة للاطلاع على الوضع الإسلامي، ان الناس في ظلمة الجهل بل ولدى البعض مفهوم خاطيء عن الإسلام. وقرر بعض الدعاة البقاء مع المسلمين وهنا نفيدكم بأن الأوضاع المعيشية ليست على مايرام في الفلبين فبالقليل الذي يكسبه الناس هناك يتقاسمون مصاريف المنزل (الطعام، الإيجار، والاحتياجات الأخرى) ولأحظنا ان البعض من ذوي الدخل المتدني لا يستطيع تكلمة الشهر وبالطبع العاملون في مجال الدعوة لن يكون دخلهم مماثلا لذلك، ولكن وفقا لحديثهم فإنهم يواجهون بعض المعاناة ولكنها في سبيل الله تعالى علي كل حال.

لدينا في هونج كونج مسلمات جديديات من الفلبين، كل واحدة منهن لديها اسبابها الخاصة لاعتناق الإسلام، البعض منهن يعتنقن الإسلام كنوع من حب الاستطلاع إلا انه مايلبت ان يصبح حقيقة في

بالفلبين معاملة

نفوسهن، وبعضهن يتأثرن من اصدقائهن واقاربهن، والبعض يعتنقن الإسلام عن طريق اصحاب العمل ممن يضربون مثلاً رائعا للإسلام.

ان السلوك الطيب ومعاملة الناس هما السببان الرئيسيان لإيصال الإسلام للآخرين كذلك الزواج ممكن ان يكون سببا آخر ونحن نبذل ما في وسعنا لتبليغ الإسلام للآخرين، اننا الآن نقيم في المركز في أيام العطل ونقضي وقتا في تعلم الإسلام وتساعدنا لجنة الدعوة في تحسين المعرفة الإسلامية والاديان المقارنة ودروس اللغة العربية.

لقد اعتنقت الإسلام عام ١٩٨٨ ولاحظت الزيادة الكبيرة للمعتنقات الجديديات من الفلبينيات ولاشك اننا نجد بعض المعاناة والمضايقات المالية، الاجتماعية، والعملية، عندما اعتنقا الإسلام كان ذلك برغبتنا وبدون علم اسرنا لقد كانت بعض المسلمات الجديديات يكرسن حياتهن للمسيحية وبعضهن يعارضن الإسلام بسبب الآباء والبعض منهن بسبب الأزواج ، فإذا تمكنت الزوجة ان تقنع زوجها لاعتناق الإسلام فلن يكون هناك مشكلة أما إذا لم تستطع فقد يؤدي ذلك الى خلق مشكلة كبيرة بينهما تنتهي بالانفصال عادة.

لقد قابلت العديديات اللاتي قلن لي انهن مقتنعات بالإسلام ويدركن حقيقته، إلا انهن لايسطعن ان يواجهن عواقبه بسبب ازواجهن، وعندما يعودان إلى الفلبين للاجازة، حيث يواجهن اشكالات تناول الطعام، والصلاة، والملابس والسلوك الذي يتعين ان يتطابق مع الإسلام ومن المشاكل التي نواجهها ان الناس هناك يقدمون لنا



تجمع للنساء المسلمات في الفلبين

سعداء الحظ إذا وجدنا هذا النوع من اصحاب العمل. ولاشك ان هناك بعض اصحاب العمل يسببون مشاكل للعاملات المسلمات. ويتعين علينا بحكم طبيعة عملنا لمس لحم الخنزير مثلاً، إلا اننا بالطبع لانأكله. ويتعين علينا ان نشترى بعض الطعام الحلال طالما ان نسبة كبيرة من طعامهم لا يصلح لنا وبعضهم يذكروننا بأن الصيام ليس جيداً عندما نكون صائمين، وهم يخافون من عدم قدرتنا على العمل ونحن صائمون، أما بالنسبة للصلاة ننظر ان نقضي صلاتنا التي فاتتنا في نهاية اليوم بعد عودتنا الى المنزل اننا نحتاج إلى صبر كبير ويتعين علينا ان ننتظر ان تنام رفيقتنا في الغرفة أولاً حتى تتمكن من تأدية الصلاة والبعض من الآباء لايسمحون لنا بالصلاة امام اطفالهم حتى لايتأثروا بنا كما ان بعض اصحاب العمل يطلب منا عدم ارتداء غطاء الرأس اثناء العمل ويضحكون علينا عند ارتدائه خصوصاً في الصيف، والخلاصة اننا لانسلم أبداً من الملاحظات والتعليقات من هنا وهناك.

لحم الخنزير عن قصد ويقولون بأن المسلمين مثل هذا وإذا حاولنا ان نشرح لهم فلن يكلفوا انفسهم عناء الاستماع بل ويتجاهلوننا تماماً. وفي مثل هذه المواقف إذا كانت المعتقد الجديدة ليس لديها معرفة قوية ومعلومات وحجج لن تستطيع الدفاع عن الإسلام، والبعض منهم لايعبان بالطريق الذي سيسلكه اطفالهن خاصة عندما يتعلق الأمر بالدين.

ان وضع المسلمات في هونج كونج يختلف تماماً عن وضعهن في الفلبين، حيث انهن هناك اي في الفلبين غير مقبولات، أما في هونج كونج فلا أحد يعترض على ملابسنا اللهم إلا من جنسيتنا فقط.

ان الخادمة المسلمة التي تعمل مع عائلة مسلمة يمكنها ممارسة شعائر الدين بحرية، وكذلك إذا كانت تعمل مع الذين لا يهتمون لأي دين تنتمي اليه الخادمة.

بعض اصحاب العمل رفقاء جداً مع العاملات معهم ويعكسون احتراماً لهن فيما يتعلق بطعامهن، وصلاتهن، وملابسهن، وواجباتهن الدينية، ونكون

اعتراف



بموقفني مما جعله يكف عن الحديث في ذلك الموضوع نهائيا. استمرت تلك الحرب الصامتة بيني وبين أهله لمدة خمس سنوات على التوالي حتى كان يوم بقيت فيه في المدرسة حتى ساعة متأخرة من الظهيرة بحكم جدول المناوبة

انصرفت جميع التلميذات وبقيت طفلة صغيرة لم يحضر احد لاستلامها وعندما تجاوزت الساعة الثالثة رأيت انه من الأفضل لي كي لا تأخر أكثر مما تأخرت ان أقوم بإيصال الطفلة الى بيت ذويها فأخذتها معي في سيارتي ولحسن الحظ كانت تعرف العنوان جيدا فوصلنا للمنزل المقصود بعد فترة قصيرة طرقت باب المنزل غير مدركة من هم أصحابه وكل ما كان في ذهني هو ان أؤنب الأم على تأخرها في الحضور لاستلام الطفلة!

فتح الباب بعد قليل وكانت هناك سيدة مسنة ما أن رأتني حتى

ان يثنيني عنه لكنني رفضت رفضا قاطعا، وبات كل محاولاته معي بالفشل حتى يأس بعد فترة وكف عن محاولاته تلك.

مرت سنوات وسنوات على زواجنا، وأنا على موقفني ذاك لأنزحزح عنه وانجبت خلال تلك الفترة ولداي، فكان زوجي بين الفترة والأخرى يأخذهما معه حين يقوم بزيارة أهله، وظللت أنا على موقفني العدائي ذاك من أهله لم أتغير بل زادتني الأيام اقتناعا بحسن تصرفي، حين كنت أستمع الى شكوى صديقاتي من حولي بسبب تدخل أهل الزوج في حياتهم، فأحمد الله تعالى الذي وفقني لاتخاذ ذلك القرار الصائب الحكيم خصوصا بعد ان كف زوجي عن شكواه ومحاولاته لتعريفني بأهله الذين كان يريد دوما انهم على درجة عالية من الطيبة، وانهم ليس كما اتصور بل راح في بعض الاحيان يتوسل الي ان أقوم بزيارتهم على الأقل مرة واحدة في العام، لكنني تمسكت

قلت بثقة : اليوم انت تستغرب تصرفي لكنك فيما بعد ستشكرني على حكمتي وحسن تصرفي.

قال ساخرا : اشكرك على هذه الروح العدائية تجاه أهلي؟ أجبته مقتنعة : طبعاً من الأفضل لنا ان نقطع كل صلة بأهلك. تسام متهمكا : وماذا عن أهلك. تسامت دهشة : ما دخل أهلي في الأمر عاد يوضح عبارته الغامضة: لماذا تريدني ان أكون على علاقة طيبة بأهلك في الوقت الذي تقطعين به كل صلة لأهلي؟

أجبته دهشة : الأمر يختلف. تسام عجباً : كيف؟

قلت باقتناع : أهل الزوج هم عادة اصل المشاكل الزوجية، أما أهل الزوجة فهم منها براء!! ورد في حيرة : عجيب امرك، لأدري من أين أتيت بهذه الأفكار العقيمة؟

ظل زوجي لفترة طويلة يجادلني في القرار الذي اتخذته ويحاول

قبل الزواج كنت اجلس كثيرا لأستمع الى الزوجات من زميلاتي في المدرسة، وكان اغلب حديثهن يدور حول مشاكل الحياة الزوجية، وقد وصلت الى استنتاج منطقي وهو ان اغلب مشاكل الحياة الزوجية يكون سببها أهل الزوج بالدرجة الاولى!

قررت في نفسي ان أكون اذكى من زميلاتي وان لاقع فيما وقعن فيه، لذلك عندما تقدم زوجي لخطبتي عقدت في نفسي امرا ولم اطلع عليه الا في ليلة عقد القران، حين هم ان يأخذني لزيارة أهله كما هو العرف في بلادنا، فرفضت رفضا شديدا وأخبرته انني لاأريد ان اقيم اي علاقة بأهله بأي حال من الأحوال!! دهش زوجي من موقفني وحاول ان يقتنعني بتغيير رأيي لكنني أصررت على ذلك ومنعا للجدال والمشاحنات أثر زوجي الرضوخ مرغما.

بعد ايام قليلة عاد يفاتحني بالموضوع فكررت على مسمعه قراري الذي اتخذته من زمن بعيد تسام زوجي غاضبا : لماذا كل هذا الرفض لأهلي وانت لم تقابليهم بعد، كيف حكمت عليهم بسوء العشرة؟

قلت في ثقة : ولست بحاجة لمعاشرتهم لأحكم عليهم، يكفيني القصص التي اسمعها من حولي، أهل الزوج هم سبب كل مشكلة في حياة الزوجين.

قال مدافعا : هذا ليس صحيحا، إن امي امرأة مسنة وهي في غاية الطيبة، لقد دهشت هي وشقيقاتي لتصرفك العجيب في ليلة عقد القران، لقد كنت في غاية الحرج معهم، أرجو ان تحكمي عقلك وتتخلي عن هذه الفكرة الغربية في ذهنك!!

أول نائبة عن النساء وأول من أنزلت فيها عدة المطلقات

بقلم : حلمي الخولي - القاهرة

هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم عند مقدمه المدينة مهاجرا وهي فتاة وحسن إسلامها.

كانت من أفصح النساء وأجرتهن في مواطن الحق ولهذا أوفدتها النساء - نائبة عنهن - إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتته وهو بين أصحابه وقالت : يا بني أنت وأمي يارسول الله، أنا وأفدة النساء اليك إن الله عز وجل بعثك إلى الرجال والنساء كافة فأما بك وبإهلك، إنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم، وحاملات أولادكم، وإنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات وعبادة المرضى وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل، وإن أحدم إذا خرج حاجا أو معتمرا، أو مجاهدا حفظنا لكم أموالكم وغزلنا لكم أثوابكم، وربينا لكم أولادكم، أفنشارككم في هذا الأمر والخير؟

فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم - إلى أصحابه بوجهه كله، ثم قال : «هل سمعتم مسألة امرأة قط أحسن من مسئلتها في أمر دينها من هذه؟» فقالوا : يارسول الله ماظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا؟

والتفت النبي صلى الله عليه وسلم إليها وقال «افهمي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله».

فانصرفت وهي تهلل حتى وصلت إلى نساء قومها وعرضت عليهن ما قاله لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرحن.

وخرجت أسماء مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم «فتح خيبر» تدأوي الجرحى وتسقي الظمأى وشهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة سنة ٨هـ.

وطلقت أسماء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فكانت أول من أنزلت فيها أية العدة للمطلقات .. قال تعالى «والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء» (البقرة/ ٢٢٨)

وواصلت أسماء جهادها في سبيل الله فحضرت معركة «اليرموك» سنة ١٣هـ لتسقي الظمأى وتدأوي الجراح ، فلما جد المسلمون في المعركة أخذت عمود خيمتها وانغمست به في الصفوف فصرعت به تسعة من الروم.

روت أسماء بنت يزيد بن السكن عن النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وثمانين حديثا وعاشت إلى عهد يزيد بن معاوية وتوفيت في دمشق ودفنت بها سنة ستين من الهجرة.

نساء زوجة

ما فعلت؟

كيف اتخذت ذلك الموقف العدائي منهم والإسلام يحض على صلة الرحم وتصافي القلوب!!

كيف اتخذت ذلك الموقف العجيب دون أن اسمع نصيحة من أمي أو إحدى شقيقاتي.. لقد وافقني جميعا وصورن لي الموقف الذي اتخذته بأنه خطوة شجاعة حكيمة عاقلة!!

ترى هل القي اللوم على أهلي أم على نفسي أم على زوجي!!

أجل زوجي فقد رضخ لقراري ولو كان أبنا بارا بأمه لأخذني إلى بيتها رغم أنني ولم يدعني أفرض أوامري عليه منذ أول ليلة!!

ترى ماذا يكون موقفني لو أعادت إحدى زوجات أولادي معي نفس القصة في المستقبل!!

أي ألم سببته لوالدة زوجي كل تلك السنين.

إنني اليوم وبعد مرور سنوات على علاقتي الطيبة جدا بأهل زوجي أدرك جيدا كم كان تصرفي مخجلا ويعيدا عن أي حكمة، لذلك قررت أن أروي قصتي هذه لتكون عبرة للزوجات الجدييات.. حتى لاتصدق الواحدة منهن تلك المبالغات التي تذكر حول أهل الزوج!!

أخيرا.. فإن الزوجة العاقلة الحكيمة تستطيع أن تكسب ود أهل زوجها بخلقها الرفيع وطيبتها وكرم نفسها برغم بعض المشاحنات التي قد تطرأ بينها وبينهم بين الفترة والأخرى، وهذه كما نعلم جميعا سنة من سنن الحياة... إذ لاتخلو حياة قط من مشاكل!!

زوجة نادمة

تهلل وجهها فرحا وسعادة وصاحت في غبطة :

- أهلا (....) حياك الله يا ابنتي تفضلي ، تفضلي أي سعد هذا الذي جاء بك إلينا!!

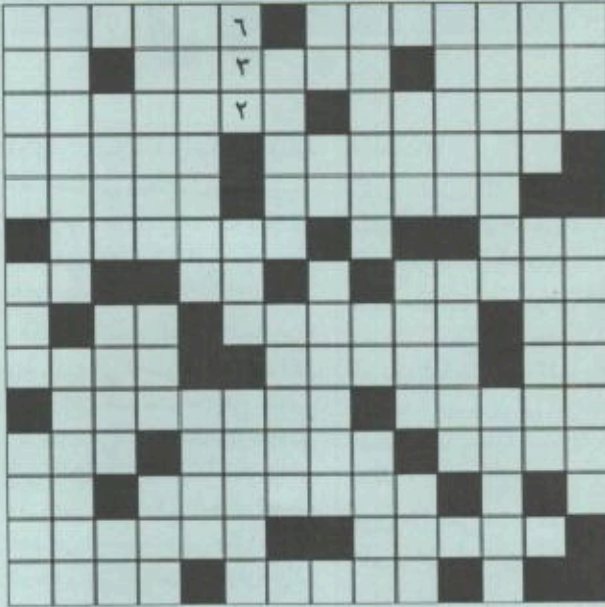
دهشت لترحيب السيدة الحاربي، وتساقلت في نفسي من تكون، لكن تساؤلاتي تلك ضاعت في خضم الترحيب بي، وفوجئت بها تقودني إلى داخل المنزل ثم راحت تنادي على من فيه، وفي الحال تجمع عدد من النسوة حولي وكل واحدة ترحب بي في حرارة وأنا مندهشة، حتى تجرات أخيرا وسالت السيدة المسنة عن اسمها، ولدهشتي الشديدة وحرجي البالغ تبين لي أنها والدة زوجي التي راحت تقبلني في حرارة وتضمنني إلى صدرها بين الغينة والأخرى ومن بين دموعها تردد : «الحمد لله الذي هداك يا ابنتي، والله لقد كنت أدعو الله في صباحي ومساءتي أن يهديك ويحسن قلبك علينا، انخرطت العجوز في البكاء بينما تساقلت شقيقة زوجي الصغرى : لماذا كل هذه المقاطعة يا (....) ونحن لم نؤذك قط؟

توالى التساؤلات والترحيبات من حولي وأنا ذاهلة، حائرة لأدري بما أرد أو اتصرف.. أنني اليوم وبعد سنوات من تلك الزيارة العجيبة لازالت أتذكر ذلك الموقف وأخجل من نفسي أي خجل.

لقد كان القوم معي في غاية الكرم والطيبة، لأدري كيف اقتنعت بتلك المبالغات من حولي عن تدخل أهل الزوج، وبالتالي اتخذت ذلك القرار العجيب الذي سبب ألما كبيرا لزوجي وأهله، لكنني كنت في غاية الانانية فلم أفكر إلا في نفسي فقط.

ترى هل يسامحني الله تعالى على

مربع الأرقام



عزيزي القارئ
وزع هذه الأرقام
داخل هذا المربع
مستعينا بالرقم
الموجود بالداخل
حاول والله
المستعان.

٦٣٢	٥٢٣٤	٩٣٢١٥	٥٢٣٦٩٨	١٢٣٥٧٩٠
١٩٧	٧٣٢٤	٢٣٤٩٥	٢١٣٦١٦	١٦٧٣٨٢٥
٤٢٦	٥٢٣٦	٥٨٣٦٧	٢٤٦٩٣٧	٤٧٥٢٣٢٤
١٧٢	٤٥٣٦	٩٠٨٢٧	٦٥٢١٦٦	٥٣٦٧٩٣٢
٥٤٦	٦٥٤٢	٤٥٣٤٩	٣٥٢٥٥٥	٢٨٩٩٩٣٣
٣٦٧	٧٦٨٣	٦٣٢٩٢	٣٥٦٧٣٢	٦٣٢٤٩٤٦
١٤٣	٣٥٢٤	٥٣٨٠٢	٩٨٣٢٢٤٥	٦٩٣٦٩١٧
٧٤٨	١٢٦٦	٥٢٩٢٧	٥٩٤٣٢٦	٩٥٣٤٦٧٨
٧٥٩	٦٣٢١	٦٠٤٠٦	٣١٢٣٦٨	٩٢٦٣٢٦٩
٣٦٩	٥٣٢١	١٥٣٦٢	٥٠٣٢٦٩	
	٤٢٩٦	٣٢٧٥٤	٦٣٢٢٠٩	
		٣٢٤٥٣	٧٤٣١٣٢	
		٢٦٩٥٣		
		٧٢٦١٩		

من هي

من الأحداث التي حدثت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهي من مقطعين

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

احدى الصفتين اللتين يحبهما الله ورسوله.	$٢ + ٧ + ١$
حاجز	$١٠ + ٩$
من ضروريات الحياة	$٥ + ٨ + ٢$
انبياء	$٧ + ٩ + ٣$
احرف متشابهة.	$٨ + ٦ + ٣$

المجتمع



إعداد : سعيد الاصبحي



الإعلام هو السبب

الخطوات المشكورة

أن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الرياض يبذلون قصاري جهدهم حيث شاهدناهم وشاهدناهم جميع في أيام النساء المخصصة لهن بمهرجان الجنادرية الوطني، فلقد لقيت الأسر من رجال الهيئة كل عون ومساعدة. هذا فضلا عن ما تلقته النساء اللاتي قدمن إلى هذا المهرجان من هدايا قيمة جدا، تمثلت في الكتيبات الارشادية والاشربة السمية لكبار العلماء والدعاة فلئن كانت النساء قد سعن بما شاهدته في المهرجان، فلقد كانت سعادتهن بوجود رجال الهيئة وما قدموه من هدايا قيمة اكبر في نفوسهن مما قدمن من أجله، فلهذا هؤلاء الكوكبة المباركة من رجال الهيئة ومنسوبيها.

فرغم طول المدة الزمنية التي اتاحت للنساء والتي تصل الى حوالي سبع ساعات في اليوم الواحد لم يصب هؤلاء الرجال التعب أو السآمة بل تجد الواحد منهم يقف الساعات الطويلة على الأبواب والمداخل موجها وناصحا بكل أدب جم وأخلاق فاضلة، وقد ذكرونا - والله - بأسلافنا الميامين، فلهذا الحمد والمنة انه لازال الخير في شباب هذه البلاد التي رأينا نموذجاً من على أرض الجنادرية يسعون جاهدين لحماية اخواتهم المواطنات والمقيمات من أولئك المستهترين والمتسكعين وإني بهذه المناسبة ادعو الاخوة المسؤولين في الرئاسة العامة للهيئات تقديم الشكر الجزيل لمن شارك من منسوبيهم في الايام المخصصة للنساء نيابة عنا نحن اللاتي حضرنا المهرجان وادعوهن ايضاً وهم الذين قد عرف عنه رحابة الصدر ان لا يدعو اي مشاركة قادمة لاسيما أيام النساء كمعارض الصناعات الوطنية أو ماشابهها.. وفي الختام اني لاهنى نفسي وولادي بوجود أمثال هؤلاء الشباب بيننا.

اختتم ام حامد الشكري

للأسف إن الكثير من الناس يتجاهل تلك القضية مع انها القضية الأولى من قضايانا نحن المسلمين أو كان يجب أن تكون كذلك، ولكن الكثير يهملها والسبب لا يخفى على أحد فهو واضح للجميع.. إنه «الإعلام».. نعم لانتعجب.. الإعلام هو السبب..

أعرف أنك الآن تتسائل كيف ذلك؟؟.. ولن أبخل عليك بالإجابة.. إن إعلامنا كما قيل يهتم جداً بالقضية الفلسطينية!!! ولذلك فهو ينقل لنا تلك الصور التي تشوه هذا الجهاد.. ينقل صوراً لا يملك مشاهدتها إلا أن يحمل الكراهية لشعب مسلم.. هل عرفتكم ما هي تلك الصور؟؟.. إنها صورة لشابة هناك قد نشرت شعرها وتزينت ولبست بنظراً ضيقاً وقد خرجت تحمل الحجارة بين يديها لتقذف بها العدو!!

فما أن يرى المشاهد هذا إلا ويبدأ بالاستفهام.. ما هذا؟ أهذه هي الانتفاضة؟ أهذا الجهاد الذي يتكلمون عنه؟ أهكذا يريدون أن يحرروا وطنهم؟ أهكذا تخرج المرأة دون حجاب دون حياة.. دون أدب؟؟

ومن هنا يستنتج المشاهد أن ما يحرك ذلك الشعب للقتال إنما هو حب الوطن فقط دون أن يحمل في قلبه حب الدفاع عن الدين لأنه لو كان يهتم بالدين لالتزم بأوامره... وهكذا يفقد ذلك الشعب المظلوم يفقد الاحترام ويفقد محبة إخوانه المسلمين وثقتهم به.. أنا لا أنكر وجود مثل تلك النماذج من النساء في فلسطين.. ولكن هذا النموذج من النساء أصبح قليلاً والحمد لله في تلك الديار المسلمة.. ومع ذلك فإننا نرى الإعلام يصر على أنه لا يوجد إلا هذه الشريحة.. وهكذا.. يشوه وجه الجهاد في سبيل الله.. ليصبح مجرد انتفاضة للدفاع عن الوطن.. عن تراب وأرض وتشوه صورة المسلمين هناك.. صورة الأبطال الذين حملوا الحجارة ليقوموا بعمل عجز عنه الكثير منا اليوم.. والآن وبعد أن شوه الإعلام ما شوه وأفسد من الحقائق ما أفسد الست على حق حين أقول إن إعلامنا هو السبب في نشر الكراهية بين أبناء المسلمين؟ وأن ذلك الشعب المسلم أولاً.. الفلسطينيين ثانياً شعب مظلوم؟؟

هدى بنت عبدالله الجناحي
السعودية - الرياض

● الأخ/ أحمد بن جابر بن علي المسكري - سلطنة عمان - ابرا
وصلت رسالتك وقد ابلغنا قسم الاشتراكات بعنوانك الجديد نرجو أن يصلك عليه العدد الذي تقرأ فيه هذه الكلمات.
أما المجلة التي تتحدث عن أوضاع المسلمين في الجمهوريات الإسلامية فهي شمس الإسلام وتجد في صفحة الاعلان عن المجلة الجديدة عنوانها وهذا كما لدينا.
وعن الملاحظة الثانية فنحن نحاول أن نغطي كل الأحداث التي تجري للمسلمين في القارات الخمس وأن كانت بعض الأحداث أكثر سخونة في بلد من بلد آخر وذلك يستدعي تغطية صحفية أوسع وأعمق ولا يعني ذلك أعمال بقية

● الأخت / هدى بنت عبدالله الجناحي الخالدي السعودية - الرياض
نشكرك على المشاعر الأخوية تجاه المجلة ونرجو أن نكون دائماً عند حسن ظن قرائنا نلبي حاجاتهم ونقوam مع طموحاتهم . أما بالنسبة للصورة المطلوبة فيؤسفنا عدم امكانية تأمينها لأننا في الغالب نحصل عليها من مراكز الاعلام ووكالات الأنباء بواقع نسخة واحدة للصورة ولا يمكننا الاستغناء عنها نظراً لحاجتنا إليها كمرفقات توضيحية مع مواضيعها أو كوثرائق نحفظ بها في أرشيفنا لوقت الحاجة.. مقالئك عن الاعلام تجديدها ضمن هذا العدد وأن شاء الله.

ردود
خاصة



إلى أخواني المطوفين

من المعلوم أن الإخوان المطوفين يقومون بدور لا بأس به في خدمة حجاج بيت الله الحرام من نقل وتهيئة مكان ومتابعة وخدمات أخرى يشكرون عليها وأن كانت واجبا أو بمقابل شيء من المال إلا أنها إذا أدت على خير ما يرام من أخلاق ومعاملة تعامل فإن هذا شيء طيب ومرغوب فيه إلا أن هناك بعض الجوانب لم يؤدها البعض من الموظفين إلا وهي الجوانب الروحية الدعوة والتعليم الديني أو التوجيه لما يجب اتباعه ولذا أرى من واجبي الاسهام ولو بالنصح لهؤلاء الأخوان بإبانة بعض ما يجب علينا تجاه أخواننا الزائرين لبيت الله الحرام وذلك كالتالي :

١ - يجب على المطوف الذي يسافر إلى الخارج لدعوة الحجاج إلى نفسه وعمل دعاية لها أن يصطحب معه بعض النصائح أو المنشورات أو التعليمات أو الكتيبات المتعلقة بالحج وكيفية أدائه على الطريقة المستقيمة.

٢ - أن يأخذ من الحجاج بقدر طاقته فقط لأنه إذا زاد عن طاقته لا يستطيع تقديم الخدمة اللازمة لهم على الوجه المطلوب فيسيء تقصيره إلى سمعته وسمعة بلاده دون أن يشعر.

٣ - أن يهيئ لحجاجه قبل قدومهم الكتيبات بلغتهم تتضمن العقيدة السليمة وتعليم الصلاة طبقا لصلاة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ومناسك الحج، كذلك وشيء من العبادات والمعاملات الأخرى وكذلك أشرطة بلغتهم تبحث الأمور المذكورة

ماذا بعد

استئناف المفاوضات؟

أخيرا .. عاد العرب إلى طاولة المفاوضات بعد شد وجذب لفترة تزيد عن أربعة أشهر، وبقي العرب في دوامة العودة بعد تلقي العرب صفقة المبعدين وانتهاك حقوق الإنسان في إسرائيل، ولكن كل هذه الممارسات الإسرائيلية لم تكن عزم العرب على السلام والعودة إلى المفاوضات مهما كان الثمن، ولقد حاول الوفد الفلسطيني أن تكون لديه الشجاعة ويرفض الحضور إلى المفاوضات ولكن القيادة العليا لم تعطهم الفرصة للانسحاب من المفاوضات وأن الشريك الكامل قد وعد العرب بحل عادل ودائم في الشرق الأوسط، وأنا اعتقد أن إسرائيل لا ترغب في السلام لأنه إذا كان هناك سلام مع العرب فلن تكون هناك مساعدات أمريكية وغربية لإسرائيل المنهارة داخليا، أن العرب لم يأخذوا العبرة من الماضي فإسرائيل لم تلتزم بالسلام مع (مصر) حيث أرسلت لهم رجال (الموساد) وحملة (الاييز) وأمورا أخرى كثيرة وما هي إسرائيل تساهم في حالة الفوضى التي يعيشها الشارع المصري.

وهكذا سوف تكون إسرائيل مع بقية العرب بعد السلام أن ما يدور من مفاوضات ماهر إلا من أجل حقوق إسرائيل ورفع المقاطعة عنها واقتسام المياه مع العرب وأمور أخرى كثيرة قد يجهلها رجل الشارع العربي وأن غدا لناظره قريب وإن الله تعهد لنا بالنصر إن نحن نصرنا الله في أنفسنا.

(إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

عبدالله الخليفة
جدة - السعودية

أو ما يهمل المسلم من أمور عامة.

٤ - أن يهيئ لهم داعية يلزمهم خلال فترة إقامتهم ويعلمهم أمور دينهم وديناهم ويجيد لغتهم فإن هذا سيكون له أثر كبير على سمعته وسمعة البلاد وأجر عظيم له مقرونا بالخير العام العاجل والأجل.

٥ - أن يعامل حجاجه معاملة إسلامية أخذا وعطاءا خطابا وحديثا وفي كل جانب من جوانب الاتصال بهم.. فإن الأخوان إذا عملوا بما ذكر أعلاه سيعطون سمعة طيبة عن أنفسهم وعن بلادهم وحكومتهم ويكونون قد أدوا جزءا من واجبيهم تجاه دينهم وأخوانهم فأسأل الله أن يهديهم إلى ذلك ويعينهم على اتباعه أنه سميع مجيب وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

سعود بن محمد آل عوشن
السعودية - الرياض

يعني السلاح المادي الذي تبرز فيه الحركة ويتجلى الفعل، أما الآخر فيعني الكلمة أو الدعة أو الدعاء أو الحوار أو الصلح أو التفاوض، وهو يكمل الجانب الأول أو بمثابة التمهيد له أو الإطار العام الذي ترك الأبواب مفتوحة للتحرك على جميع الجبهات.

ومقارنة بسيطة بين الدعة والرصاصة عندما يكون المراد تحقيق هدف ما فإن الدعة تحقق للمرأة ماتريده من الرجل كما أن الرصاصة ترغب الآخر على تحقيق ما يريد خصمه ومع ذلك فالدعة تصنف في زمرة السلاح السلبي بينما الرصاصة ترمز إلى السلاح الإيجابي.

الحقائق أمامهم وسنصل يوما إلى تحقيق آمال الأمة الإسلامية ورفع الضيم عن كبرياتها الجريح بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز.

● الأخ/ فهد الحميش - السعودية - سكاكا - الجوف

اعتراضك على ما كتبتة الأخ م. ن. وفي العدد ١٠٤٦ ووصفها الدموع والدعاء بالسلاح السلبي.. يأتي من الخلاف في فهم المصطلح فليس المقصود بالإيجابي والسلبي في سياق الكلام أن أحدهما جيد ومفيد والآخر سيء وضار أو أن أحدهما يعني مواجهة الخصم وقتاله بينما يعني الآخر الاستسلام له والقبول به.

وأما المراد بمصطلح الإيجابي والسلبي أن الأول

الأوضاع والمآسي الإسلامية لكن كثرة المشاكل وتعدد المحن التي تمر بها امتنا الإسلامية جعلت أذهان المسلمين لا تتقوى على متابعة أخبار الأموال والمصائب التي تطحن المسلمين في مختلف البقاع وأنطبق علينا قول الشاعر :

فصرت إذا أصابتنني سهام
تكسرت النصال على النصال.

● الأخ/ نور عالم خليل الأمين - رئيس تحرير جريدة الداعي وأستاذ الأدب العربي في الجامعة الإسلامية دار العلوم - ديوبندولي - الهند
تلقينا رسالتكم وأسعدنا وصول المجلة بانتظام اليكم كما أننا نشكركم وشهد من عزمننا تشجيعكم، بارك الله جهودكم الطيبة ووفقنا جميعا لنصرة الإسلام وتوعية المسلمين وإيضاح

رسالة من قارىء

إرهاب... تطرف.. تمر هندي!

بقلم : خالد سعد المغامسي - المدينة المنورة

هذه الحملة نجد أنها تتمايز وتنقسم إلى عدة مواقف تبعاً لموقع هذه الشعوب من تيار الصحوة وبإمكان تصنيف هذه المواقع وفقاً للآتي :

أولاً : الموقف الدفاعي وهو موقف تنظيمات وأحزاب الصحوة وهي المعنية مباشرة بهذه الحملة - أملاًه محاولة القائمين على هذه الأحزاب حماية المنتمين إليها مع تدعيمهم بالرؤى الثقافية والفكرية الواضحة للتحصن من هذه الحملة.

ثانياً : الموقف السلبي وهو موقف تيار الصحوة غير المرتبط أو المنتمي لأي من الأحزاب والتنظيمات وهو تيار يدرك ويحس جيداً بخطورة هذه الحملة وأهدافها ولكن موقفه هذا أملت الطبيعة الفكرية والذهنية له. ومقاطعته وتجاهله لوسائل الإعلام الرسمية لعدم ثقته بها وبما يصدر عنها ويكتفي بالتعاطف مع الفريق الأول ولا يلتفت لمحاولة معرفة أبعاد ووسائل وطرق الحملة ونتائجها.

ثالثاً : موقف اللامبالاة وهو موقف السواد الأعظم من الشعوب، والذي نتج عن ممارسات أنظمة الحكم المتتالية منذ الاستقلال والهزائم العسكرية والمعنوية التي تعرضت لها وأنشغالها في تأمين وكسب لقمة العيش وعزوفها عن الممارسة السياسية. وإلى هذا التيار تتجه الحملة في أطروحاتها محاولة استمالة وكسب مساندته وتعاطفه معها، كما تسعى إلى تشكيل وتربية ذهنيتها بشكل يجعله يرضى عن الممارسات العنيفة المصاحبة لهذه الحملة وفي واقع الأمر فإن موقف اللامبالاة من قبل هذه الفئة ليس قاصراً على هذه الحملة وإنما يتعداها إلى معظم قضايا الأمة.

تتفق مع سابقتها.

ثالثاً : علنية الحملة وعدم المواراة أو التستر سواء في الوسائل أو الغايات وتسخير جميع وسائل الإعلام وأجهزة صناعة الرأي العام لإبرازها.

رابعاً : كثافة الحملة الإعلامية المصاحبة لها وبث الرسالة بشكل يومي وعلى مدار الأربع والعشرين ساعة معتمدة على الأكاذيب والمغالطات واللجوء إلى تشويه الحقائق وإهدار الضوابط الأخلاقية والإنسانية والتعرض للمقدسات والدين والتجني المباشر على الشريعة الإسلامية حتى في أبسط مظاهرها والاعتماد على المبالغة والتحويل وتخويف الرأي العام من انفلات حبل الأمن وسيادة الفوضى.

خامساً : التنسيق المباشر والعلني بين مختلف الأنظمة والحكومات العالمية في التخطيط والتنفيذ سواء كان ذلك بواسطة اللقاءات الثنائية على مستويات القمة أو المؤتمرات الجماعية أو تبادل المعلومات الاستخباراتية بين هذه الدول.

سادساً : محاولة إضفاء الشرعية على الحملة وإعطائها الصبغة الأخلاقية والإنسانية وتصويرها على أنها جزء لا يتجزأ من أسس ودعائم ترسيخ الحرية والديمقراطية وأنها مواكبة لموجة التحرر وحقوق الإنسان السائدة في الوقت الراهن.

ولعله من نافلة القول أن هدف هذه الحملة هو محاولة إطفاء نور الله «يريدون ليطفئوا نور الله بأقنواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون» ووقف زحف هذه الأمة وسيورها الحثيث في العودة إلى دين الله والتمسك به في جولة جديدة من الصراع الدائم بين الحق والباطل.

ويرصد مواقف الشعوب الإسلامية من

إن الاستغراق في التدليل على وجود حملة شديدة التنظيم موجهة إلى الصحوة الإسلامية في شتى صورها أفراداً وجماعات، أحزاباً وتنظيمات، منهجا وأطروحات ليعد ضرباً من ضروب البلاغة والغفلة التي استهجنها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله : «ما أنا بالخب، ولا الخب يخدعني» لا لكون هذه الحملة واضحة المعالم والأركان جلية الأهداف والغايات فحسب، بل لأن قادة ومنظمي وموجهي هذه الحملة لا يسعون إلى إخفائها ولا يرمون إلى مواراتها فعلمية الحملة هي إحدى مقوماتها رفع لها شعار من لدنهم أصبح معلماً لها ألا وهو (مواجهة الأصولية الإسلامية) وفي صيغة أخرى (مواجهة التطرف والإرهاب) وهذه الحملة في واقع الأمر ليست بالشئ الجديد بل هي امتداد للحملة ذاتها التي ووجهت بها الحركة الإسلامية في الخمسينات والستينات من هذا القرن تتلاقى معها في بعض المظاهر حيناً وتختلف عنها حيناً آخر مستفيدة من نتائج الحملة السابقة بعد دراستها واستخلاص النتائج والعبر منها بالإضافة إلى الاستفادة من المعطيات التي استجرت على الساحة الدولية خلال العشرين سنة الماضية.

ويمكن إيجاز ملامح ومقومات هذه الحملة في الآتي :

أولاً : شموليتها فقد امتدت لتشمل الشرق والغرب والشمال والجنوب وليتردد صداها في جميع أنحاء العالم ولم تعد مقتصرة على دولة أو عدة دول وذلك لسعة انتشار تيار الصحوة من جهة ولثورة الاتصالات من جهة أخرى.

ثانياً : عنف الحملة ولجؤها إلى القتل والتشريد والسجن والتشهير فهي في هذا